

المختار

ريدرز دايجست

في كل مقالة لذة دائمة

صفحة

١١	لماذا نبرد ولا نتجمد ؟
١٨	تعلم كيف تفشل بذكاء
٢٢	الشيوم ... معلن ساحر
٢٦	اياك ان تفقد قدرتك على النمو
٢٧	لا تتعجل : سيكون الطيران فوق القطب ميسورا لك
٣٤	كلمات شابة
٣٥	حذرتني امي من الفشل
٣٨	شاهدت اول عملية نقل دم
٤٣	كل شيء ابتداء وانتهى بجواء
٤٨	مأساة المدن العائمة في المحيط
٥٥	راهب عاش بين المشردين
٦٣	يخرضون على الحياة في مصانع الموت
٧٠	تعبيرات راقصة
٧١	تعال معي الى اليابان نشهد حفلة لتسليم القمر
٨٣	حينما نصلي من اجل آخرين
٨٦	بواب السماء لم يعثر بعد على حافة الكون
٩١	أوقفوا هذه الاذاعات : انتم تعلمون الاطفال القتل
٩٥	أعجوبة الولادة : خرافات وحقائق
٩٩	الشمبانزي ... اعز اصدقائه
١٠٦	الرسالة المخبوءة
١١٦	قوة الشباب لا حد لها
١١٥	ماذا تعرف عن شكلك ؟
١١٨	منحته الموسيقى العمر الطويل
١٢٤	الى اين نحن ذاهبون من هنا ؟
١٢٧	ليس الزواج نوعا من الحمام التركي العاطفي

كتاب الشهر : رسالة الى ابنتي





صورة الغلاف

من ليالى الاندلس

اسبانيا .. بلد الاحلام والخيال
والسحر والفن .. ترقص مع لياليها
اسبانيا .. التي خلدها شعراء العرب
واوروبا .. بعد ان حاولوا وصف مفاصلها
وآثارها وبسمات بناتها وشعورها
السود .. وفرسانها الذين اكتسبوا
شجاعة الشرق وسفرة الشمس وخيال
الشعراء ...!

اسبانيا .. وجوها الساحر ورقصها
الحب هي التي تصور غلاف هذا العدد .
حيث تبدو راقصات الحان وقد التف
حولهن نغم الجيتار على النقوش والالوان
.. مع ضربات الصنج ..!

ولقد ادرت حكومة اسبانيا وهيئتها
اهمية الرقص والغناء والفن .. ورأت
ان تحافظ على هذا التراث .. فلكل
مقاطعة اسبانية ملابسها والوانها
ومهرجاناتها ونقوشها فهناك فارق بين
نفارا وارجون او انوليسيا وجزر البليار .
وقد رأت القسم الثاني من هيئة «الفلاج»
ان يقيم مسابقة كل عامين في جميع
انحاء اسبانيا على مسرح «ماريا جيزرو»
بمدريد . وبدأت المسابقة في ١٩٣٩
واشترك فيها ٣٨ مقاطعة من ٥١ وكان
مجموع الفرق المتنافسة ١١٦ فرقة وعدد
التسابقين ٣١٢٥ ما لبثوا ان زادوا في
العام الماضي الى ١٨٠٧ فرق تضم ٢٨٥٩٨
راقصا ومغنيا اختيرت من بينهم فرقة
تطوف العالم باسم الفن الشعبي الاسباني

المختار

من ريدرز دايجست

في كل معاملة لدة دافعة

AL MUKHTAR

January 1957

تصدره

دار «أخبار اليوم»

لصاحبها مصطفى أمين وعمل أمين
شارع الصحافة - القاهرة

بترخيص خاص من ريدرز دايجست

تصدر في أمريكا والهند واليابان وسويسرا
والسويد واستراليا وانجلترا وكندا
والدنمارك وفنلندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا
وكوريا والنرويج والبرتغال واسبانيا
وبلاد أمريكا اللاتينية وليبيريا

رئيس التحرير : محمد زكي عبد القادر
المدير العام : السيد أبو النجا

الاعلانات :

شركة اعلانات الاخبار - شارع الصحافة

القاهرة تليفون ٧٧٨٦٠

الاشتراكات : بالبريد العادي

شركة توزيع الاخبار

شارع الصحافة - القاهرة

مصر والسودان خمسون قرشا عن سنة

و ٢٥ قرشا عن نصف سنة تدفع نقدا
او بموجب حوالات بريدية او شيكات .

البلاد العربية مايمادل سبعين قرشا مصرياً

عن سنة و ٣٥ قرشا عن نصف سنة +

وباقى اقطار العالم تسدد بموجب حوالة

مصرفية (شيك) على أحد بنوك القاهرة

او حوالة نقدية برسم شركة توزيع الاخبار

ريدرز دايجست

بليزانت فيل . نيويورك

صدرت في عام ١٩٢٢

صاحبها المجلة ورئيسها تحريرها :

ده ويت ولاس . ليل اتشيسون ولاس

مدير الطبعات العالمية : تاركلي اتشيسون

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

لريدرز دايجست انكوربوريتد

هدية العام الجديد

يقدمها
بابانوئل



قلم

استربروك

ان قلم استربروك

بسلام مع خطك ... في استطاعتك أن تختار السن
الذي ترغب فيه من أوسع مجموعة عالية تحتوي على
أكثر من ٢٠ سنا مختلفا منبرا .
إذا كسر السن يمكنك الحصول بسهولة على سن
آخر بالرقم الذي تستعمله من أي مكتبة قريبة منك
وتقوم بنفسك بتريكب في القلم .

مجموعة كاملة من قلم مبر وقلم مصاص

ان قلم الرصاص استربروك
يمتاز بخزان يحتوي على كمية
من الرصاص الاضافي طولها أكثر
من ٦٥ سنتيمترا وتكفي للكتابة
شهورا طويلة

توجد انواع رفيعة وأخرى
عادية من الرصاص المستعمل
قلام استربروك .. استعماله
سهل .. اضبط على الجزء الأعلى
من القلم يظهر الرصاص ..



استربروك
Esterbrook



٢٥٥ للكتابة الرفيعة



١٥٥١ للطلبة



٢٥٥٦ للمحاسبة



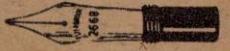
١٤٦١ لليد الشلواء



١٥٥٤ للأعمال الكتابية



٢٢١٤ للكتابة العربية



٢٦٦٨ للكتابة العامة



٣٦٨ للكتابة النخينة



١٥٥٥ للاختزال

٣٢

سنا مختلفا منبرا

ردّاخات طويلة تغربل وتنقل القش مسافة أطول توفر ايكاسا إضافية من الحبوب لكل فدان

انك تحصل على اوفر محصول بأقل النفقات باستعمالك ماكينة الضم والدراس « كيس »
فان الرداخات الطويلة طولاً غير عادي تغربل القش مسافة ابعد في وقت اطول لتستخلص
منه اقصى ما يمكن من الحبوب العالقة . وقد سجل المحرك الموجود بماكينة الضم والدراس
« كيس طراز ٤٠٠ » رقما قياسيا عالميا جديدا في اقتصاد الوقود .
ويمكنك اختيار ماكينة الضم والدراس امامزودة بدرفيل عمومي ذى اسنان مدببة او بجرايد
مشرشرة ، مجهزة بطبقة للو الاكياس او بخزان للحبوب .

اما الطراز الخاص بالارز فله محصدة
بعرض ٣٫٩٦ مترا .

اطلب التفاصيل الكاملة
من وكيل « كيس » .



احدث انتاجنا
ماكينة الضم والدراس
الذاتة السير

طراز
١٥٠

مقاس ٣٫٠٥ ٣٫٩٦
٤٫٥٧ متر

شركة ج . ا . كيس

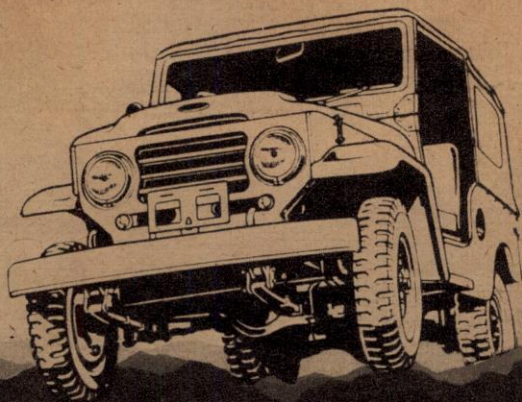
راسين ويسكونسن

الولايات المتحدة

CASE®

في خدمه الزراعة منذ ١٨٤٢





تفوق في الحركة

TOYOTA

LAND CRUISER

على الأرض الجبلية ...
وفي المناطق الصحراوية ...
وفي الأعراس والمستنقعات ...
تجد كاسحة التراب تويوتا تؤدي عملها دائما

ادخلت تحسينات جمة على هيكلها ، مع توفير الراحة لراكبيها ، وسهولة قيادتها
حتى تستطيع كاسحة التراب تويوتا ان تؤدي جميع المهام الخاصة

TOYOTA MOTOR CO., LTD.

TOYOTA MOTOR SALES CO., LTD.

No. 3, 2-Chome, Chuo-ku, Tokyo, Japan CABLE ADDRESS: JIDOSHA TOKYO

SYRIA	Maassarani-Katmarji & Nakhai Co., Nayal Street No. 2, ALEPPO
SAUDI ARABIA	Abdul-Latif Jameel, P.O. Box 248, Jeddah.
KUWAIT	Naser Mohamed Sayer & Co., P.O. Box 1867 Kuwait, Persian Gulf.
DUBAI	Hamed & Mohamed Futtaim, Dubai (Trucial State), Persian Gulf.
IRAN	Sherkat Sehami Motocar, Ekhatan Avenue, Taheran.
TURKEY	Oto-Candan Co. Taksim, Tahrabasi Cad. No. 4, Istanbul.
JORDAN	Ismail Bilbeisi & Co., Ltd., P.O. Box 213, Amman.



متفعل... ولكن الساعة لم تصب بأى اضطراب

ومع ذلك فإن اعجاز صناعة الساعات السويسرية العصرية لا يقتصر على أنها تبين الوقت بالدقة - ولكنها تبينه بطرق مختلفة مفيدة .

فهناك ساعات ذات تقويم تسجل الوقت بالدقائق والأيام والشهور والسنوات . أما الكرونجرافات فتبين أجزاء الثانية وتجرى العمليات الحسابية وتقيس الصوت والسرعة والمسافة بغير أن تغطي أبداً

أعمل على أن تشاهد هذه الساعات السويسرية العصرية التي تركز على احسان لدى بائع الساعات الذي تتعامل معه . . . فإن معلوماته خير ضمان لك . كما أن قياس الزمن هو فن السويسريين

صلبة - صلبة عتيقة - سواء . . . كانت مصادفة أم متعمدة . . . تلك هي واحدة من أقدم اعداد الساعات وقد عرفها صانع الساعات السويسرية منذ أكثر من ٣٥٠ سنة ولكنه هزمها الآن هزيمة نهائية بسبب عبقريته الابتكارية

واليوم ، ستجد ساعات سويسرية تركز على احجار تقاوم الصدمات - بل وتقاوم جذب المغناطيسية الأرضية . . . ساعات مختومة ضد الماء والغبار والرطوبة . ساعات محمية من نسيانك اذ أنها تمسلاً نفسها بنفسها وانت ترتديها

صانعو الساعات السويسريون





Your

TOYO RAYON CO.

تقدم لك
مجموعة واسعة من مختلف أنواع
النايلون الممتاز
أحدث نماذج المنسوجات ، وضربيات
الحياة العصرية



أحسن الأنواع لأحسن أشغال النايلون

"NYLEX"

شعيرات نايلون للصناعة :
صفيقة ثابتة وطبقة يدوية ، وطبقة ميكانيكية
وطبقة فلوكة ، وفلوكاج ، وضبط الهواء
وتطريز بالملح ، وتطريز ، وريخت
وشريط برسول .

"SUPER AMILAN"

جنيوط سفارة صيد السمك

"AMILAN"

عزل شعيرات نايلون ، فلام نايلون
جنيوط نايلون مقنولة
نايولون صيوني (جنيوط نايلون مشدودة)
شعر ذريش نايلون وجنيوط نايلون لضارب
النفس ، وجنيوط نايلون لأشغال التريكو .

"TOYOLAN"

جنيوط نايلون مزودة بحريصناعي مغزول

وتر صيد أيضا أنواع أخرى فنية من النايلون في أنظمة استهلاككم مثل شبك صيد السمك والملاحة
والملاحة الخارجية من جميع الأنواع ، والقضبان شغل اليد وشغل الماكينة ، وخرطوم المروحة ... الخ

"MADAME BUTTERFLY" و "DAIFUKI"

عزل شعيرات نايلون

قطاع حريص صناعي

"SUIKO" حريص صناعي شاب

"EAGLE & BELL" شعيرات حريص صناعي للنسيج وحريص صناعي مغزول

نعم منها حسب احتياجاتكم .
يمكن الحصول على الكatalog عند طلبه .

زعماء صناعة الحرير الصناعي والنايولون في اليابان

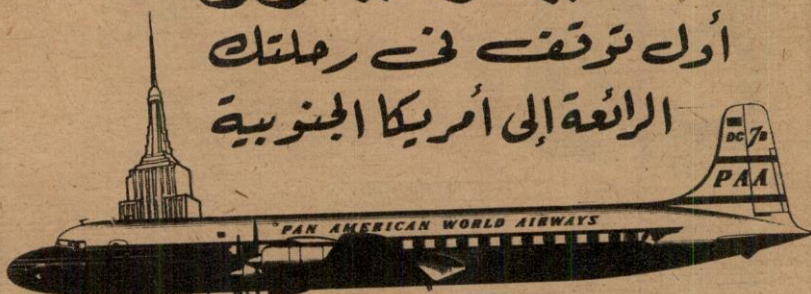
TOYO RAYON CO., LTD.



No. 5, 3-chome, Nakanoshima, Kita-ku, Osaka, Japan
Cable Address : "TOYORAYON OSAKA"

الأسرع إلى نيويورك

أول توقف في رحلتك
الرابعة إلى أمريكا الجنوبية

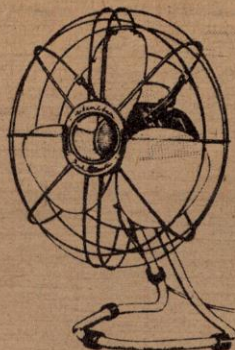
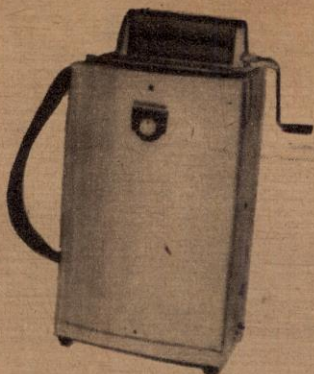


ان رجال الأعمال المحنكين لا يمكن ان يفكروا في عدم زيارة نيويورك - عاصمة الأعمال في العالم - انما، قيامهم برحلة الى أمريكا الجنوبية وعلى ذلك ففي استطاعتك ان تقوم باتصالات قيمة في نيويورك وانت في طريقك الى أمريكا الجنوبية وبذلك تجعل من رحلتك عمل رحلة واحدة .

في كل اسبوع تنجح لك بان امريكان اختاروا في رحلات الطيران عبر الاطلنطي اوسع من الذي تتيحه لك أية شركة طيران أخرى - اذ ان رحلات طائراتها الى أمريكا الجنوبية عن طريق نيويورك أسرع وأكثر . واذا اخترت طائرات بان امريكان وبانجرا فانك تستطيع ان تطير بطول أحد الشاطئين الى أمريكا الجنوبية وتعود بطول الشاطئ الثاني بدون أي أجر اضافي زيادة على أجر رحلة الذهاب والاياب تذكر - ان بان امريكان هي اول شركة طيران نظمت رحلات جوية عبر أمريكا اللاتينية وان طائراتها عبر الاطلنطي أكثر من ٨٠٠٠ مرة . لحجز المقاعد اتصل بوكيل أسفارك أو بيان امريكان

PAA 

اعظم شركات الطيران خبرة في العالم
بان امريكان



Fuji



Denki Seizo K.K.

شركة فوجي للصناعات الكهربائية ليتمتد

منتجات اساسية :

ادوات كهربائية وميكانيكية لمحطات القوة والمحطات الثانوية
ادوات كهربائية لصناعة الكيماويات والمنسوجات
ادوات كهربائية للتعدين ، والبحرية ، والسكة الحديد
امتار W.H. ادوات قياس واجهزة تنظيم
ادوات منزلية كهربائية

Head Office : No. 6, 2 - chome.
Marunouchi, Chiyoda - Ku, TOKYO.
cable Address : DENKIFUJI TOKYO

هذا المشروب الرطب الحلو



المشروب الخفيف ذو الشهرة العالمية
مصنوع من الفواكه الطازجة
يُباع في كل مكان

وجدت فتاة مجردة من ملابسها فاقدة الوعي ودرجة حرارتها
الداخلية ١٨ درجة مئوية ولكن أمكن اسعافها وعاشت ..

لماذا نبرد ولا ننجمد؟

تبلغ من الكفاءة قدرا جعل الهنود
الذين يقطنون مناطق قرب القطب
الجنوبي في أمريكا الجنوبية - حيث
تصل درجة الحرارة الى درجة التجمد
- يحيون جيلا بعد جيل وهم عراة
وليس لهم مأوى بالمعنى الصحيح •
ونحن نحتمل الاجواء الباردة
بخاصتين: الاولى توليد المزيد من الحرارة
من أعضاء النشاط والاحتراق في
داخلنا ، والثانية الاحتفاظ بهذه
الحرارة •

وأهم مولدات الحرارة الداخلية هي

معشر الادميين
نحن حيوانات شبيهة
استوائية اذ صممت
أجسامنا بحيث تحتفظ
بسهولة - وقت الراحة
وبغير ملابس - بدرجة
حرارة داخلية تبلغ حوالى
ثلاثين درجة مئوية •

ومع ذلك فان أجسامنا
تازودت بوسائل من شأنها
أن تصمد لدرجات الحرارة
الدينية، تلك الوسائل التى



قد ينقذك الارتعاش العنيف من التجمد
القاتل .

ولما كانت عضلاتك تولد مزيدا
من الحرارة في الجو البارد فانها
تستهلك في سبيل ذلك مزيدا من
الغذاء، ولكن الطبيعة تعوضك عن ذلك
بفتح شهيتك أكثر من قبل ، فكلما
انخفضت درجة حرارة الجو درجة
واحدة، زاد مقدار ماتتناوله من الطعام
عن المعدل اليومي بما يعادل ١٥ سعرا
في المتوسط . وقد وجد ان الجنود
المرابطين بالمناطق الاستوائية - حيث
تبلغ درجة حرارة الجو ٣٣ درجة
مئوية - حينما قدم لهم الطعام بلا
حساب كان كل منهم يأكل في اليوم
من أنواع الطعام ما قيمته حوالي ٣٠٠٠
سعر . وفي المناطق القطبية - حيث
تبلغ درجة الحرارة ٣٢ درجة مئوية
تحت الصفر - زاد مقدار ما يأكلونه
من الطعام يوميا بما قيمته ٥٠٠٠
سعر .

وبدلا من أن تزيد من توليد حرارة
جسمك في الاجواء الباردة ، يمكنك
أن تبلغ الغرض نفسه بالمحافظة على
الحرارة الموجودة في داخلك . وهناك
طريقة بسيطة معروفة للناس جميعا،
وهي انه حينما تشعر بالبرد ، فانك
تتكور بجسمك بطريقة غريزية ،

عضلاتنا التي تستهلك حوالى سبعين
فى المائة من الطاقة المكتسبة من الغذاء
فى توليد الحرارة . ويقول أحد كبار
الباحثين أن عضلات الجسم تولد كل
ساعة من الحرارة ما يكفى لرفع درجة
حرارة لتر ماء من درجة التجمد الى
درجة الغليان ، وانه حينما تحرك
ذراعيك أو تخطو برجليك فانك بذلك
توقد أفران حرارتك، وهى عضلاتك،
فتنتج المزيد من الحرارة .

الى أى حد يساعدك النشاط العضلى
على مكافحة البرد ؟ ٠٠ هذا ما أوضحته
الابحاث التى أجراها مجلس البحوث
القومى بكندا « حيث أبانت أن الملابس
التي تحتاج اليها لتشعر بالدفء، وأنت
جالس فى درجة حرارة ٢٠ مئوية هى
نفسها تكفى لابقاء شعورك بالدفء
فى درجة حرارة ٥ مئوية اذا كنت
تمشى بنشاط ، أوفى درجة ٢٠ مئوية
تحت الصفر اذا كنت تجرى .

فاذا لم تكافح البرد بالحركة الارادية
فان عضلاتك تبدأ فى الحركة تلقائيا،
دون دخل للارادة ، فتدفع نفسها
بأن ترتعش ، وفى ذلك قال أحد علماء
وظائف الاعضاء « انها الرعدة . .
التي تفسر لنا كيف انه كثيرا ما يبرد
الناس وقليل ما يتجمدون » . والواقع
أنه فى حالة التعرض الشديد للبرد

وبذلك تقلل من مساحة سطح جسمك الذى تشع من خلاله حرارة الجسم الداخلية . ولكنك لاتعرف الكثير عما يؤديه لك دمك وجلدك ، فى هذا المضمار ، من وظائف . فمن طبيعة الدم والجلد أن يعمل كجهاز لتلطيف لجسمك - كما يفعل الماء فى جهاز تبريد محرك السيارة (الردياتير) -

اذ يترطب الدم الجارى من أعضاء جسمك الداخلية عند سريانه خلال جلدك بمعدل يتراوح بين ١٩٠ و ٢٨٥ لترا فى الساعة . وحينما تبرد ينقبض الكثير من الاوعية الدموية المنتشرة فى جلدك فيهبط معدل الدم الجارى فى الجلد الى خمس المعدل الطبيعى أو أقل ، وبذلك يتحول جلدك من جهاز لتلطيف يشع الحرارة الى دثار يحفظها . وتتوقف - الى حدما - قدرة الجلد كدثار يحفظ الحرارة الداخلية على مقدار سمك طبقة الدهن الموجودة تحته . فالقاعدة العامة أن الاشخاص الذين ينتشر الدهن على أجسامهم يكونون أقدر على تحمل البرد القارس من اخوانهم الاشد نحافة . ومع ذلك فان السمان من الناس قد لا يرتاحون للاجواء الباردة اذ أن أطراف أعصاب الحس - وهى التى تشكو البرد الى المخ - موجودة قرب سطح الجلد فاذا

عزلت هذه الاطراف بطبقات الدهن عن موارد الحرارة الداخلية، فقد يصبح الرجل السمين فى الواقع أكثر شعورا بالبرد من النحيف .

ويملك الفراء نفس الخاصية العازلة فتستطيع الكثير من الحيوانات أن تحفظ حرارة أجسامها بوساطة عضلات دقيقة توقف شعرها فينتفش . وبذلك يزيد سمك طبقة الفراء حينما يبدأ احساس الحيوان بالصقيع . وما زالت جلودنا ، نحن الادميين ، تحتوى على العضلات الموقفة للشعر، تلك العضلات التى تتقلص حينما نتعرض فجأة للبرد فيبدو جلدنا محببا خشنا مثل « جلد الاوز » .

ويتوقف حفظ حرارة الجسم ضمنا على طبيعة ما يلامس الجسم أو الملابس من أشياء ، فان قدمك تحس بأن بلاط أرض الحمام أكثر برودة من «الدواسة» الموجودة على الارض نفسها ، حتى حينما تكون درجة حرارتهما متساوية . وتنتقل بسرعة من جلدك الى موصل جيد للحرارة مثل البلاط .

ومن حسن الحظ أن الهواء الساكن موصل ردى للحرارة ، فيقل توصيله للحرارة عن الماء مثلا ، اذ أن جسم الانسان الذى يبقى على معدل حرارته بسهولة فى جو هواؤه ساكن وتبلغ

بستر كفيه وقدميه ، كما أنها توصيه بالعودة للتزود بشيء أدفاً اذا ما بدأ يحس بالبرد .

وبينما يعد الهواء الساكن عازلاً ممتازاً للحرارة، نجد أن الهواء المتحرك ينقل الحرارة معه بسرعة ، حتى أن النسمة التي تهب بسرعة ثمانية كيلومترات في الساعة فقط تحمل من حرارة الجسم ما يقرب من ثمانية أضعاف ما يأخذه هواء ساكن . وعلى ذلك فإن الرداء الشتوي للجندى يفقد أثناء سير الجندي بنشاط حوالى ربع قوته العازلة حينما يكون واقفاً ، ذلك لان الهواء يسرى بين ملابسه أثناء السير .

ان ملابس الاسكيمو الواسعة المصنوعة من جلود عجل البحر وفيل البحر تلائم الجو البارد ، فحينما يطارد الاسكيمو صيده يسرى الهواء البارد داخل ملابسه الفضفاضة فيمنع زيادة درجة الحرارة فاذا ما توقف انسابت ملابسه فلفت جسمه وبذلك تؤدي عملها كعازل جيد للحرارة لايسهل اختراقه .

ومعظمنا ينظر الى الصوف على أنه النسيج الامثل فى مضمار حفظ الحرارة ، كما ان الابحاث العلمية قد أكدت ميزته فى هذا الشأن ، ولكن الخبراء يرون أن الخاصية العازلة

درجة حرارته ٣٠ درجة مئوية لايمكنه أن يحتفظ بنفس المعدل فى وسط مائى ، الا اذا كانت درجة حرارة الماء تزيد على ٣٢ درجة مئوية . وقد يموت الانسان من الاعياء وهو فى ماء مثلج بعد ستين دقيقة بينما يستطيع العيش فترة أطول بكثير فى هواء ، درجة حرارته تساوى درجة حرارة هذا الماء . وقد تحفظ الاحذية والجوارب الصوفية الجافة أرجلك فى دافئة فى درجات حرارة تقل عن درجة ١٨ مئوية تحت الصفر ، ولكن اذا ماتسرب الماء اليها بدأت أصابع قدمك فى التجميد فوراً .

أن الام التى تلف ولدها الصغير بطبقات الملابس الصوفية قبل أن تتركه يخرج لكى يلعب فى الجو البارد، تنسى أن ابنها سيجرى ويقفز وبذلك يزيد من انتاج حرارته الداخلية أضعافاً وسرعان ما يتصبب عرقه داخل أرديته الثقيلة ، فاذا ما جلس ليستريح قل انتاج حرارته الداخلية بينما يرتفع معدل فقدانه لحرارته بفعل رطوبة ملابسه ، وسرعان ما يعود الى المنزل وقد قرص البرد جسمه حتى عظامه .

أما الام الواعية فانها تلبس ولدها - حينما يخرج فى لعب عنيف - ملابس أخف نسبياً ولكن مع العناية الكافية

ولكن معدل توليد حرارتك الداخلية يكون قد هبط ، وعليه يكون من الاصوب أن تستعمل غطاء اذا نمت حتى ولو لم تكن ترى أن هناك حاجة له .
وقد يبدو لك أن الاغطية الكهربائية لا تشترك مع الملابس والفراش في وظيفتها العامة وهي حفظ حرارة الجسم ، فيخيل اليك أن هذه الاغطية الكهربائية تمد الجلد بالحرارة . .

ولكن هذا وهم اذ أن هذه الاغطية قليلا ماتصل حرارتها الى درجة حرارة الجسم ولكنها تقلل من معدل فقدانك لحرارتك الداخلية مثلها في ذلك مثل أى غطاء فراش عادى . وللأغطية الكهربائية ثلاث ميزات : انها تدفئ نفسها بنفسها فلا حاجة لك اذن لان تكور جسمك وترتعش لتدفئها من حرارتك الداخلية ، وانها تحقق أقصى قدر من حفظ حرارة الجسم بأقل وزن من الاغطية ، كما ان الغطاء الكهربائي الجيد يهيئ حرارته تلقائيا حسب تغيرات الجو المحيط ، فلا حاجة بك في مثل هذه الاحوال الى أن تزيد أو تزيل قدرا من أغطيتك .

الى أى حد يتحمل جسم الانسان البرد ؟ . . لم يجب العلماء على هذا السؤال بالتحديد ، ولكن حينما عثر على « دوروثي ستيفنس » - ذات

للصوف ليست مستمدة من مادته نفسها ، بل من الهواء المضغوط بين أليافه ، حيث تكون العبرة بسمك طبقة الهواء المحتبس ، وعليه يكون تفوق الصوف على القطن راجعا الى حد كبير الى مرونته ، فسواء كان جافا أو رطبا فانه يستعيد كثافته بسهولة بعد أن يضغط ، وبذلك يحبس المزيد من الهواء .

وعلى ضوء أهمية السمك في الملابس ، تمكن العلماء من تحسين القفازات التي تلبس في المناطق القطبية . واصابعنا تكون في وضعها الغالب مثنية ، ومع ذلك فان منتجى القفازات يصممونها بحيث تلبس واليد منبسطة تماما ، فيحدث أن معظم القفازات تنضغط عند مفاصل الاصابع وراحة اليد حيث تنثنى الاصابع فتتسرب الحرارة عند هذه المواضع . والآن تصمم القفازات للاغراض العسكرية على الشكل المثنى للاصابع في وضعها الطبيعي .

أما حفظ حرارة الجسم أثناء النوم ، فهذا أمر له قاعدته الخاصة . وربما حدث لك أن رحت في سبات في حجرة جيدة التدفئة ثم صحوت لتجد نفسك متخشبا من البرد ، فالحجرة لم تبرد أثناء نومك ، كما تظن ،

ما يعادل ربع ما كان يحتاج اليه تحت الظروف الطبيعية ، وبذلك يمكن وقف سريان الدم داخل القلب بلا خطر لمدة ثمانى دقائق أو أكثر مما يتيح للجراح اجراء عملياته .

واذا اضطرت للبقاء فى درجات الحرارة الدنيا التى تقل عن درجة ١٨. تحت الصفر ، ثم بلغت بيتك وقد دب البرد فى كل جسمك حتى عظامك وهرا أكفك وأقدامك ووجنتيك وأنفك وأذنك فماذا تفعل ؟

••• لاتسمع نصيحة جدتك فتدعك الاماكن التى آذاها البرد بثلج ، اذ دلت الابحاث الحديثة على أن العلاج السريع بشئ دافئ يؤدى الى أقل تلف فى الانسجة وأقل قابلية للإصابة بالمرض أو « الفرغينية » (موت أجزاء من الجسم) •••

وهم ينصحون الآن بادخال المصاب حجرة دافئة بأسرع مايمكن ، ثم يعطى شرابا دافئا ويلف بأغطية دافئة أو يغطس فى ماء فاتر أو ساخن ، فكما أنك تفقد الكثير من حرارة جسمك فى الماء البارد ، فإن جسمك يكتسب الحرارة من الماء الساخن أسرع من ذلك • ولكن تجنب الحرات العالية ، فلاتستعمل لمبات الحرارة أو زجاجات الماء الساخن أو تعرض

صباح من ايام شتاء عام ١٩٥١ - مجردة من ملابسها وفاقة الوعي كانت درجة حرارتها الداخلية قد انخفضت الى درجة ١٨ مئوية ومع ذلك تمكن المستشفى الذى نقلت اليه من اسعافها باستعمال المنبهات وبلازما الدم والاكسجين والعقاقير المضادة لتجلط الدم ووسائل علاجية أخرى • والاغرب من ذلك حالة الطفلة ذات العامين « فيكى ديفيز » التى وجدت عام ١٩٥٥ فاقة الوعي ودرجة حرارتها الداخلية ١٦ درجة مئوية ، ومع ذلك فقد نجت •

وقد بدأ علماء الطب عام ١٩٣٠ فى تجربة خفض درجة حرارة الجسم صناعيا كعلاج لبعض العلل • ولما كان انخفاض درجة الحرارة يؤدى الى التnmيل وبالتالي عدم الاحساس بالآلم فإن التبريد الداخلى يستعمل أحيانا فى تسكين بعض أنواع الآلام المستعصية • والاهم من ذلك ماطبق بنجاح حديثا من استعمال التبريد الداخلى للحد من نشاط دوران الدم أثناء اجراء الجراحات الدقيقة داخل القلب ، فمع خفض الحرارة الداخلية من ٣٧ الى ٢٤ أو ٢٧ درجة مئوية تهدأ جميع العمليات الحيوية بالجسم ، وبذلك يحتاج من الاوكسجين الى

الأجزاء الباردة الى فرن ساخن . كما يجب ألا تدلك أصبعاً أو أذنًا باردة . وبعد أن تدفأ تلك الاعضاء يجب حث المصاب على تحريك أصابع يديه وقدمه .
وخير علاج للبرد هو فى توقي لا يدركون خطر عدم الاكتراث بالبرد .

ملخصة عن مجلة « تودايزهيلث »

بقلم روث وادوارد برشر



فى طريق الموت !

كان عمل زوجى كمستشار لادارة الطرق الملكية فى سيام يضطره فى كثير من الاحيان الى الحياة فى مناطق برية نائية . وقد حدث فى احدى تلك المناسبات ان كان يستعد لمفادرة القرية التى يقع فيها مقر العمل بصحبة مهندس سيامى شاب ، فى طريقهما الى مكان ناء تجرى فيه عملية انشاء بعض الطرق . وفجأة جذب الشاب السيامى يد زوجى ، واخذ يفحصها بعناية .. ثم قال :
- خط الحياة طويل .. هيا بنا

وبينما كان زوجى يستقر الى جوار السيامى فى مقعد السيارة المحطمة ، الا سألته فى فضول :

- ماذا كنت تعنى عن خط حياتى ؟

فقال السيامى فى بهجة وهو ينطلق بالسيارة فى طريقها المتعرج - الذى يعتبر السير فيه مجازفة :

- ان السيارة ليس فيها فرامل !

(مسز ه . كودف - سان لويس)



لا تقلقى يا أماه !

لما استقل ولدنا الذى لا يتجاوز السابعة عشرة سيارة الاسرة فى موعد له مع احدى الفتيات مساء يوم السبت ، حذرته كالعتاد من اخطاء المرور فى عطلة آخر الاسبوع . فرد الفلام فى اطمئنان قائلاً : لا تقلقى يا أماه . فسنزوى بالسيارة فى مكان بعيد عن زحمة المرور ..

(هـ.ت)

تعلّم كيف تفشل بنكاه

ان في الروح الانسانية عنصرا
تقويه الكارثة وتشد من أزره

يقول توماس هكسلي : «هناك فائدة عملية جلييلة فيما يصيب الانسان من فشل في مستهل حياته» . ولكن قليلا منا من يعتقد ان الفشل يمكن ان ينتهى الى فائدة . بل اننا لا ندرك الى اى حد ننكر انفسنا وننكر الآخرين ، حين نرفض تعلم الدروس التى لا يمكن ان يعلمنا اياها غير الفشل» .

علوم السنة الاعدادية اللازمة قبل دراسة الطب ، فقد قلت لها : اننى أعرف مدى تضحياتكما ومدى المشقة التى واجهتكما فى سبيل ذلك ، ولكن ما لم ...

وحينئذ قاطعتنى الام قائلة: ولكن ولدى مجد فى عمله ، ولم أكن لاطلب منك هذا لو لم يكن كذلك ..

قلت لها : اذن ماذا تطلين .. ؟

فترددت قليلا ثم قالت : أنت تعرفين البروفسور ماك اليستر .. كم هو قاس مع التلاميذ . وكنت أود ان تشرحى له حالتنا ، فلو سهل لدون طريق النجاح فاننا نستطيع بأى طريقة أن تكفل بمشكلة الدروس الخصوصية الاخرى .

قلت لى احدى الامهات ذات مرة ان ولدى دون « لا يستطيع » ان يفشل .. انه سيحطم قلب والده اذا لم يلتحق بكلية الطب ، بل ان ذلك سيحطم قلبه هو ايضا . لماذا .. لاننا اقنعناه طوال حياته بأنه سيصبح طبيبا !

ولما كنت أعرف مدى التضحيات التى تكبدها الابوان فى سبيل ولدهما فقد استطعت أن أفهم سبب قلق الام . ولكن لما كنت أعرف أيضا ان الابن لم يتمكن بعد من اجادة

وقد حاولت قدر ما حاولت ، فلم أستطع ان اقنع هذه الام بأن أسوأ ما يمكن أن يفعله المرء هو أن يخدع دون ويحول بينه وبين الالتقاء وجهها لوجه بحقيقة من الحقائق الجوهرية

ما ارتكبه من أخطاء . فحين رسبوا في مدارسهم وجه اللوم الى مدرسيهم . . . وحين فشلوا في أعمالهم وجه اللوم الى السياسة التي يسير عليها رؤسائهم . . . أى أنهم وقعوا فيما يسميه المؤرخ الاسكتلندي توماس كارليل : كبر الإخطاء ، وهو أن يشعر المرء بلا شيء . . .

ان الفشل ، والفشل وحده ، هو الذي يعلمنا ألا نضع أنفسنا في مستوى يعلو على المقتضيات المفروضة على الجنس البشرى . فالفشل يعلمنا ما لا نعرف ، ويعلمنا ما نحتاج الى معرفته عن أنفسنا . ونادرا ما ألقى محاضرة على جمهور كبير من المستمعين دون أن أتذكر تجربة مرت بي وأنا في المدرسة الثانوية . اذ كنت قد فزت في إحدى مسابقات الخطابة دون صعوبة ، واخترت لتمثيل مدرستنا في مسابقة من طراز جديد ، وهى عبارة عن مناظرة خطابية ، حول موضوع ما دون اعداد سابق . ولما كنت شديدة الوثوق بنفسى ، فأننى لم أتكلف عناء التفكير في أن خطبة مفاجئة تستغرق عشر دقائق دون اعداد مسودة أو تدريب ، تختلف كل الاختلاف عن خطبة اتقن اعدادها وطال التدريب عليها . ولم أكن

في الحياة ، وهى ان كل انسان معرض للفشل ، وانه يكون استثناء للقاعدة . وقد يستطيع بفضل الدروس الخاصة التي تلقاها أن يجتاز الامتحان على نحو ما هذه المرة . ولكن هل هذا النوع من النجاح هو الاساس الذي يقوم عليه النجاح الحقيقى في المستقبل . . ؟ أو أنه هو الاساس الذي يؤدى الى اخراج نوع من الاشخاص الذين يسميهم علماء النفس « غير متكاملين » لكى نضيف بذلك واحدا أو أكثر الى صفوف هؤلاء الذين لا يصيبون في حياتهم نجاحا . . ؟

وقد قام أخيرا دكتور روبرت ماك مرى ، الاختصاصى النفسى بفحص ٢٢٠ رجلا سليمى البنية ، يمتازون بذكاء فوق المتوسط ، ومدرين تدريسا حسنا فيما يبدو . ولكنهم لا يستطيعون القيام بأى عمل أو النجاح في تكوين علاقة تستمر طويلا . ووضعهم الدكتور ماك مرى في طائفة سماها طائفة « أنصاف الفاشلين » وكان السبب الرئيسى الذى اكتشفه أن هؤلاء الأشخاص لا يستطيعون مواجهة أى نوع من العجز ، فقد وجدوا أيام طفولتهم حماية من جانب آباء ملهوفين ، يذودون عنهم نتائج

واحدة ثم أشعل فيها عود الثقاب .
ولاحظت أنه يخفى كلتا يديه وراء
ظهره . فسألته : هل أصبت نفسك
بحروق شديدة ؟
فرد قائلا :

- لا .. ولكنها كافية على أية حال .
وعرفت حينئذ أن ولدنا قد انتهى
من جزء هام من البحث ، وأدرك أن كل
التعليمات التي يتلقاها فضلا عن
الحكمة التي يستقيها من تجاربه ، لن
تكون ذات معنى ما لم يستفد بها .

يقول تشارلس كيترنج : ان مهمة
المربي هي أن يعلم الناس كيف يفشلون
بذكاء . فالشاب الحديث التخرج من
المدرسة تجده دائم الخوف من الفشل
الى درجة تمنعه من محاولة أى شيء .
ولكن الشخص المبدع يعلم أنه لن يمضي
خطوة واحدة لحل أية مشكلة قبل
أن يصطدم بنقطة معقدة .

ان أهم درس يمكن أن يلقننا إياه
الفشل ، هو أن في الروح الانسانية
عنصرا تقويه الكارثة وتشد من أزره .
وهناك قصة الفتاة الفقيرة ذات الصوت
الجميل التي لم تستطع دفع نفقات
دروس للتدريب على الغناء . ولكنها
استمرت مع ذلك تحاول الغناء ،
الى درجة أثارت إعجاب الناس ، فقرروا
جمع مبلغ من المال ، أطلقوا عليه

أصل الى منصة الخطابة حتى وجدت
أن جهاز التفكير لدى قد تعطل ،
واستعصت الكلمات على ، فجلست
مكاني يعلوني الخزي والارتباك .

وفي اليوم التالي قالت لى مدرسة
الخطابة : أريد أن تعدينى بشىء واحد .
اذا ذهبت الى الجامعة ، فحاولى أن
تنضمي الى فريق الخطابة .. !
فصحت دهشة :

- .. وبعد هذا الفشل .. ؟ !
فردت علي قائلة : ليس ثمة فشل
مطلق .. مادمت تتعلمين منه شيئا!
ان الفشل يكشف آفاقا أبعد من
تلك التي لا نعرفها . انه يبين لنا ما
ينبغى عمله .. حين تغيرت المدفأة في
منزلنا فأصبحت تعمل بالجاز بدلا
من الفحم سمعت زوجي يقول لولدنا
بليز : انك لن تحرق الاشياء في المدفأة
بالطريقة التي كنت تعمل بها قبل
ذلك . ومهما تفعل فلا تقذف قطع
الاخشاب قطعة قطعة ، بل ضعها
في كومة واحدة ثم أشعل فيها عود
ثقاب . وبعد عدة ايام جاء بليز من
ناحية الموقد وهو يقول : حسنا ..
لقد عرفت شيئا جديدا ..

قلت له : ماذا عرفت ؟

فرد قائلا : ألا أقذف الاخشاب
قطعة قطعة ، بل أضعها في كومة

الايام قالت لها والدتها : « ماريان .. ان النية الطيبة تأتى قبل الشهرة .. لماذا لا تفكرين فى هذا الفشل قليلا وتصلين من أجله كثيرا .. ؟ »

وأعظم الناس حقاً ، هم أولئك الذين يمضون فى طريقهم على الرغم من الصدمات المريرة التى تلحق بهم ، حتى ليدعشون هم أنفسهم من قدرتهم تلك على المناورة . انهم أشبه بهذا الصبى العبد « كيو » فى قصة ستيفن فنسنت بينيه ، حين حاول أن ينطلق محطماً قيوده من أجل الحرية ، فاذا بسيدته يقبض عليه ، ويعانى الصبى من ألم الضرب المبرح فتقول له عمته راشيل : ان الحرية شئ فادح الثمن .. وهانت الآن قد جلدت ، فأكبر ظنى أنك ستسلوها .

ويرد الصبى قائلاً :

- لقد جلدت .. ولكننى لم أهزم !

قالت له العمة راشيل :

- لقد تعلمت الآن شيئاً لتظل تذكره

ملخصة عن مجلة « تون جورنال »

بقلم مرجريت بليز جونسون

اسم « صندوق ضمان مستقبل ماريان اندرسون » . وبدأت ماريان اندرسون تتلقى دروساً ، فلما بلغت الثامنة عشرة من عمرها نظم لها مدرسوها فى المدرسة الثانوية حفلة يحضرها واحد من أشهر أساتذة الموسيقى والغناء فى العالم .

ثم نظم لها فريق ممن يؤمنون بعبقريتها حفلاً فى قاعة تون هول الشهيرة بنيويورك . الا أن ماريان اندرسون لم تكن قد وصلت بعد الى هذه الدرجة سواء فى خبرتها أو نضج شخصيتها . فهاجمها النقاد هجوماً عنيفاً . وشتعرت ماريان اندرسون أنها لن تستطيع النهوض بالامر ، وأنها قد خيبت ظن هؤلاء الذين آمنوا بها ..

وتقول ماريان اندرسون أنها ظلت مايزيد على سنة بعد هذا وهى مشفقة على نفسها من الصدمة ، لا تستطيع أن تقترب من مدرسيها . وفى أحد



لا تقتل ناخينا !

قرأت على النافذة الخلفية لحدى السيارات فى نيويورك خلال معركة انتخابات الرئاسة الأمريكية الإعلان التالى : كن على حذر وانت تقود سيارتك .. فالشخص الذى تنقذه قد يعطى صوته للحزب الجمهورى !

(ا. ب)

سبائى اليوم الذى يزيده فيه انتاج الكهرباء
ويخصص سعرها بحيث لا تكلف شركات
الكهرباء نفسها غناء ارسال فاتورة الحساب

الليثيوم معدن ساحر

سنة ١٨١٧ اكتشف عالم سويدي

في يدعى جوهان ارفدش معدنا
فضيا ضاربا الى البياض سماه
الليثيوم . ومنذ اكتشافه ، أى من
١٢٥ سنة أعتبر الليثيوم معدنا عديم
القيمة . وقد صدر كتاب معتمد فى
الكيمياء الصناعية منذ بضع سنين
لم يشر قط الى هذا المعدن ، وليس
السبب فى هذا ندرة الليثيوم ، فهو
موجود فى القشرة الأرضية فى كل
مكان ، وكل حفنة من التراب تحوى
آثارا منه ، ولكن الليثيوم هش القوام
لا يعرف الشخص كيف ينتفع به .
وقد لاتستطيع رؤيته ما لم يغمس
فى الزيت أو يوضع فى أناء محكم ،
فهو سريع التحلل ، ولكنك قد
تستعمل بعض المنتجات التى يدخل
الليثيوم فى صنعها ، وسيأتى يوم

قد يغير فيه هذا المعدن الغريب مجرى
الحضارة .

والليثيوم يلعب دورا هاما فى
الطاقة المتولدة عن الذرة ، وهذه
الطاقة هى التى سوف تضع حدا
لكثير من مشكلات الانسان التى
يعانى منها بسبب القوى المحركة .
والليثيوم عنصر حيوى كذلك فى وقود
«الطاقة العالية» التى تدفع بالقذائف
الصاروخية عبر القارات .

ومعدن الليثيوم هو أخف العناصر
الصلبة فى الطبيعة ، وهو ثالث
العناصر الخفيفة فى الكون .
والعنصران الآخران هما غاز
الهيدروجين وغاز الهليوم ، وأول
مرة التقطت فيها سبيكة من هذا
المعدن ، توقعت أنى أمسك بشيء
ثقيل نوعا ، ولكن السبيكة طارت
من يدى : وسبيكة الليثيوم تطفو
فوق سطح الجازولين . واذا قربت
منها عود ثقاب مشتعلا ، احترقت
وذابت فى لهيب أبيض قوى ،
والسكين تقطعها كأنها قطعة من الجبن ،
وتمتص الماء والهواء فى شبيهة
لاتشبع ، واذا ألقيت فى الماء حدث فيه
فوران ، كأنها قطعة من الصودا .

وقبل الحرب العالمية الثانية لم
يكن الليثيوم يستخدم الا فى

مكان من القطب الشمالى الى خط الاستواء . ويستطيع الطيارون أن يقودوا طائراتهم فى سماء الصحراء المحرقة وفى المناطق الجليدية من غير خوف من متاعب التشحيم .

وبعد الحرب كان يخشى على صناعة الليثيوم الوليدة أن تموت لولا حماسة شركات المعادن ، وقدمت تلك الشركات آلاف الكيلوات من مركبات الليثيوم لاجراء التجارب عليها وقال لى شاب من علماء المعادن : لقد أصبحنا جميعا مبشرين بانجيل جديد هو انجيل الليثيوم . وفى سنة ١٩٤٨ بدأ عهد جديد لمعدن الليثيوم يستخدم فى كثير من الصناعات بشكل أو بآخر .

وتستخدم مئات أو آلاف الكيلوات من مركبات الليثيوم فى أجهزة التبريد وتكييف الهواء لأنها تمتص الرطوبة كما تمتص قطعة الأسفنج الماء . وأصبحت كثير من الثلاجات وأحواض الاستحمام وما شاكلها من المعدات تبطن بطبقة من الليثيوم . ولمعدن الليثيوم وهج لامع ويمكن حرقه فى أفران خاصة فى درجات حرارية منخفضة وفى وقت قصير موفرا كثيرا من النفقات . وتنتج شركات النفط زيوتا للتشحيم يدخل

بطاريات أديسن المستعملة فى الغواصات والمحركات المستخدمة فى المناجم ، واستخدام الليثيوم فى تلك البطاريات يساعد على تخزين طاقة كهربائية ثابتة . وعملت الحرب العالمية الثانية على استخدام الليثيوم فى أغراض ومنافع جديدة ، وزاد إنتاج هذا المعدن زيادة كبيرة .

ولما كان الليثيوم يولد الهيدروجين عندما يتحد بالماء ، فقد وضعت مقادير منه فى قوارب الانقاذ لاطلاق بالونات تحمل أجهزة اللاسلكى لتحديد مواقع زوارق المطاط التى يستخدمها الطيارون عندما تسقط طائراتهم فى المياه . ويستخدم الليثيوم فى تطهير الهواء فى الغواصات لأنه يمتص ثانى أو أكسيد الكربون وغيره من الغازات السامة ، ويستخدم فى تجفيف أجنحة الطائرات من الجليد لأنه يتجمد فى درجة منخفضة جدا ويمتص الرطوبة بسرعة .

ومن أهم الاكتشافات استخدام الليثيوم فى صناعة زيوت التشحيم بحيث يجعلها صالحة فى كل طقس؛ فى الطقس الحار والطقس البارد والطقس الرطب ، وساعدت تلك الزيوت الدبابات على العمل فى أى

وأحاط بذلك الطلب الغموض لان المعروف عن الليثيوم أنه ليس من المعادن المشعة ولا من ذى الذرات المنقسمة .

فيها الليثيوم ، تستخدم في كل غرض وتحل محل أنواع عديدة من الزيوت كانت ضرورية لتشغيل السيارات واللوريات والجرارات والاجهزة الصناعية المختلفة .

وتبدد شيء من الغموض عندما أعلن عالم ياباني أنه بتحليل الذرات المتطايرة من سيبريا الى اليابان بعد تفجير أحد الاسلحة الهيدروجينية الروسية وجد أن تلك الذرات تحتوى على مقادير من الليثيوم . وظهر أن تعريض أحد النظائر الخفيفة من الليثيوم لتتروون الذرى يولد تريتيوم، وعندما يخلط التريتيوم بالديتريوم يولد انفجارا من الطاقة الحرارية .

وأفاد الليثيوم فى تسهيل تشكيل الزجاج، كإنابيب التلفزيون ، ورووس المصابيح الكهربائية الداخلية ، وقد أصبحت صناعة الزجاج بفضل الليثيوم صناعة سهلة وسريعة الانتاج .

وإذا أمكن توليد طاقة حرارية من الليثيوم فى زمن السلم كما يعتقد بعض الخبراء تخلص الانسان من الخوف المتسلط عليه بسبب قرب استنفاد الموارد الطبيعية من البترول والفحم وحتى من الاورانيوم . واحتياطي الليثيوم فى القشرة الارضية ، واحتياطي الديتريوم فى مياه المحيطات لا ينفدان ، ومن المحتمل أن يستغل الليثيوم فى توليد الطاقة العالية التى تستخدم لقذف الصواريخ والقذائف الموجهة ، وليس سراً أن وقود الطاقة العالية يعتمد على الهيدروجين . وباتحاد الهيدروجين

وتستخدم مركبات الليثيوم فى انتاج فيتامين « ا » المركب والانتثيستامين ، ويضاف الى كريم الوجه ليظل صلبا فى الاجواء الحارة ، ويظل ناعما فى الاجواء الباردة . ويستخدم الليثيوم كذلك فى انتاج عدد من الاشياء كالعدسات ، والاسطوانات ، ولوحات الكتابة . وتجرى التجارب للانتفاع بالليثيوم فى تنظيف وتطهير المحركات أثناء تشغيلها .

وعلى الرغم من زيادة انتاج الليثيوم لمواجهة الطلبات الصناعية المتزايدة فقد حدث نقص فى كمية الليثيوم سنة ١٩٥٢ عندما طلبت لجنة الطاقة الذرية الامريكية كميات كبيرة من الليثيوم هيدروكسيد .

وهو ذو خاصية انفجارية واقعية وتزداد أهمية الدور الذي يلعبه هائلة ، بعنصر خفيف مثل الليوم يمكن الحصول على وقود قوى يتميز بخفة الوزن والامان فى الاستعمال، وهذا أمر هام بالنسبة للقذائف الموجهة التى تستهلك مقادير هائلة من الوقود .

وتزداد أهمية الدور الذى يلعبه الليوم فى حياة الانسان يوما بعد يوم ، وسيأتى يوم يزيد فيه انتاج الكهرباء بفضل الليوم بحيث يرخص ثمنها ولا تكلف شركات الكهرباء نفسها عناء ارسال فاتورة الحساب على حد قول أحد المتحمسين .

ملخصة عن « الكمسترى » بقلم ١٠ رونالد شيلر



لا يوجد من يخترع حكاية كهذه !

دخلت البنك فى اوتاتوة متسلحة بشيك على بياض وقعه زوجى . وطلبت الى احد الموظفين ان يعطينى كل الرصيد ، فأشار بيده الى سيد مهذب يجلس امام مكتب . فذهبت اليه ، وسألنى .. كم اريد ان اسحب ؟

فقلت : كل الرصيد .

وسألنى الرجل : هل معك دفتر البنك الخاص بزواجك وما يشب شخصيتك ؟ فأخذت ابحت فى كيس نقودى بلهفة، ولكنى لم استطع ان اعثر على غير رخصة للقيادة ، تحمل اسمى قبل الزواج .

وتنبهت فجأة الى ان الصراف يحدق فى الاصبع الثالثة من يدى اليسرى . حيث لم يكن هناك خاتم الزواج . فقلت فى يأس وارتابك :

— اننى مصابة بحساسية ضد الذهب ولهذا فانى لا اضع خواتمى دائما فى اصابعى . وقد فقدنا دفتر البنك الخاص بنا ، كما انك لن تستطيع ان تكتب لزوجى لاننا نعيش فى خيمة فى شمال مانيتوبا ، ولم يذب الجليد بعد فى بحيرتنا ، ولهذا فان البريد لا يصل الينا . وقد تزوجت منذ خمسة اشهر فقط ، ولهذا فان رخصة القيادة خلت من اسمى بعد الزواج ، كما اننى فى حاجة الى كل النقود لاننى سوف اشترى طائرة اعود بها الى المنزل ، ونحن فى حاجة الى الطائرة لاننا نعيش فى عزلة تامة بحيث لا ارى امرأة بيضاء شهورا طويلة فقاطعتنى الصراف قائلا :

— سيدتى .. ساصرف لك الشيك .. فليس هناك من يستطيع ان يخترع مثل هذه الحكاية !

(مسز نيكولز - مانيتوبا - كندا)

كم من الناس شاخوا قبل الاوان • لم تزدهر في أعماقهم ألوان
جديدة من العواطف والاهتمامات ... انهم أخشاب جامدة

إياك أن تفقد قدرتك على النمو

دقيقة الجرم ، عاقلة شجاعة ... وكانت . قد امضت اعواما **كانت** عديدة وهى تعلم التلاميذ الذين كنت واحدا منهم ، وعلى الرغم من بلوغى مرحلة الرجولة ، فانى ما زلت اتعلم منها ، ذلك لانها قالت لى فى بساطة الشجرة التى تلقى ثمارها الناضجة عندما زرتها آخر مرة :

— أعتقد أحيانا يادونالد أن أعظم شىء فى الحياة هو القدرة على النمو ... وكلما مرت الأعوام فى حياتى ، ازدادت ايمانا بقولها ، فاذا كان فى النمو المركب للطبيعة أى معنى أو اتجاه ، أو أى قانون يشبه الأمر السماوى فانه قانون النمو • اننى أسمع الناس يشيرون الى هذا أو ذاك من الاحداث على أنه « ارادة الله » ، أما أنا فلا أتفق مع هؤلاء الا فى أن القدرة الالهية التى زودت المخلوقات بالحياة ، أرادت لهم — ببساطة — أن يحتفظوا بالقدرة على النمو : البذرة ، والبيضة ، والبراعم ، والشجرة ، والحيوان ، والجنس البشرى ومع ذلك ، كم من الرجال والنساء توقفوا عن النمو ؟! انهم يشيخون حقا • ولكنهم توقفوا ، منذ أمد بعيد ، عن النمو والازدهار الداخلى • انهم لم يستوعبوا — منذ سنوات — أية أفكار جديدة خضراء ، لم تزدهر فى أعماقهم ألوان جديدة من الاهتمامات ، والعواطف ، والمفاهيم ، انهم — من الناحية الروحية — أخشاب جامدة .

ان النمو — النمو فى أعماق النفس البشرية — مسألة كفاح وجهاد • فبارادتنا الخاصة يجب أن نفقد من غلاف الآراء التقليدية لنصل الى نور الحكمة العظمى ، الى ضوء يستطيع فيه الاحياء — حتى العجائز — أن يزدهروا الى النهاية • أن هذه القوة كامنة فى داخلنا ، وهى قوة رائعة معجزة ، انها التى تجعل الأرض تنضج ، والاطفال ينمون ، وهى التى تزود الجنس البشرى المعذب بالأمال الكبار ، وهى التى تهزنا جميعا من الاعماق ...

ملخصة عن مجلة « ديس ويك » بقلم دونالد كالروس بياني

الطيران عبر القطب الشمالى هو أقصر طريق الى أكثر أجزاء العالم

لا تتعجل سيكون الطيران فوق القطب ميسوراً لك

خط جوى تجارى يمر بالقطب ، ففي سنة ١٩٥٤ افتتحت هذه الشركة أول خط بين اوربا وكاليفورنيا عن طريق جرينلاند تستغرق الرحلة فيه ٢١ ساعة وتوفر ٥٧٠ ميلا بالنسبة للطريق الذى يمر بنيويورك . وسوف يتم فى فبراير من سنة ١٩٥٧ الخط الجوى الجديد بين اوربا وطوكيو على ان تكون محطة التوقف الوحيدة فى الاسكا ، ومن المنتظر ان تستغرق الرحلة ٣٠ ساعة .

وكانت شركة الخطوط السكندنافية تدرب طائفة من طياريها على الطيران عبر القطب الشمالى بين

الرحلة القادمة فى عالم **ان** الطيران هي اختصار الطريق بالمرور عبر القطب ، فالطريق الذى يعبر القطب الشمالى هو اقصر طريق بين لندن ونيوزيلندا واستراليا ، وبين باريس وتاهيتى ، وبين اليابان والبرازيل ، وتستطيع ان تتحقق من هذا بقطعة من شريط ونموذج لكرة ارضية ، وسوف يتضح لك ان الطريق القطبى هو اقصر طريق يربط نيويورك بشنغهاى ، وموسكو بديترويت .

ويرجع الفضل الى شركة الخطوط السكندنافية الجوية فى انشاء اول

فى الخليج المتجمد • وكان المطار الذى هبطت فيه الطائرة فريدا فى نوعه ، فلا جمر لك ولا اجراءات للهجرة ولم يكن هناك فى الواقع اثر للعمران •

واستأنفت الطائرة طيرانها فوق الاسكا ، وعند العصر وصلت فيربانكس ، ثم اتجهت شمالا وعبر الدائرة القطبية ، والدائرة عبارة عن خط فوق الكرة وهى بداية القارة المتجمدة الشمالية ، والحد الشمالى للاشجار • وكنت اتطلع الى تلك المنطقة متوقعا أن تتلاشى مظاهر الحياة تدريجا • ولكن الامر جاء على خلاف ما توقعت فى الاسكا ، ففي شمال نهر يوكون برزت سلسلة مرتفعات بروكسى التى تعلو ٢٨٠٠ متر ، وكانت قممها عبارة عن صخر جليد اما الاشجار فكانت نامية عند السفح • وانخفضت الارض ولكن لم يظهر اثر للاشجار • فأتت الآن فى القارة المتجمدة •

وهنا تغير مظهر الارض تماما ، فقد اصبحت مستوية على نحو غير مألوف ، وفى الوقت نفسه بدت غليظة التركيب ، واختفت الارض وظهر المحيط المتجمد الشمالى • ولم يعد هناك سوى امتداد من الجمد • والمحيط المتجمد الشمالى محيط بكل

طوكيو واستكهلم فى ابريل الماضى ، وقد ذهبت لاراقب عملية التدريب • وقد تم اعداد الطائرة المخصصة للرحلة القطبية بحيث تجعلك لاتلقى بالا الى الارض التى تطير فوقها • والطائرة من ذوات المحركات الاربعة ، وقد زودت باجهزة لمقاومة الضغط ، فضلا عن المقاعد الوثيرة • وكنت اتخيل المحيط المتجمد الشمالى صفحة بيضاء ناصعة البياض ، ولكن لماذا نشطت فى الخيال وامامنا المرشد للملاحة القطبية الذى اعدته الخطوط السكندنافية ؟

وسوف يزداد اعجابك بتلك المنطقة الغامضة كلما اقتربت منها وقد وصلنا الى جزر الوشن عند الفجر ، وفى مثل ذلك الوقت تزدهر اشجار الكرز فى طوكيو ، أما فى تلك المنطقة ، فكان هناك بركان مفرد تعلو فوهته السحاب ، وكانت تنفث دفقات من الدخان الاسود الكثيف بين الحين والحين ، ولم يشاهد ذلك المنظر أحد غيرى ، وفرق كبير بين ان تشاهد منظرا بمفردك وان تشاهده مع الاخرين • وهبطت الطائرة فى كولد باى لتتزود بالجازولين ، وقد مرت قبل هبوطها بمنطقة من الصخور البركانية السوداء ثم بمنطقة جليدية

الامر كذلك ، وكان هناك من يحمل مطرقة ويحطم كل قطعة جليدية تزيد على ٢٠٠ قدم ، ويتجمد الماء تحت المسطح الجليد ، ويبرز الجليد الجديد من تحت الجليد القديم محدثا صوتا . وتدفع الريح والتيار القطع الجليدية هنا وهناك وتتصادم خوفاها .

ما الذى يميز الطيران عبر القطب؟ ليس هو الطقس ، لان الطيران على ارتفاع شاهق يجعل الطيار لا يشعر بتأثير الطقس فى المناطق الجليدية ، فانت على ارتفاع ٦٠٠٠ متر تعلو فوق اعلى سحابة ، ولا تتأثر بالتقلبات الجوية ، ولا بالرياح الباردة . فالبرد مشكلة نعانى منها ونحن على الارض ؟ ويجعل العمل فى الآلات قطعة من العذاب ، ويعطل عمل المحركات ، ولكن اثناء الطيران يكون البرد عاملا مساعدا ، ويزيد من فاعلية المحركات النفثة .

اما الذى يميز الطيران عبر القطب فهو صعوبة معرفة الطريق ، فالبوصله تختل بالقرب من القطب ، فهى اولا لاتشير الى القطب الشمالى ولكنها تشير الى القطب المغنيسى ، ويقع فى شمال كندا على بعد ١٠٠٠ ميل من القطب الحقيقى ، واكثر من هذا ،

معنى الكلمة ، ويمتد الى الشاطئ المقابل فى الرأس الشمالى فى النرويج ، والساحل الفنلندى ، واقليم مورماتسك فى روسيا ، يمتد الى مسافة ٢٧٥٠ ميلا . وفى وسط المحيط يقع القطب الشمالى فى مكان ما تحت سطح الماء بنحو ٤٣١٠ من الامتار ، ولم نكن نرى سوى السماء الزرقاء ، واشعة الشمس الالامعة والجليد .

وكانت الزحافات التى تجرها الكلاب هى الطريقة الوحيدة لمشاهدة تلك المنطقة قبل وصول الطائرة ، اليها . وكان سطح البحر المتجمد يبدو من الطائرة رائعا للزحف عليه ، كانه حلقات متتالية للترحلق ، ثم يتكسر الجليد الى قطع جليدية طافية يبلغ ارتفاع حافة كل منها ٥ اقدام وقد ترتفع الى ٢٠ قدما . وارتداد المناطق القطبية يشبه نزهة بعربة صغيرة فى احدى ضواحي لندن ، تسير فى خط مستقيم وتعبر حائط حديقة ، وتسير فى الحديقة وتعبر الحائط الاخر وهكذا .

والامر الذى يثير الدهشة حقا فى المنطقة القطبية هو انها مليئة بالحركة . لا يد انك تتخيل ان المحيط يتجمد فجأة ثم السكون والانبساط . وليس

هب انك الان طائر مباشرة فوق القطب ، ففي اللحظة التي تكون فيها فوق القطب يتغير نجاه طيرانك من الشمال الى الجنوب ، فالرياح الغربية تصبح شرقية ، ويقفز الوقت ١٢ ساعة الى الامام ! كل هذا ليس حقيقيا فالطائرة لم تنحن ، والرياح لم تنحرف ، والشمس لم تتحرك ، ولكن الامر يبدو حقيقيا لقائد الطائرة الذي يستطيع ان يقود طائرته في اتجاه خاطيء حتى يفرغ من الوقود . والاختلاط الذي يقع فيه قائد الطائرة هو المسئول الاول عن اكثر حوادث الطيران في المناطق القطبية .

واذا لم تمر مباشرة فوق القطب ، ولكنك تجاوزته كما فعلنا نحن وقعت في مزيد من الاختلاط والفوضى . واول شيء لم استطع تتبعه هو الزمن . فعندما غادرنا فيربانكس كانت الشمس تميل الى الغرب ، والان بدأت الشمس تصعد في السماء كأنها تريد ان تخدعنا ، وعندما لمست الافق توقفت ، وبعد ساعة أو نحو ذلك ظهرت كأنها تسير معنا وهي على يسارنا . ثم اشرقت ، وكانت تلك اللحظة هي اللحظة السحرية في الرحلة ، فحيث تشرق الشمس يكون الشرق ، وعندما تشرق يكون الصباح

أن البوصلة لا تشير الى ذلك القطب المغنطيسي على نحو دقيق يمكن الاعتماد عليه ، فثمة أماكن في المنطقة القطبية تشير البوصلة فيها الى الشمال وهي تعنى الجنوب ، وعندما نكون على بعد ١٠٠٠ ميل من القطب المغنطيسي يدور مؤشر البوصلة دورانا من غير هدف ، وحدث اثناء رحلات التدريب التي قامت بها احدى طائرات الخطوط السكندنافية ان بوصلاتها الاربع لم تتفق على اتجاه واحد في وقت واحد . ويعتري مخ قائد الطائرة حالة غريبة من الدوار ، وهناتبدأ متاعبه ، فلا يستطيع ضبط تفكيره عن الجهات : الشمال والشرق والغرب والجنوب ، وعند القطب نفسه ليس هناك شمال ، واذا لم يكن هناك شمال انعدم الشرق والغرب بالتالي ، فكل اتجاه عند القطب الشمالي هو الى الجنوب . والزمن نفسه يضطرب ، فالشمس لا تشرق الا مرة واحدة في السنة يوم ٢١ مارس ، وتظل في السماء حتى ٢١ سبتمبر . ولما كان كل اتجاه هو الجنوب فالشمس دائما في الجنوب ، والوقت دائما ظهرا ، والتوقيت يصبح على نحو مايتراءى لكل انسان ، فمناطق التوقيت في العالم تتوحد في القطب .

الثاني موازيا للاول ، وتسمى الخط الشمالى الذى يريك الاتجاه من اوربا الى المحيط الهادى ، وتظل تطلق عليه الاتجاه الشمالى حتى بعد ان تتجاوز القطب الشمالى (الرسمى) وتكون متجها الى المحيط الهادى جنوبا . وبضبط الاتجاه الشمالى يصبح فى الامكان ضبط سائر الجهات : الجنوب والشرق والغرب ، وستظل هذه الجهات ثابتة فى اماكنها . وبعد ان غادرنا فيربانكس ملتزمين اتجاهاات هذه الخريطة الجديدة اتجهنا الى الجنوب الشرقى والتزمنا هذا الاتجاه طول الطريق .

وحل مشكلة البوصلة هو ألا تستخدم البوصلة ، واستعن بذاكرة صناعية هى الجيروسكوب . والجيروسكوب عبارة عن جهاز لحفظ الاتجاه لالتحديد الاتجاه . تبدأ طيرانك متجها يميناً ، وتظل ملتزماً ذلك الاتجاه . والطيران يبدأ عادة من المناطق التى تعمل فيها البوصلة ، وعلىك تثبيت مؤشر الجيروسكوب حسب مؤشر البوصلة على الجهة التى تريدها ، ويحفظ الجيروسكوب هذا الاتجاه .

وتحمل كل طائرة عادة عددا من اجهزة الجيروسكوب . والجيروسكوب يجعل « الطيران الاعمى » ممكناً ،

وهكذا عند تناول الغداء تحول الغرب شرقاً ، والمساء صباحاً ، وانعدم الليل . وتوجهت الى غرفة القيادة ، فوجدت الهدوء يخيم عليها ، والمؤشرات ثابتة ، والطائرة تشق طريقها فى الفضاء تسمع لها غطيطة . ووجدت فى غرفة القيادة اينار بيدرسن الاخصائى فى الملاحة القطبية وهو يلقي احده الطيارين بعض التعليمات الخاصة بطرق الملاحة القطبية . كيف يقومون بتلك الملاحة ؟ وبدا ان مشكلة الطيران القطبى هى من خلق الانسان ، وكل ما تحتاج اليه هو أن تفكر على نحو مخالف وعندئذ تختفى المشكلة من تلقاء نفسها . وليس على الطيار ، لضبط التفكير عند القطب ، الا أن ينسى أن هناك قطبا . وبدلاً من رسم خطوط الطول وخطوط العرض المألوفة فى اذهانهم أو على خريطة فانهم يرسمون شكلاً جديداً . وتستخدم الخطوط السكندنافية خريطة خاصة للمنطقة القطبية ترى فيها القارة القطبية وقد غطيت بخطوط مربعة ومسـتقيمة كأنها خريطة لشوارع مدينة .

والخط الرئيسى فى هذه الخريطة هو الذى يبدأ من لندن ويمر بالقطب الشمالى الى جزر الوشن متجها الى جنوب المحيط الهادى . ويسير الخط

ووسيلة لتنفيذ هذه الحطة ، مضافا الى ذلك عمل شاق ، فقائد الطائرة لا يفتأ يراجع الجيروسكوب بمضاهاته على الشمس وعلى الجهاز الاحتياطي الآخر ، وهو يقيس انحراف الطائرة بتأثير الرياح ، و يقيس الضغط الجوي وسرعة الرياح ، ويلتقط التكهفات الجوية ، ويضاهي كل هذا بذاك ، ولكن بدون الجيروسكوب القطبي، لا تستطيع الطيران فوق القطب .

والطيران القطبي المدني أصبح حقيقة الآن ، وقد قامت شركة الخطوط السكندنافية برحلتين عبر القطب الشمالى لنقل امدادات طبية الى المحاربين فى كوريا اثناء الحرب الكورية ، كما نقلت طائرة اخرى عددا من رجال الاعمال السكندنافيين الى طوكيو ليشتركوا فى اجتماع الغرفة التجارية العالمية ، وحملت طائرة شحنة من آلات التصوير اليابانية الى أوروبا ، ونقلت طائرة قطبية الفرقة السيمفونية النمساوية من فينا الى طوكيو وعادت بها ، وسيسافر عدد من الرياضيين السكندنافيين والالمان الى استراليا لحضور دورة ملبورن الاولمبية عن الطريق القطبي ، والطريق القطبي اقصر وأكثر امتاعا من الطريق الجنوبي

ويمكن الطيار من تحديد ارتفاعه وانخفاضه والمستوى الذى يطير عليه . وعيب الجيروسكوب العادى ان ذاكرته قصيرة الاجل، ودوران الارض يجعله يختل بعض الشيء ، ولذلك وجب ضبطه كل عشرين دقيقة وفقا للبوصلة ، وفى المنطقة الجليدية حيث تختل البوصلة يحتاج الطيارون الى جيروسكوب يحفظ الاتجاهات لالعشرين دقيقة فقط ولكن لعشرين ساعة ، وقد صنعت شركة بندقس للطيران هذا الجيروسكوب الذى يظل يعمل اكثر من ٢٠ ساعة .

ويعرف الجهاز الجديد ببوصلة الطريق القطبي ، وقد صنعت عجلته من معدن التنجستين الثقيل النادر ، وتدور هذه العجلة بسرعة تزيد على سرعة مروحة الطائرة بنحو ٢٥ مرة ، وهذا الجهاز أدق ما يمكن للفن الاالى ان ينتجه ، وفيه ساعة كهربائية تغير توقيتها وفقا لدوران الارض ، وثمان هذا الجهاز النادر لا يقل عن ثمن سيارة كاديلاك أى نحو ٥٠٠٠ دولار وقد زودت الطائرة التى ركبناها بجهازين ، وكان الجهاز الثانى بمثابة احتياطي .

هذا هو سر الطيران القطبي : خطة عقلية ممكنة لتحديد الاتجاه ،

المساء ، وكان هذا هو ساحل النرويج .

وانحدرنا الى بودو جنوبي نيرفيك وطرنا طيرانا منخفضا على منازل صغيرة ، وراينا الدخان يتصاعد من مداخنها . وجبال الغسيل ممدودة والناس ينظرون الى فوق بينما ننظر نحن الى أسفل ، وعدنا الى العالم نرى فيه ما يراه غيرنا ، وفي أورو تزودنا بالوقود ، وغابت الشمس التي ظلت ساطعة يومين كاملين .

وبعد ساعات قليلة وصلنا استكهلم ، وكانت السماء تمطر ثلجا . وفي المطار انتهت رحلتنا وتسلمتنا أيدي رجال الجوازات والجمرك ، اذن نحن الآن في أوروبا ، ولا شك في هذا ، وظللت اربعة ايام كاملة وانا لا أستطيع التغلب على شعور في نفسي هو أنني هبطت من مدخنة كما فعل سائنا كلوز .

(ملخصة من مجلة هاربرز)

الذي يمر بالشرق الاوسط وآسيا ، فلا جوازات مرور ، ولا التحصين ضد الكوليرا والحمى الصفراء ، ولا موظفون ينظرون لك نظرات عدائية .

ونعود الى رحلتنا ، فبعد تسع ساعات ونصف من تركنا لفيربانكس شاهدنا جبالا عظيمة يبلغ ارتفاعها ٢١٠٠ متر ، هي جبال جرينلاند الشمالية في بيرى لاند الدينماركية ، وهي أقصى أرض على الكرة الارضية شمالا ، وتركنا بيرى لاند خلفنا وواصلنا الطيران فوق صحراء جليدية تتلأأ من تحتنا ، وما زلنا على بعد أربع ساعات من النرويج .

واستسلمت لسلطان النوم ، وعندما صحت كنا نظير وسط السحاب ، ومن خلال ثغرات رأيت ماء المحيط الحقيقي مظلمًا مظلمة شديدة وكان على يسارنا جبال عالية تعكس قممها العارية لونا بنفسجيا من ضوء



العمل الجليل !

بشما كنت أجلس في إحدى محطات الأتوبيس أنتظره ، فوجئت بالشباب الذي يجلس بجواري يقف على حين غفلة ، ويخلع قبعته ويضعها فوق رأسي وهو يقول : لا تؤاخذيني فإني احتاج الى كلتا يدي في هذا العمل ! وإذا بى أنظر فاراه بعد ذلك - وأنا جالسة مكاني وقيمتي ماثلة فوق رأسي - يؤدي عملا جليلا حقا .. فقد كان يحتضن فتاته !

(ا . د)

كلمات شابة

لماذا لاتجابهنا مشكلات الحياة حين نكون في السابعة عشرة
ونعلم كل شيء ؟ !

منذ عهد غير بعيد كان امراثير الجزع أن تعثر على فتيات
في سن العشرين يقرأن هذا النوع من الكتب الذي يكتبه الآن .
في الماضي كان المرء يستطيع أن يثبت مقعدا مكسورا بلفة من
السلك ، أما اليوم فقد أصبح المقعد لفة من السلك .
يكون الرجل شابا بمقدار ما يشعر به ، بعد أن يحاول
اثبات ذلك . (تون جورنال)

البرهان الحقيقي على النضج ، هو مقدرتك على أن تحتفظ
بهذؤك حين يدعوك عامل المصعد « أبتاه » ، بنفس الطريقة التي
تحتفظ فيها بهذؤك حين يدعوك شريكك الكبير في العمل « ولدي » .
تستطيع أن تحدد سن المرأة من الطريقة التي تنظر بها الى
الرجل الذي يميل الى النظر اليها .

ليس هناك شيء غير طبيعي في الرجل العادى يعجز الطبيب
العقلى الكفاء عن المبالغة فيه . (تورتنو ستار)

الأمر الذى يبعث على التأمل أن هناك مئات من النساء يتلهفن
على رجل يحررهن من العمل في المكتب ست ساعات ، لكى يقمن
بالعمل في المنزل ١٤ ساعة . (الكذار - مدريد)

ليست الكتب أرغفة تلتهم عندما تكون ساخنة وطازجة . .
فالكتاب الجيد يحتفظ بحرارته الداخلية ، وسيبعث الحرارة فى
جيل لم يولد بعد .
سيفتون فاديمان

● قد يدور الزمن فتقول ليتنى
أجد اللقمة التى رميتها يوما ما



أحسن نصيحة وجهت حياتى

هذرتنى أمى من التبذير

لا ريب انى كنت جد صغير عندما سمعتها ، اذ ظلت تلك النصيحة تلح على ذكرياتى طول فترة طفولتى قائلة : « ان التبذير المقصود ، يولد حاجة ملحة ، وقد تمر عليك الحياة فيأتى يوم تقول فيه : ليتنى

أجد اللقمة التى رميتها يوما ما » .
كنت اسمع تلك الكلمات تتردد بصوت امى الناعم وهى تجد فى عملها بالمنزل الصغير النظيف فى سان جوزيف بالمسوى ، حيث رايت النور انا واخوتى لأول مرة . ومع ان امى كانت ذات مزاج شاعرى واحلام بعيدة ، فانها كانت تعرف ان الفرصة فى تحقيق احلامها - واحلامى انا الآخر - انما تكمن فى هذه الجملة .
ولكن هذه الكلمات لم تكن - فى أول الامر - تعنى لى أكثر من المحافظة على لقمة العيش التى قد ألقى بها جانباً دون ان أكلها . ولكن معناها لم يلبث ان تغير فأصبح يعنى الاقتصاد فى المال ، اذ كان على - منذ ان بلغت السادسة - ان اتقلب بين انواع العمل ، فتعلمت ان اقتصد المال عساي ان احقق حلمى فى تحصيل ثقافة جامعية .

ثم اذا بهذه النصيحة تتحول فيصبح المقصود منها الحرص على الوقت ، وذلك عندما التحقت بجامعة « يوبا » فكان على ان اوفق بين الدرس والعمل . وكان على ان اعوض ما ينقصنى من الوقت بقوة التركيز فى الدرس ، فأصبحت الدروس تنصهر فى عقلى لتشكّل من مجرى حياتى

فيما بعد .

فما ان انتهيت من دراستى الجامعية حتى تحول معنى التبذير فجأة ، فأصبح يعنى شيئاً آخر مهما ، ذلك هو المحافظة على الفرص المناسبة من ان تضيع . وفى سنة ١٩٠٧ - وهى سنة تخرجى - كانت الفرصة قد اتحت لبعض الزوج لكى يتلقوا من التعليم النظرى مثلما تلقيت . وعلى الرغم من انى تلقيت عروضاً مغرية للعمل تختلف بين اعمال التأمين واعمال المسرح ، فقد رأيت انى اذا استعملت ثقافتى لتحصيل فائدة شخصية ، فانما يكون ذلك أيضاً نوعاً من « التبذير المقصود » .

اعتزمت ان اقتسم قدرتى مع اهل قريتى الفقراء فى « البلاك بلت بالمسيبى » ، وهناك تعرفت على أشجع أنواع التبذير التى صادفتنى ، التبذير فى استعمال العقل والروح الانسانيين ، حيث يضى الرجال والنساء والاطفال اجسادهم عملاً فى الحقول فى سبيل اكتساب ارزاقهم ، دون ان يعرفوا شيئاً عن الفلاحة ، فيما عدا عناء جنى القطن وبيعته . ولما كان الواحد منهم لا يقرأ ولا يكتب ولا يحسب ، فانه لم يكن يجد الوسيلة لمعرفة ما اذا كان حسابه مع التاجر صحيحاً

او اذا كان حقه قد رد اليه كاملاً . ولا يتعدى غذاؤهم فى الشتاء حبوب الذرة والقمح او الفاصوليا الجافة ، ولم يكن لدى المرأة هناك اقل فكرة عن حفظ محصول حدائقهم الصيفى فى القدور والصفائح ، او حفظ النباتات البرية التى تنبت على ابواب منازلهم . وانطلق قول اُمى شديداً عميقاً فى نفسى . . ان مهمتى اذن ان ابدأ من الاساس ، فأعلمهم اولاً ان يوفرُوا ما يزيد على حاجتهم مهما يكن قليلاً . فأنشأت مدرسة لتعليم العادات الصالحة فى العمل ، واصول الحياة الصحية ، والفلاحة الجيدة ، وكيف يطبخون ، وكيف يحفظون المأكولات ويخيطون الثياب . وكان الحلم الذى يكمن وراء هذا الضرب من الاقتصاد العملى هو الوصول الى مستوى من المعيشة اعلى ، وايجاد المدارس ودور العبادة الكافية ، واخيراً التقدم فى التجارة والصناعات .

وبعد عشرين عاماً كاملة من العمل ، بدأت مدرسة بينى وودز تتخذ هيئة مدرسة حقيقية ، فكانت لها المباني المناسبة ، ونظامها الثابت ، وعدد من المدرسين كاف . ثم ماتت زوجتى فلم يشمل الفراغ الهائل الذى خلفته من ورائها حياتى فقط ، بل انه امتد

الى نظام المدرسة جميعا اذ كانت تقوم فيها بالدور الاول . واجتاحتني ميل شديد الى الاخلاص الى الحزن عما سواه . ولكن كلمات امي عادت ترن في اذني . ان الحزن ايضا « تبذير مقصود » فيه خسارة كبرى ، ذلك ان ٥٠٠ من الاطفال كانوا يعتمدون على في دراستهم ، وفي تحقيق فرصتهم ليكونوا مواطنين صالحين . وهل العلم او التمدن في هذا الصدد الا نوع من الاقتصاد ؟

ان الجيل الحاضر منا يعنى بالمحافظة على احسن الافكار والاختراعات الانسانية التي خلفها لنا الجيل السابق لنورثها للجيل اللاحق . ان وظيفتي في الحياة هي ان احاول انقاذ الانسانية من التبذير الذي يتمثل في خسارة الجهل واليأس ، واساعد الناس ليأخذوا اماكنهم كمواطنين صالحين في دنيا المستقبل . وتلك هي اسمى وظيفة لي وما كنت لاختار سواها لو ارتددت صبيا . وما كنت لافوق الى اختيار هذا السبيل لولا الدافع الذي أنشأته في نفسي كلمات امي تلك القديمة التي اقدمها اليك الآن ، واني لضمن لك خير الجزاء من ورائها .

بقلم : لورنس جونز

مؤسس مدرسة بيني وودز كنترى لايف



الطفان في سريره !

في ساعة متأخرة من إحدى الليالي اكتشفت إحدى الممرضات في مستشفى صغير ان طفلين حديثي الولادة اختفيا من عنبر الاطفال بالمستشفى . وبما البحث يجري في كل مكان ولا يستمر الممرضات من العثور على الطفلين ، ذهبت احداهن لايقظ الطبيب المقيم وابلاغه النبا

وقرعت الممرضة باب غرفة الطبيب ولكنها لم تتلق اجابة . وعلى الرغم من ذلك فقد دخلت لتجد منظرا من اجمل المناظر التي رأتها . . . كان الطبيب مستغرقا في نوم عميق . وقد احتضن كلا من الطفلين باحدى ذراعيه . ولا فتح الطبيب عينيه ابتسم في خجل وهو يوضح الامر قائلا : لقد ظل بكاء هذين الطفلين ينود النوم عني . واخيرا قررت ان اصحبهما الى سريري !

من روح المخاطرة والمهارة والانسانية
نبع أول خيط من الأمل انقذ الملايين فيما بعد

شاهدت أول عملية نقل دم



كانت أول عملية نقل دم ناجحة في تاريخ الجراحة الحديث ، لعبت فيها الصدفـة دورا كبيرا . كنت طبيبا نوبتجيا بمستشفى « سانت الكسيس » بكليفـلاند ، حينما استدعنتى ممرضة المساء المسئولة عن الطابق الاول ، وأبلغتنى أن المريض الموجود بالحجرة (١٠٦) يخطو سريعا نحو الموت . فلما وصلت اليه ادركت أن الممرضة لم تبلغ فى تصويرها لحالته ، إذ كان المريض « جوزيف ميلر » يحتضر . فلما جسست نبضه الفيته ضعيفا متهاككا ، وكان تنفسه سريعا متتابعا قصيرا ، وشفتاه زرقاوين ، وأمرت فى الحال باعطائه بعض المنبهات ومحلول ملح ، كما اتصلت بكبير جراحى المستشفى الدكتور « كريل »

يحتل الجراح الكبير « جورج واشنجتون كريل » بشهرة واسعة ترجع الى اسباب كثيرة من بينها عيادته فى « كليفـلاند » التى تعد احدى روائع المؤسسات العلاجية وكذا المستشفى العريق الكبير الذى يحمل اسمه فى المدينة نفسها ، ولكنى ارى أن العملية غير الاعتيادية التى اجراها فى ليلة حارة من ليالى شهر أغسطس عام ١٩٠٦ ستظل الى الابد اخلد أعماله ومآثره .

حمل في وريد صبي فعاش بأعجوبة،
وان كنا نعلم الآن أن نقل الدم اذا
تم بين جنسين مختلفين يصبح
خطرا . وقد أجريت محاولات أخرى
في القرن التاسع عشر ، من بينها تجربة
حقن دم في التجويف البطنى لامرأة
مصابة بنزف أثناء الولادة ، ولكن هذه
التجارب لم تؤد الى نتائج عملية تذكر،
وكثيرا ما أدت ، على النقيض من ذلك
الى كوارث . وكانت العقبة الاولى التى
تصادفهم دائما هى تجلط (تجمد)
دم المتطوع بعدما يخرج من الجسم
الى المستودع ، مما يؤدى الى خطر
ادخال جلطة دموية فى الدورة الدموية
للمريض . وفى شيكاغو ، خلال
السنوات الاولى من القرن الحالى ،
توصل الجراح الفرنسى النابيه
« الكسيس كارل » الى نتائج بعيدة
الاثار ، وكان فى الوقت نفسه اخصائيا
فى علم وظائف الاعضاء . وقد منح
اخيرا جائزة « نوبل » لابحائه الفريدة
فى جراحة الاوعية الدموية ، وقد
نجح « كارل » فى وصل الاوعية
الدموية لكلاب حية ، وساعدته على
ذلك معلوماته النظرية عن الدورة
الدموية ، وخبرته الممتازة فى الجراحة
ولكن هذه العملية الجريئة لم تكن قد
نجحت اطلاقا مع الادميين .

فأخبرنى بأنه سيحضر فى الحال .
وحضر بعدها بحوالى عشرين دقيقة
مرتديا سترة المائدة الرسمية، فأدركت
أننى قطعت عليه حفلة عشاء .
وكان الدكتور « كريل » يمتاز
بشخصية تشع حيوية فى أى مكان
يحل فيه . وفحص المريض ، وألقى أن
حالته تحسنت بعض الشيء بفضل
المنبهات التى تناولها ، ومع ذلك فقد
كان من الواضح أن حالته ميئوس منها .
وكان قد أدخل المستشفى فى
صباح اليوم نفسه لاصابته بنزف
بالغ فى كليته اليمنى ، واتخذت معه
كل ما كان الطب يعرفه فى هذه
الايام من اجراءات العلاج ، الا أن
مصره ظل واضحا . وكان من المؤكد
أنه لن يعيش سوى فترة قصيرة .
والتفت الى الدكتور « كريل » وقال :
« سوف أجرى له عملية نقل دم » .
فتملكنى الدهشة على الرغم من اننى
أعرف نظريا معنى نقل الدم الذى
يتحدث عنه ، فطالما تمنى الاطباء ،
منذ قرون ، أن يتوصلوا الى طريقة
يمكنهم بواسطتها نقل قدر من الدم
الادمى ومزجه بدم شخص آخر ،
ولكن محاولاتهم باءت جميعا بالفشل .
وفى فرنسا تمكن « جين ديفس » -
فى القرن السابع عشر - من حقن دم

الراهمات استعمال الابرة التى تستخدمها فى حياكة نسيج التيل' الدقيق ، والتى تعادل الشعرة تقريبا من حيث الدقة .

ثم برزت عقبة أخرى ، حينما اتضح أن خيط الجراحة العادى كان سميكاً بحيث يتعذر استعماله بحالته الراهنة . وحتى نحصل على خيط رفيع بالقدر الملائم ، قمنا بفك ورفع خيط جراحة موجود بالمستشفى فحصلنا على خيط واحد من مكوناته الثلاثة الدقيقة ، والتى تلتوى بعضها حول البعض الآخر .

وجذبنا معصمى الرجلين بجوار بعضهما ، ثم قام الدكتور « كريل » بشق الجلد وبذلك كشف الشريان الموجود تحت الجلد عند معصم « سام » وكذا الوريد الموجود بمعصم المريض . وأحكام سد الوعائين بضواغط من المطاط (حتى لا يحدث نزيف) ثم قطعهما . وبعد هاشبكت خيوط فى ثلاث نقط على حافة فتحة كل وعاء دموى ، وجذبت الخيوط فى اتجاهات مختلفة فتغير شكل الفتحة من دائرى الى مثلث . . ثم طبقت فتحتا وريد المريض وشريان أخيه مع مراعاة التصاق طبقة النسيج الداخلى بكل وعاء بميلتها فى الوعاء الثانى ،

وهذا ما كان الدكتور « كريل » ينوى عمله : نقل دم الى « جوزيف ميللر » بوصل أوعيته الدموية بأوعية شقيقه .

وكان « سام ميللر » بجوار أخيه المحتضر ، فالتفت ائيه الدكتور « كريل » وسأله « هل لك أن تقدم بعض دمك لتنقذ حياة أخيك ؟ » ، فاخذ سام أول الامر ، ثم وافق دون تردد .

فقال الطبيب للممرضة : « بلغهم أن يستعدوا لاجراء عملية وجهزى ذراع المريض من الكتف الى الكف » ثم اشار الى الشقيق أن يتبعه .

وفى غرفة العمليات ، نام كل من « سام » و « جوزيف » على منضدتين متجاورتين متوازيتين ، وكان رأس الواحد نجس قدمى الآخر . وقد أعطى « سام » مخدرا موضعيا فظل واعيا ، اما « جوزيف » فكان فى ذلك الوقت فى غيبوبة .

وبدا أن العملية قد لا تتم اطلاقا ، فقد أعلن الدكتور « كريل » أن جميع ابر الجراحة الموجودة لدينا كانت من الكبر بحيث يتعذر استعمالها فى عملية دقيقة مثل خياطة اوعية دموية صغيرة لوصل الدورتين الدمويتين . وهنا اقترحت احدى

بين هذه الفئة الممتازة ليجرى له العملية . وحينما تمت خياطة الوعائين قمنا بفك الضواغط فبدأ الدم يجرى من شريان « سام » الى وريد « جوزيف » وكنا نعلم أن كل دفعة من الدم تسرى ، يتم مزجها مع دورة جسم المريض في الحال .

وفعل الدم الجديد فعل السحرفي جسم المريض الذى كان يحتضر ، فاستعاد شعوره ، كما أصبح لون بشرته ورديا ناضرا ، ثم فتح عينيه وابتسم ، وبدأ يعى مايدور حوله . أما نحن فقد نهنا في غمار شعور من الدهشة والاعجاب ، ثم نفق منه الا على صوت رئيسة الممرضات وهى تقول : « لقد أغمى على الشقيق يادكتور » .

ولم يكن أحد قد أعار « سام » ادنى انتباه ، حتى أصابه الاعياء فبدأ فى شحوب يشبه شحوب أخيه الذى كان يعانيه منذ وقت قصير .

وسرعان ما أنهينا العملية ، ففصلت الاوعية حتى يتوقف سريان الدم ، وأحيط ربط كل طرف وعاء بنصفه الآخر ، ثم أقفل انجرح من الخارج . ولم يستغرق سريان الدم من جسم « سام » الى جسم « جوزيف » سوى دقائق قليلة ، الا أن العملية بجملتها استغرقت أكثر من ثلاث

لانه اذا لم يحدث هذا الاتصال الوثيق ، فان الدم يتجلط بدلا من أن يجرى سائلا عبر مكان الاتصال . (اذا لاقى الدم سطحاً عدا الخلايا المبطنة للاوعية الدموية فانه يتجلط) .

وعندئذ تمكن الدكتور « كريل » من البدء فى خياطة الوعائين مكونا وصلة محكمة ، فقد أتاح له عمل فتحتى الوعائين على شكل مثلث وجود ثلاثة أضلاع مستقيمة ليعمل فيها ، غير أنها كانت ضعيفة ، فطول كل منها يبلغ ثلث محيط وعاء دموى لايزيد فى جملته على ثمن بوصة . ومن ثم كان عليه أن يعمل اثنتى عشرة غرزة على طول كل ضلع .

وقد جعل حر انصيف القائظ غرفة العمليات القوية الاضاءة قطعة من جهنم . . وكان كل من فى المكان يدرك تماما أنه من المحتمل أن تقع فى أية لحظة زلة قاتلة . وبدأ الطبيب يجرى هذه الخياطة مستعينا بآبرة شعرية وخيط فى مثل خيط العنكبوت .

وان الله جل جلاله لينعم على القليلين من عباده بموهبة المهارة فى الجراحة ، وقليل منهم هم الذين ينمون هذه الموهبة حتى تبلغ ذروتها ، وفى هذه الليلة كان الحظ حليف « جوزيف ميللر » اذ هيا له رجلا من

يشبه الى حد بعيد دم أخيه من حيث الخواص العامة . وقد دعت الحاجة الى اجراء عمليتى نقل دم آخرين لميلر قبل أن يخطو نحو طريق الشفاء ، استعان الطبيب فيهما بشقيق ثان له ثم بدم شقيقة ثالثة .

واليوم يعمل « جوزيف » رئيسا لشركة كبرى لانتاج الاتيال ومعه أخوه « سام » . وبعد شفاء « ميللر » نشر الدكتور « كريل » بحثه عن امكان نقل الدم بين الأدميين دون خطر ، فأحدث رد فعل في عالم الطب أدى الى احياء فكرة البحث في موضوع نقل الدم من جديد . ومهد لظهور التطورات التى أصبحت فيما بعد قواعد وأصولا يعمل بها الآن .

بقلم فرانك كوريجان

جراح ودبلوماسى والوزير السابق فى بناما
واول سفير للجنة فى فنزويلا

ساعات . وكنا فى شدة الارهاق . . ولكننا كنا أيضا فى أقصى درجات الغبطة والسعادة لايماننا باننا قد فتحنا فتحا جديدا فى ميدان الطب . وبفضل التطورات التى جاءت بعد ذلك لم يعد نقل الدم يحتاج الى هذه العملية ، فاليوم يتم نقل الدم من الواهب الى الآخذ فى يسر كبير .

ولم نكن نعرف فى عام ١٩٠٦ أية معلومات عن فصائل الدم وعامل تكسير الكرات الحمراء وغيرهما من المعلومات الكثيرة التى عرفناها فيما بعد . وقد أثر الدكتور « كريل » أن يستعين بدم شقيق « جوزيف ميللر » ايماننا منه بأن دم الشقيق لا بد أن



استحمام الجنسين عراة !

عندما انتقلت الحكومة العسكرية الى شبه جزيرة (ايزو) اليابانية بعد الاحتلال بقليل، صغق الكابتن الأمريكى القادم من نيوانجلند ، عندما علم أن العادة الشائعة لدى اليابانيين ، هى استحمام الجنسين عراة تماما فى أحواض الاستحمام الساخنة الشهيرة فى تلك المنطقة .

وسرعان ما أبلغ القائد الأمريكى السلطات المحلية أن مثل هذا الاستحمام ممنوع ، وأن الرجال والنساء يجب أن يستحموا كل على حدة بعد ذلك وأطاع اليابانيون الأمر على الفور . . فقد مدوا حبالا عبر منتصف حوض (تيودور هاتلن - سانت بربارا) الاستحمام ؟



ظل آدم مطمئناً سعيها
.. الى ان جاءت حواء

الاعصاب ، حر التصرفات ، مطمئن
النفس الى انه شخص بلغ ذروة
أهدافه دون الحاجة الى أن يبدأ من
أول السلم ، ولكنه ، على الرغم من
هذا ، كان يهفو الى الانيس . ومن
ثم انشأ لنفسه «سندوق التمنيات»
ووضع فيه رجاء بالحصول على انيس
له ، ولم يخطر بباله ان يحدد «جنس»
هذا الانيس . . . !

وحيثما استيقظ في صباح اليوم
التالى ، رأى حواء ، وكانت لحظة
رائعة من لحظات التاريخ ، لحظة اللقاء
الاول بين فتى وفتاة . . . !

ريتشارد أرمور -

أستاذ الأدب بكلية

سكرينز بجامعة

كاليفورنيا - أن

يتحرر بعض الشيء

في كتابته عن الاحداث التاريخية
الطريفة . وهو هنا يحدثنا عن بعض
شهيرات النساء في التاريخ، بأسلوبه المرح
واعجابه الشديد بأبينا آدم « الذى
كانت خبرته بالمرأة سابقة - على
الاقبل - على خبرة أى رجل آخر في
الدنيا » . . .



كان عالمنا هذا ، قبل وصول
أبونا حواء اليه ، عالم الرجال بلا نزاع
.. ومن ثم كان أبونا آدم مستريح

وكليوباترا ، ملكة مصر الشهيرة ،
التي ظلت تتبع آثار اسلافها على
ضفاف النيل حتى فقدت الأثر !
وعندما التقت بيوليوس قيصر ، تركت
ثوبها ينزلق عن إحدى كتفيها الجميلتين
المستديرتين وهي تعجب بنظراتها عود
الرجل ، وكان هو بحجمه الصغير
والتجاعيد حول عينيه يبدو في سمته
العام كشمعة رومانية تحترق من
طرفيها ! ومع ذلك فقد اعجبها ،
واكثر ما اعجبها منه ، امبراطوريته
الرومانية ! وهكذا تركت ثوبها ينزلق
عن الكتف الأخرى !

وكان قيصر قد تجاوز بأعوام
عديدة سن الأربعين الخطرة ، ولكنه
كان يحب الخطر ، ومن ثم سرعان
ما أصبح خاضعا لسحر كليوباترا ،
وادركت هي ان في مقدورها ان
تتلاعب بعواطفه في سهولة ، ولكن
سرعان أيضا ما ثار عليه اصدقاؤه ،
فداروا به وراحوا يتبادلون طعنه
للقضاء عليه ..

وكانت وفاة قيصر فاتحة لعهد
جديد من الصداقة العذبة بين كليوباترا
ومارك انطونيوس - وكانت كليوباترا
حريصة على الاحتفاظ بأنطونيوس
امام عينها ، وداخل جدران قصرها .
وبدا الشحوب يشيع في وجهه ! ولكن

وكانت آلاف الاسئلة ، بطبيعة
الحال ، تدور بذهن حواء ، وبعد ان
فرغت من الانصات الى اجابات آدم ،
قالت له أنها لم تسمع في حياتها
شيئا ممتعا كهذا ، وقال هو :

- وأنت أيضا .. أكثر إثارة
وتسلية من صدى الصوت ..
وقالت له حواء باسمه :
- شكرا ..

وكان من الممكن أن يكون هناك
مزيد من المتعة والمرح لولا أنه كان
في « الحديقة » شجرة تفاح مغطاة
بلافتات تحذير « ابتعد عن هذه
الشجرة » و « لا تقطف الثمار »
و « فكر قبل أن تأكل شيئا منها »
واستبد الفضول بحواء ، وهكذا لم
يكن ثمة مفر من أن يأكلا الفاكهة
المحرمة ..

وتطورت الحال بعدها من سييء
الى أسوأ ، وجاءت الضربة القاضية
حين أمرهما « رب الحديقة » بالخروج
منها ، فخرجا لا يحملان معهما غير
كمية من أوراق التوت .. !
وقالت حواء توأسي آدم :

- ولكن يكفي يا عزيزي أن كلا منا
لا يزال مع صاحبه ..
ولم يقل آدم شيئا ، فقد كان يفكر
في الأيام السعيدة الخالية .. !



ولما بلغت العشرين من عمرها ، قررت أن تتخذ لنفسها زوجا لصالح الشعب ، وكانت قد تأثرت ، بصفة خاصة ، بشخصية ابن عمها الأمير تشارلس أوغسطس البرت عمانويل أوف ساكس - كوبرج - جونا ، الذى كان يعيش فى اقليم اصغر كثيرا من اسمه ! وكان حين يقف منتصبا ، جامدا ، بثوبه الرسمى الانيق ، يبدو كجندى من الخشب ، وكان فى الواقع متخشب الطباع ، ومن ثم كان مناسبا للزواج منها ..

وامضى الزوجان الملكيان ايامهما فى حياة رتيبة « روتينية » سعيدة .. وكانا يعملان معا على مائدتى كتابة ذواتى سطحين من الرخام ، موضوعين جنباً الى جنب ، وكان هو يضع تصميمات « قصر الكريستال » ، وكانت هى تكتب الصفحات بعد الصفحات فى مفكرتها عن « العزيز الغالى البرت » !

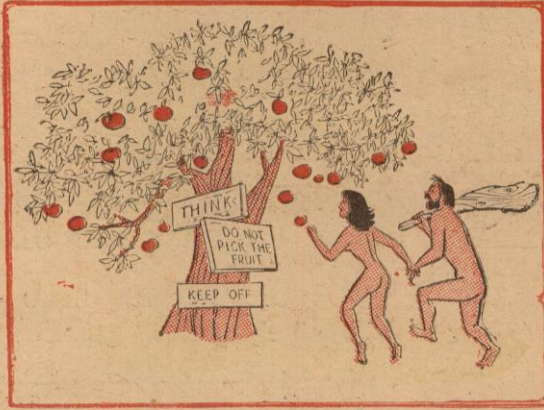
ومات البرت فى سن مبكرة نتيجة مرض غامض ، ويظن بعضهم انه ظل يختلق تدريجا بياقته المنشأة العالية !!

وفى خلال الحرب العالمية الاولى ، احتاجت المخابرات الالمانية الى جاسوس يخدع الانجليز والفرنسيين .

بعض هذا الشحوب كان يرجع الى ادراكه باقترب الامبراطور اوكتافىوس من مصر على رأس جيش جرار . وكلما طلب انطونيوس ان ينضم الى قوات جيشه للملاقة اوكتافىوس ، هددته كليوباترا بالانتحار !

واخيرا ذهب انطونيوس مترنحا الى ميدان القتال ليدرك انه فقد جيشه ، وسمعته ومستقبله ، فتناول سيفه ، وجرح نفسه جرحا مميتا ! وانتظرت كليوباترا ، فى عزلة ورهبة ، وصول اوكتافىوس لتجرب فيه قوة سحرها ، ولكنها قررت ان الامر لا يحتاج الى هذه المخاطرة ، فقضت على نفسها بأن أغرت ثعبانا بلدغها . والواقع انها طريقة رهيبة للموت ، ولكن الحبوب المنومة لم تكن معروفة فى ذلك الحين .

وكانت الملكة فكتوريا ، فتاة نشأت على قواعد صارمة من التربية والسلوك . ولما اصبحت ملكة ، حاولت ان تطبق هذه القواعد الصارمة على سلوك شعبها ، وان تحول الاشرار الى اخيار . وكانت تشعر بأشد التعاسة لان الانجليز تعودوا شرب الخمر ، كما كانت لا توافق على رزيلة ادمان التدخين .



آدم وحواء .. أمام شجرة التفاح

وخطر ببال الهرياجو
الموظف الحكومي الخطير
ان الراقصة مائنا هاري
التي كانت رقصاتها
حديث باريس ، هي
الشخص المطلوب .
وكانت رقصاتها قد
أتاحت لها أسباب
التعرف بالجواسيس ،
والمخربين ، وقطط

عادت الى باريس مزودة بأدوات
صناعتها ، اى بمبسم سيجارة طوله
خمسة عشر سنتيمترا ، وزجاجة
عطر قسوى « لتخفى به آثارها »
وزجاجة كبيرة من الحبر السرى ،
وخزانة من الملابس الحريرية السوداء
التي تقل عن مقاسها بثلاث درجات .
وكانت لها موهبة خاصة في اختيار
ضحاياها . والمرة الوحيدة التي
اخطأت في هذا الاختيار ، كانت حين
استدرجت الى غرفتها سيذا مهيبا
في ملابس رسمية ، وقد حسبته
:ميرالا انجليزيا، ولكنها تبیت - أخيرا -
انه بواب فندق !

وقد عوضت هذا الخطأ بايقاع
وزير خارجية فرنسا في شرك
غرامها ، وهكذا امكنها - عن طريقه -

الليل ! ولما سألها الهر ياجو : هل
لديها الشجاعة الكافية لان تشتغل
بالجاسوسية ، سحقته عقب سيجارتها
في كفها لتبين له مبلغ احتمالها للالام
واستهانتها به .

وبعد ان اتمت دراستها في مدرسة
« الجواسيس » الملكية ، حيث تدربت
على اساليب الجاسوسية الرهيبة ،



يوسوس فيصر .. ثار عليه اصدقاؤه



جنود الاعدام لن
يستطيعوا اطلاق
الرصاص حين
يعلمون أنها الهدف،
ولكن أملها لم يلبث
أن تلاشى ، ذلك لان
الضباط الفرنسيين
- الذين يعرفون
شعور جنودهم نحو
الجنس اللطيف -
لم يعصبوا عيني
ماتا في لحظة

الاعدام ، وانما عصبوا أعين الجنود ،
بقلم ريتشارد آرمو

ان تبعث برسائلها خارج فرنسا في
« الحقيقة الدبلوماسية » تحت انظار
سفراء الدول المتحالفة .
وكان السبب في سقوطها اخيرا ،
هو محاولتها التجسس لحساب الالمان
والفرنسيين في وقت واحد .
واشتبه الفرنسيون في امرها ، فقبضوا
عليها ، وكانت نهايتها الاعدام رميا
بالرصاص .

وكانت ماتا هارى - حتى آخر
لحظة - هادئة ، مطمئنة ، واثقة بأن



حاول ذلك بنفسك !

اطلب الى صديق لك أن يمسك ورقة من أوراق البكنوت من طرفها ويتركها
مدلاة الى أسفل . ثم افتح أصبعيك الابهام والسبابة حول وسط الورقة ، ولكن لاتدع
اصبعيك بمسان الورقة . وحين يترك صديقك ورقة البكنوت تسقط حاول أن
تضم أصبعيك المحيطين بها في الوقت المناسب لتمسك بها قبل أن تسقط الى
الارض . . لقد أفلتت منك . . اليس كذلك ؟

هذه الحيلة توضح لك أن زمن الاستجابة لدى الشخص العادى - وهو الزمن الذى
يتقضى بين صدور التعليمات من العين الى المخ الى الاصابع - يبلغ مايقرب من ثلاثة
ارباع الثانية . وهذا يعنى أنك اذا كنت تقود سيارتك فى أحد الشوارع بسرعة
٥٠ كيلو مترا فى الساعة . وتظهر أمامك فجأة طفل يعبر الشارع على بعد عشرة
امتار من السيارة فمن المؤكد أنك ستصدمه حتى قبل أن تمس قلبك القرملة

مأساة المدن العائمة في المحيط

لا يقل

عدد السفن التي تعبر مياه شمال الاطلنطي في اليوم المتوسط عن ألفى سفينة وهي سفن من كل حجم وكل شكل ، تتراوح من سفن نقل الركاب الهائلة الحجم ، الى سفن الشحن القصيرة العريضة ، وان كانت تجرى على سطح كل منها نفس التمثيلية ، تمثيلية كفاح الانسان ضد الأمواج والأجواء ..

عينى *

أمام الانواء والجليد المتساقط ، بينما تزداد العواصف شدة في فصل الربيع ويكثر الجليد والثلوج ..
وقد قمت أخيرا برحلة على ظهر سفينة حديثة ضخمة ، هي السفينة « ايل دى فرانس » وهي فى طريقها من نيويورك الى الهافر ، وقضيت الرحلة أتابع الكابتن روجر لومبارد ، وهو يقوم بتسيير تلك السفينة الهائلة ، فكانت تجربة حقيقية أمام

فليس فى العالم بأسره محيط أكثر قسوة على الانسان وأعماله ، من هذا المحيط الواسع المدى ، الجامد الذى لا يرحم .. فى الصيف لا يكاد الضباب ينقطع فيه ، وفى أواخر أغسطس ، يتفرق الضباب أحيانا بفعل الأعاصير ، كما يتفرق فى الشتاء

كانت الساعة قد بلغت الحادية عشرة والنصف من صباح يوم السبت ، وكان الجو رائقا دافئا ، تكاد تختفى فيه كل حركة للرياح ، وما كاد المعبر الحشبي الأخير يرفع ، حتى شرع الرجال فى فك قيود الجبال . وفى

الساعة الحادية عشرة والدقيقة الرابعة والثلاثين ، تلقى الربان فى غرفته أن كل شىء على ما يرام .

وانطلقت صيحة من البوق الكبير الذى يمسكه مرشد الميناء بيده ، وانبعثت أصوات فرقعة كأنها تصدر من منحدر جبل على بضعة أميال حولنا ، وعلى بعد حوالى ٣٠٠ متر من مؤخرة السفينة ، صدر صوت عميق تحت الماء :

لقد أقلعت السفينة « ايل دى فرانس » ، وحل القيد الحديدى الأخير الذى كان يربطها بالشاطئ ، فخرجت من حظيرتها ، أضخم آلة بناها الانسان ، وانطلقت فى طريقها الى أوروبا ، تصحبها فى سيرها سفينتان قاطرتان .

ولن تدرك كيف تصل مدى ضخامة هذه السفن الكبرى، حتى ترى بنفسك المشكلة التى يواجهها الربان عندما تدور السفينة . ولما كانت السفن بطبيعة الحال خالية من « الفرامل » فانها لكى تتوقف عن السير يجب أن تسير فى اتجاه عكسى . وعلى الرغم من أحدث الوسائل الآلية التى اخترعت لذلك ، فإن غرفة الآلات تحتاج الى تنبيه كثير لتقوم بهذا العمل فعندما تكون السفينة منطلقة فى

أقصى سرعتها فان المهندسين يحتاجون الى حوالى ستة كيلو مترات لوقف السفينة (ايل دى فرانس) ومن ثم فان القوس الذى تقطعه السفينة عند دورانها ، يجب أن يحسب بدقة تامة ، قبل أن يصدر الأمر بالدوران ، حتى يمكن التأكد من أن السفينة لن تتوقف فى منتصف العملية .

وبينما كانت السفينة تقوم بدورها كانت هناك مشاكل أخرى تدور فى رأس انكابتن لومبارد . فقد كان هناك ضباب يتراكم فى الأفق على بعد حوالى ١٦ كيلو مترا من خليج نيويورك ، وقد أخذ يبرق تحت ضوء الشمس كجبل من الماس الأصفر ، وأخذ يفرز رذاذا خفيفا رطبا من ماء منعش ، لا يكاد يحس به رجال البر ، وان كان يثير قلق رجال البحر ، إذ أن هذه « الشابورة » اذا لم تجفها الشمس فانها سوف تنقلب الى ضباب كثيف هو ألد عدو لعابرات المحيط . وتقول شركة لويذر للتأمين : أنه على الرغم من استخدام الرادار على سطح أغلب السفن التجارية ، فان حوالى ١٢٢٠ سفينة تزيد حمولة كل منها على ٥٠٠ طن ، اصطدمت فى المحيط فى عام ١٩٥٠ ، وقد وقع الجزء الغالب

اليمن ، بينما تنطلق كل العيون بحثا عن «العوامات» التي تحدد الطريق ، ولما كانت سفينة ضخمة مثل «ايل» دي فرانس « مضطرة الى أن تبدأ دورانها قبل أن تبلغ النقطة التي تدور عندها بحوالى نصف كيلومتر ، فان هذا يعنى أن البحث السريع عن حافة الممر الخطرة يجب أن يتم أولا بالعمليات الحسابية ، ولا سيما أنه لم تكن هناك علامات ظاهرة توضح هذه الحافة ، بل مجرد مياه ذات لون أشهب وكانت الاجراس تدق فى كل اتجاه ، والصفارات تنطلق ، وأبواق التحذير من الضباب تبعث صيحاتها .

وفى غرفة الخرائط ، كان جهاز سبر الاغوار يدق بهدوء جيئة وذهابا ، وهو يرسم خطا أحمر ، يدل على مدى الوقت الذى تقطعه تلك الضربات ليرجع صداها من أعماق المحيط ، فتحسب المسافة على أساسها ، فاذا وضعت أمامك بعض النتائج التى يصل اليها جهاز سبر الاغوار ، وقارنتها بالخريطة ، فانك تستطيع أن تعرف المنطقة التى أنت فيها ، الا اذا كان الصدى يرتد من شىء آخر فوق القاع . . .

وهناك اجهزة أخرى تسمى « تاكوميتر » لقياس سرعة السفينة

من هذه الحوادث وسط الضباب . وفى تلك الظروف ، كان على ربان (ايل دي فرانس) أن يحاول الخروج من المياه الضيقة بميناء نيويورك قبل أن يصل الضباب اليه ولكنه لم يستطع أن يسير سفينته الضخمة بأكثر من ١٠ عقدة ، وهى الحد الاقصى المسموح به للسفينة داخل الميناء ، وعلى الرغم من هذه السرعة المعتدلة ، فان الاضطراب الذى أثارته آلاتها فى المياه ، جعل سفنا أخرى تهتز فى مراسيها على بعد كيلو مترات كثيرة .

وما كدنا نصل الى أول البوغاز ، فى الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخامسة والثلاثين ، حتى لاحظت أن قطعا من الضباب تقرب من السفينة ، وفجأة أصبحنا داخلها ، وأضحى الضباب الذى كان بعيدا أشبه ببطانية من الصوف الرمادى السميك !

ولم نعد نرى شيئا حولنا سوى الضباب ، أو بعض الطوافات الصغيرة العائمة على الماء ، وشاهدنا زورقا صغيرا ينطلق بعيدا فى الفضاء الاشهب .

واستطاعت السفينة أن تواصل السير فى منتصف الممر المائى أغلب الطريق ، ولكن فى كل مرة كانت اجهزة الرادار تكشف صوت سفينة قادمة ، كانت السفينة تميل ناحية

لستطيع أن تعرف من الرادار سرعة سفينة قادمة والمجرى الذى تسير فيه ، بينما تكون المسافة التى تفصل بينك وبين هذه السفينة القادمة تضيق بسرعة ٤٦٠ مترا فى الدقيقة، ولهذا لا بد أن يسرف الربان بنفسه حتى على الاجهزة التى تعمل أشياء عجيبة ، لكى تبقى السفينة سالمة وسط الضباب .

وفجأة انطلقت لعنات مكتومة من ضابطى الرادار فى وقت واحد ، فقفز نحوهما الربان والمرشد، وصاح الكابتن لومبارد وهو يلتفت نحوى :

— اننا نواجه اليوم جيلا هائلا .
وبدت على شاشة الرادار السوداء صور الصيادين الذين وفدوا زرافات الى منطقة (ساندى هوك) فى عطلة الاسبوع ، وبدت مئات من السفن والاطواف الصغيرة حولنا ، وكان منظرها حقا أشبه بقطع الجليد المتساقط

وكانت العين المدربة هى وحدها التى تستطيع أن تعرف أية بقعة بيضاء ساكنة على شاشة الرادار هى علامة المجرى ، وانها سفينة القى صاحبها شباكه ليصيد سمكا ، أو استبد به الرعب فلم يستطع حراكا .
وأخيرا ، بعد أن بلغ الضباب أقصى

عن طريق احصاء كل دورة من دورات محركاتها الاربعية ، وهناك كذلك خرائط للمسد موضحة بالساعات ، تبين لك كل شىء عن التيارات البحرية .
والتيارات تسير عادة فى طريق مستقيم وسط المياه الراكدة ، أما عندما يكون المد متغيرا بين الارتفاع والانخفاض ، فان التيارات تتثنى كالثعابين .

كانت السفينة تتحرك فى لحظة مع التيار، فتكتسب سرعة فوق السرعة التى تكفلها لها محركاتها . وفى لحظة أخرى تسير السفينة عكس التيار ، فتفقد بعض سرعتها العادية .

وكان هناك سيل منهمم من حملة الرسائل التى تتضمن ماتسفر عنه الاجهزة الكثيرة المعقدة ، بينما كان الضباط يقفون فى غرفة الآلات أمام الخرائط ، يواصلون كتابة عملياتهم الحسابة المعقدة . وكان هناك آخرون يصعدون الى التليفون . والبعض يرقب البوصلات المغناطيسية ، والبوصلات الدوارة ، وأجهزة التردد المتناثرة فى كل مكان لتذيع ما تقوله البوصلات .
ومع ان الآلات تقوم بأشياء عجيبة ، الا ان لكل آلة — حتى الرادار — غلطاتها وكبواتها . فانك مثلا فى حاجة الى ثلاث دقائق، اذا كنت خبيراً،

الحرب التي لا تنتهى !

كنا نتجه الآن شرقا بميل قليل الى الجنوب ، فى تلك المنطقة الملاحية من الاطلنطى ، التي تشبه ساحة القبور ، والتي تعرف باسم « نانتوكت (شولز)

وراحت السفينة تزيد من سرعتها ببطء ..

وعند غروب الشمس ، كان الكابتن لومبارد يذرع برجه مرة أخرى .

وكانت غرفة الآلات تقيس حرارة المياه ، اذ أن المقارنة بينها وبين حرارة الجو ، تتيح للرجل المجرب أن يتنبأ ما اذا كان سيوجد هناك ضباب أم لا ، وغالبا ما يصدق حدسه فى ثمانى حالات من عشر .

وحل الظلام ، وبدأت النجوم تظهر واحدة وراء الاخرى . كانت ليلة

صافية رائعة تبدو فى الافق . !

وفى الساعة العاشرة مساء ، عاد الكابتن الى مكانه مرة أخرى ..

لقد كنا نقترّب من أحد الفئارات وهو آخر علامة محددة يراها الملاح قبل أن يرى الشاطئ ، الانجليزى .

وعندما بلغنا ٤٣ درجة شمالا و ٥٠ درجة جنوبا ، كان الربان هناك أيضا ، فهنا تنتهى منطقة (جراند بانكس) ،

كثافته ، خرجنا من الميناء وانطلقنا الى البحر ، وكانت الساعة قد بلغت الواحدة والدقيقة السادسة والثلاثين ظهرا .

وبدأت السفينة (ايلدى فرانس) تزيد من سرعتها فى حذر ، بعد أن أصبح حولها من الماء ما يسمح لها بالحركة . ولكن بعد دقيقتين فقط ، أمر الربان بوقف كل الآلات فنفذ الامر فوراً ، وان ظلت السفينة سائرة فى سكون بقوة الاندفاع .

كان هناك قارب صيد يعبر القوس المعتم أمامنا . أبلغ ضباط الرادار نبأه للربان . وبعد أن ذهب القارب من طريقنا ، عادت الآلات الى العمل مرة أخرى ، ورحنا نشق طريقنا وسط الضباب .

وبعد الثانية بسبع دقائق ، شاهدت منظرا عجيبا .

كان الكابتن لومبارد يقف عند مؤخرة السطح ، وهو يهتز فى رقصة صغيرة وقد رفع يديه الى أعلى ، وراح يدور حول نفسه فى بهجة وهو يهتف : - ها هي .. ها هي !

ورأيت الشمس تندفع مزمجرة من خلال الضباب ، الذى أسرع بالفراغ أمامها

لقد ربحنا معركة أخرى فى تلك

بالنشاط الكثيب ، حيث يصطدم
القطب الثائر بالقوى الاستوائية
صداما لاينتهى ولايقاوم، مولدا أمواج
تجرى عادة بطول يتراوح بين ٩٠
و ١٨٠ مترا ، ويبلغ ارتفاعها حوالى
عشرة أمتار، ولكن من النادر ألا تواجه
السفينة أثناء عبورها يوما أو يومين،
يبلغ فيهما طول الموج ٣٠٠ متر !

•• وتصور موجة بمثل هذا الطول
وهى تضربك ، فكان شيئا يماثل فى
طوله أعلى عمارة فى الدنيا يصفعك ،
فضلا عن أن الموجة تزن أكثر وتجمع
قوة أعنف من قطار الاكسبريس آ
وقبل أن يشرق نور الصباح، بدأ
جهاز الرادار يسجل أشياء متحركة •
وبعد ٢٤ ميلا سجل شيئا آخر
لايتحرك ، درسه الضابط النوبتجى،
ثم أيقظ الربان من نومه •• ودرس
الربان هذه البقعة غير المتحركة ، ثم
زمرج قائلا :

— أجل ، انها الارض ، انها منارة
بيشوب روك ••

وبعد ٢٠ دقيقة ، أى فى السابعة
والدقيقة الرابعة والثلاثين ، صاح
مركز المراقبة الحلفى انه شاهد منارة
بيشوب روك •

وبسبب ظروف المد ، قرر الربان
أن تدخل السفينة ميناء (بلايموث)

وتبدأ السفن القادمة من نيويورك
وبوسطن وموانئ كندا تتجه شمالا
فى طريق الدائرة الكبرى الى بحر
الشمال، أو جنوبا الى البحر الابيض
المتوسط ، وفى تلك المنطقة يلتقى
تيار لبرادور المتجه جنوبا ، بتيار
الخليج المتجه الى الشمال الشرقى ،
فينتج عن التقائهما تيار جديد يحتاج
الى عناية من الربان •

وهنا أيضا يبدأ تيار الخليج فى
التفرق الى شعب عديدة صغيرة ،
يمكن أن تساعد السفن على الانطلاق فى
طريقها اذا اختير الصحيح منها
للسير فيه •

وتعتبر لحظة شروق الشمس كلحظة
غروبها ، من اللحظات المناسبة لتقرير
ان كان سيوجد هناك ضباب أم لا •
وفى هذا الصباح، كانت الشمس
تبرز من وراء الحافة الشرقية للمحيط،
وهى تطوى الضباب وكأنها «مكنسة»
ذات ذراع ذهبية !
والتفت الربان الى قائلا :

— يمكننا أن نذهب الآن الى
فراشنا ، فليس هناك مايمكن أن نراه
الا الجمال !

الجمال •• والامواج !
ان شمال الاطلنطى مسرح حافل

في منتصف الساعة الثانية بعد الظهر .
 وفي الساعة الثامنة صباحا ، كنا
 لانزال على بعد ١٠٣ أميال من الميناء ،
 وراح ضابط النوبة يقوم بحسابه
 مرة أخرى
 يجب أن تخفض السرعة الى ١٨ ر
 عقدة في الساعة ، فنحن الآن في بحر
 الشمال !
 وأحضرت مجموعة أخرى من خرائط
 المد ، وأخرجت من بينها خريطة عن
 التيارات البحرية المنتظرة على مقربة
 من (بلايموث)
 وأجريت عمليات حسابية أخرى ،
 وأرسلت غرفة الآلات أرقاما تظهر الى
 أى مدى أصبحت السفينة أخف مما
 كانت عندما بارحت نيويورك . ومن
 هذه الأرقام تبين أن عمق المياه في
 الميناء الداخلي لن يكون مناسباً للسفينة
 الضخمة ، ولهذا قرر الربان أن تلقى
 السفينة مراسيها في الميناء الخارجي ،
 على أن ينزل الركاب في قوارب .
 وفي تلك الليلة ، بعد أن ودعنا
 الركاب القاصدين الى انجلترا ، اتجهت
 السفينة (ايل دي فرانس) الى البحر
 مرة أخرى .
 وانطلقت السفينة تسير في محاذاة
 الساحل الفرنسي في طريقها الى ميناء
 الهافر .
 وفي الساعة الاولى من صباح يوم
 ملىء بالضباب ، راقبت الكابتن لومبارد
 وهو يخرج سفينة (ايل دي فرانس)
 من التيار الساحلي ، ويتجه نحو
 حاجز الامواج في ميناء الهافر .
 بقلم ايرو ولغيرت
 الحائزة على جائزة بوليتزر في الادب



أفضل للفئة المتوسطة أن تكون جميلة من أن تكون ذكية .. لأن الرجل المتوسط
 يستطيع أن يرى خيرا مما يفكر ..



لا يشوقك النجاح في الحب على الزواج ممن يستطيع أن يجعلك سعيدا .. بل
 على الغرام من الذين يمكنهم أن يجعلوك شقيا !

راهب ايطالى شاب يدخل عربن الاحداث
المشردين، اللصوص، ويخرج بتجربة انسانية رائعة ..!

راهب عاش بين المشردين

كانت امارات الدهشة البالغة
ترسم على وجه الكاردينال
آسكاليزى - أسقف مدينة نابلى -
وهو يحديق النظر الى الراهب الشاب
ويقول :

وكانت مدينة

نابلى ، ذات التاريخ
القديم ، الواقعة في
جنوب ايطاليا ،
موبوءة بالاحداث
المنحرفين ، بل
بأكبر وأعجب هيئة
من الصفارالمجرمين
في العالم . فالإتام
والمشردون من سن
السادسة او اقل ،
يهيمون في الشوارع
يتسولون ،
ويسرقون ، ويطلق
عليهم سكان نابلى
اسم (شوجنيزى) -
وهى كلمة مشتقة
من لغتهم الدارجة



- أتريد أن تتنكر
في هيئة غلام
مشرّد .. غلام
نشال .. لص؟ أن
هذا عجب ..
مستحيل .. أن
الاحداث المجرمين
سيكشفون أمرك في
أسرع وقت
وشد الأب ماريو
بوريللى ، القصير
المتألق العينين ،
قامته وقال في حزم :
- هذا هو
السبيل الوحيد
لاصلاح أمر هؤلاء
الاحداث الاشقياء .

شباب العمال بمصانع المدينة حيث ينتشر دعاة الشيوعية واستطاع بسرعة بديهته ، وبلاغته ، وروحه المرحا أن يكسب الى جانبه كثيرا من زعماء الشيوعية في المدينة .

وفجأة أوما الاسقف قائلا :

— حسنا جدا .. يبدو أن على الكنيسة أن تلجأ أحيانا الى الأساليب الغريبة في تأدية رسالتها ، ولكن .. كن على حذر ..

وبعد بضعة أيام ، لاحظ الأحداث المشردون الذين يتسكعون عند محطة السكة الحديدية بحثا عن الا جانب الغافلين ، أن — زميلا — جديدا قويا قد انضم اليهم . أنه شاب قصير ، اشقر الشعر ، متألق العينين ، يعرف كيف يستجدي بصوت تجتمع فيه نبرات المرح مع الاستعطاف والذلة . وكان أيضا غليظا عنيقا ، فقد حدث ذات ليلة أن تقدم اليه زعيم عصابة أحداث المحطة وطالبه بنصف غنائمه في ذلك اليوم ، فما كان من بوريللى الا أن انفجر فيه كالبركان الثائر ، وانهال عليه بالضرب المبرح ، مما جعل الشاب الآخر يتسمر في مكانه من فرط الدهشة . وعندئذ أشار واحد من الأحداث الى بوريللى وقال : « يجب أن نطلق عليه اسم فيزوفيو »

وقد ازداد عدد هؤلاء الاحداث المشردين في السنوات الاخيرة بسبب الابناء غير الشرعيين الذين أنجبهم الجنود في الحرب العالمية الثانية . ولا يقل عددهم في الوقت الحاضر عن ثلاثة آلاف . ويعتبرون السواعد اليمنى للمهربين ، وعملاء السوق السوداء والبغايا ، والمجرمين ، ولكن عملهم الرئيسي هو سرقة السياح والبحارة العابرين ..

وعاد الراهب يقول في حماسة ورجاء للاسقف :

— اننا لن نستطيع أن نصل الى نفوسهم ، يا صاحب الفخامة ، بالوسائل العادية التي حاولت اتباعها بضع مرات على غير جدوى .. ولكن اذا استطعت أن أبدو كواحد منهم ، فقد أنجح !

وبدأت أمارات الدهشة المرتسمة على وجه الاسقف تتحول الى سمات الاقتناع وهو ينصت الى الراهب . وكان يعرف أن ماريو بوريللى ، الراهب ، قد كرس حياته ، بعد أن أصبح قسا عام ١٩٤٥ ، لاصلاح أمر شباب وأحداث مدينة نابلى . وكان هذا الراهب ، ذو الخمسة والعشرين عاما ، ابن أحد الصنائع المعدنيين . قد نال اذنا بالوعظ بين

في أوروبا كلها ، وقد حدث كثيرا أن
عثر على جثث جواسيس البوليس
بينهم ، طافية على امواج الخليج .
قلو ان واحدا منهم شك في امر
فيزوquio ، لعدوه جاسوسا من
البوليس عليهم ، ولكن مصره الموت .
ولكنه استطاع أن يكسب ثقتهم ،
وأن يعرف عنهم ماشجعه على
الاستمرار في المحاولة .. لقد عرف
ان هؤلاء البائسين جميعا - حتى
الخطرين الغلاظ القساة منهم -
يتلهفون على الحياة المنزلية ، ويتوقون
الى عواطف الحنان والشعور بالامن .

وفي ذات ليلة شتاء ، أخبر فيزوquio
أفراد العصابة أنه عثر على مكان
يمكنهم أن يأووا اليه .. انه كنيسة
سانت جيناريللو الصغيرة المهجورة
لما أصابها من قنابل أثناء الحرب .
وأكد لهم أن رجال البوليس لا يمكن
أن يمنعوهم من الاقامة في كنيسة
مهجورة .

وهكذا استطاع أخيرا ان يقنعهم
بالموافقة ..

وكانت ارضية الكنيسة مغطاة
بالانقاض ، وفي سقفها فتحات كبيرة .
وامتنع الاحداث في اول الامر
لاحتمال قيامهم بتنظيف الارضية
وسد الثغرات . ولكن حب الايطاليين

نسبة الى بركان فيزوف المشهور .
وهكذا أصبح الراهب ، بين
الاحداث المشردين ، فيزوquio ..
وكان هذا منذ ستة أعوام خلت .
ولكن الاب بوريللي ، ظل في خلال
الاشهر الستة بعد انضمامه لعالم
الاحداث المجرمين ، يؤدي الطقوس
الدينية كالعتاد أثناء النهار ، ثم
يمسى ، في الليل ، فيزوquio ، وذلك
بعد أن يرتدى قميصا مهلهلا قدرا ،
وينطلونا ممزقا ، وحذاء باليا ، وطاقية
من الصوف ، وبعد أن يلوث يديه
ووجهه بالاقدار ..

وكان المشرد العادي ينام في الشارع
.. ينام في الشتاء بالقرب من
البدرومات التماسا للدفء الذي
يتسرب من مدافئها ، متخذ من أعداد
الصحف القديمة غطاء وموقدا ..
وكان فيزوquio ينام هكذا ، وقد
استطاع أن يعرف أثناء أحاديثه
العديدة مع زملائه ، الشيء الكثير عن
حياتهم ، وعن مشاعرهم وما يدور في
نفوسهم . وأهم من هذا كله ،
استطاع أن يجعلهم يشعرون أنه واحد
منهم .

ولكنه كان مهددا بالخطر ..
فالمعروف عن مجرمي نابلى ، صغارا
وكبارا .. أنهم أعنف وأخطر المجرمين

« أنظروا الى فيزوقيو .. لقد أصبح راهبا .. »

ولكن واحدا منهم احتج قائلا :

« اسمع يا فيزوقيو .. اننى

لست متدينا حقا ، ولكن لايجوز لك

أن تمتن الدين بهذا العمل الطائش»

وابتسم الاب بوريللى قائلا :

— ولكننى راهب حقا يا ابنى ..

هاهى صورة التقطت لى بين زملائى

.. انها دليل على صدق ما أقول .

وأخذ الاحداث يتبادلون الصورة

فى دهشة بالغة ، واخيرا تقدم غلام

عنيف جاف فى الخامسة عشرة ،

وتناول يد الراهب وقال باسم :

— سوف نسميك دون فيزوقيو

.. ولكننا نرجو أن تبقى معنا ..

مارايك ؟

والتف الاحداث حوله يلتمسون

منه البقاء معهم . وطفرت الدموع

الى عينى ماريو بوريللى وهو يقول :

— نعم .. سوف أبقى .. وسوف

أجعل من هذه الكنيسة المهدمة بيتا

للاحداث المشردين .

وهكذا أنشئ أول بيت للاحداث

بالمدينة .

وطاف الاب بوريللى وبعض الغلمان

على عربة بأحياء المدينة سائلين

الاهلين أن يتصدقوا عليهم بالاثاث

الموروث للبناء والتعمير انتصر فى

النهاية ، فاذا هم يقومون بالعمل فى

حماسة ، وبادوات من صنع أيديهم .

وعاد فيزوقيو ذات ليلة حاملا

لنفسه حشية وبطانية . وعلى الرغم

من أن هذا اللون من الترف فى النوم

كان يتعارض مع « تقاليد » هؤلاء

المشردين ، فانهم لم يلبثوا ، الواحد

بعد الآخر ، أن حذوا حذوه .. وبعد

ذلك أقام فيزوقيو موقدا لظهو الطعام

ثم احضر بعض أنواع البقالة والخضراوات

التي زعم أنه سرقها ، وهكذا بدا

الغلمان يأكلون لأول مرة أنواعا من

الطعام المغذى ..

وما هى غير أسابيع حتى أطلق

هؤلاء الاحداث على ماوهم الجديد

اسم « لاكازا » أى البيت — ولاحظ

الاب بوريللى أنهم أمسوا يعودون

للمبيت فى وقت مبكر من الليل .

وكذلك لاحظ تغييرا واضحا فى معاملة

بعضهم لبعض .. حقا لقد ظلوا

أشرارا غلاظا ، ولكن ليس كما كانوا

من قبل . وهكذا قرر أن الوقت قد

حان ليكشف لهم عن حقيقة أمره .

وعاد فى الليلة التالية الى «الكازا»

مرتديا ملابسه الكهنوتية ، ونظر

الاحداث اليه برهة فى صمت ، ثم

انفجروا ضاحكين قائلين :

وكانت المصاعب التي واجهها بوريللى في محاولة اقناع مديري المدارس ، لاتقل عن مصاعبه في اقناع الاحداث لتلقى العلم . ان مجرد التفكير في وجود مجرم متشرد بين الطلبة ، كان يفزع النظر والمدرسين ولكنه استطاع - أخيرا - أن يدخل اثني عشر غلاما في مدارس مختلفة ، حتى لايتيح لهم فرصة « التحزب والتجمع » وحتى لايجعل الطلبة يتعرفون عليهم بانهم جماعة المتشردين !

وتغيرت أحوالهم تدريجا .. فأصبحوا يفسلون وجوههم في الصباح ، ويخلقون أذقانهم في الاوقات المناسبة ، ولكن المهم ، في نظر الراهب ، هو ما طرا على طبيعة ضحكتهم .. فبعد أن كانت مجرد ضحكة غثة خافتة سمجة ، اذا هي تصبح ضحكة عالية ، صادرة من القلب ..

ولكن رد الفعل ، المنتظر ، لم يلبث أن حدث . وكان بزعامة الغلام بيترو البالغ من العمر ١٣ سنة ، والمشهور باسم « اليد » لخفة يده في النشل ، وكانت أمه قد تخلت عنه وهو في الثامنة من عمره . وكان وجهه الصغير يبدو أكبر من عمره ، الا أن لعينه الزرقاوين بريقا ينم عن الذكاء .

القديم ، وحقق الاهلون سؤالهم في كرم ، وهكذا أصبح « ملجأ الاحداث » بيتا حقيقيا . ثم حان أخيرا وقت الاختبار الهام ، وهو : هل يستطيع بوريللى أن يعودهم على هذا اللون من الحياة المستقرة .. وأجاب الراهب على هذا السؤال بقوله :

« ليس من الممكن أن يعالج أمر هؤلاء الاحداث بالطرق التربوية العادية »

لقد أدرك أنه من الخطأ البالغ تعليم هؤلاء المتشردين في مجموعة متكاملة ، انهم أحوج مايكونون الى مكان يجدون فيه عواطف الشفقة والحنان بجانب الطعام والملابس وأسرة النوم . ومع هذا فليس من الميسور حرمانهم دفعة واحدة من حياة التشرد التي درجوا عليها ..

وشعر الغلمان - الذين بلغ عددهم الآن عشرين - بالفزع حين اقترح دون فيزوفيو عليهم الذهاب الى المدرسة أو امتحان احدى الحرف . ولكن الراهب استطاع ببلاغة حديثه أن يبين لهم أن التعليم سيعينهم على أداء أى عمل ، شريف أو غير شريف ، ومن ثم بدأت الفكرة تختمر في نفوسهم ..

قام هذا الغلام امام الراهب وقال متحديا :

- سوف اعود الى حياة الشوارع فانهم في المدرسة يكرهوننى ..
ولما اوما بعض أصحابه موافقين ومؤيدين ، قال بوريللى :

- حسنا .. عودوا الى الشوارع ..
ولسوف نقلق هذا البيت ، ولن تروا وجهى بعد اليوم لانى فقدت الثقة فى هذه الصداقة الرائعة التى ربطت بيننا ..

ثم استدار ليمضى ، ولكن الغلمان استعطفوه لبقى . وهكذا قضى على الثورة فى مهدها ..

وجاء الغلام بيترو نفسه بعد شهر معدودة ، وقال للراهب بفخر وكبرياء :

- لقد نلت درجات عالية فى دروسى ، وقال مدرس الفصل اننى ذكى .. ولم يعد أحد يكرهنى الآن .

وظل هذا التغيير الطيب يتضح على بيترو شهرا بعد شهر ، فامارات القلق والاستخفاف قد تلاشت من وجهه ، ولانت نظراته الجهممة ، وتحولت بكثرة شففيه الهازئة الى ابتسامة عذبة . وهكذا أصبح بيترو « النشال البارع » ميكانيكيا شريفا

ينتظره مستقبل طيب وحياة سعيدة .
ويقول الاب بوريللى :

- ان معظم هؤلاء المشردين اذكاء ..
وذكاء بعضهم فوق المستوى العادى ، واى انسان ، لابد ان يكون ذكيا ، ليستطيع مواجهة حياة التشرد . والمشكلة هى كيف توجه هذا الذكاء فى الطريق المستقيم .

وعانى الراهب مصاعب أشد ، وهو يحاول الحاق الغلمان الكبار ببعض الاعمال ، فقد كان أصحاب العمل الذين يتحدث بوريللى معهم فى هذا الشأن يشفقون على انفسهم من هذه الفكرة . وقد قال احدهم :
- اننى مستعد يا أبى ان اتبرع ببعض المال ، ولكن لا يمكن أن أقبل واحدا من هؤلاء فى متجرى !

ولما انفجر الراهب فيه ، وافق التاجر على ان يعين غلاما يدعى ماريو ساعيا فى متجره .

وفى ذات يوم أقبل الغلام وقال للراهب :

- أبى .. هل يمكن أن أسرق شيئا بسيطا من المتجر .. ان احدا لن يرانى .

فأمسك دون فيزوفيو بكتفى الغلام وحدث فى عينيه وقال له :

- ماريو .. اذا سرت شيئا ،

ولو كان دبوسا ، فسوف اعرف ..
وسوف اطلب منهم القبض عليك ،
وسوف احطم بيتكم ، ولن يستطيع
زملاؤك أن يحصلوا على أعمال
يرتزقون منها ، فهل تريد أن يحدث
هذا ؟

— لا .. لا يابى .. لن اسرق ..
وبر الغلام بوعده ، وقد أصبح
الآن كاتباً في المتجر نفسه ، وفي
طريقه الى الارتقاء الى مركز أعلى ..

واتخذ دون فيزوفيو مساعدا له
الاب سبادا ، واستطاع الاثنان أن
« يخرجوا » ثلاثمائة غلام من بيت
الاحداث ليواجهوا الحياة في استقامة
وشرف . وقد استمر ثلاثة من كل
أربعة متخرجين في مواصلة حياة
شريفة ناجحة .

ويقول الاب بوريللى :

— اننى لم الجأ الى طرد أى واحد
منهم ، لانهم جميعا أصبحوا يفضلون
الاحذية على الحفاء ، والقميص
النظيف على القدر ، والطعام الجيد
على نفايات الاطعمة . وهكذا أصبحت
الرغبة في تحسين احوالهم بأنفسهم
هى القانون المطاع بينهم .

وقد وقفت منذ عهد قريب مع
الاب بوريللى فى ملعب «بيت الاحداث»
حيث كان يحلو له أن يشترك مع
الكبار فى رياضة كرة القدم ، ومع
الصغار فى « لعبة النطلة » . وكان

ويضم « الكازا » اليوم نحو
ثمانين غلاما .. وهناك عدد كبير
آخر ينتظرون دورهم للدخول ،
ولكن ميزانية دون فيزوفيو لاتسعهه .
والغلمان حتى سن الرابعة عشرة
يلحقون بالمدارس ، أما الأكبر سنا ،
فان الاب بوريللى يبحث لهم عن
أعمال كساعة أو عمال تحت التدريب
بالمصانع والمتاجر والفنادق . وهو
يقتطع ثلث أجورهم للانفاق على
« بيت الاحداث » ، ويدخر لهم الثلث

أحد الصغار يمسك بيديه ، وآخر يمسك بردائه ، وثالث ، أكبر ، يتبادل معه حديثا ضاحكا بلغة « المشردين » الدارجة .

وأشار دون فيزوفيو الى أساسات بناء جديد قريب وقال :
- هذا هو بيت الاحداث الجديد
• • • لقد توقفنا عن اتمام البناء حين
« ملخصة عن مجلة ذى كاتوليك ولد » بقلم فردريك سوندرن الصغير



الخطأ والصواب

في معلوماتك عن الجنس الآخر

الى أي حد تبلغ معرفتك بأحوال الجنس الآخر ؟
في استطاعتك أن تتبين مدى الصواب والخطأ من اجابتك على هذه الاسئلة العشرة البسيطة عن الرجال والنساء ، وهي أسئلة وضعت وفقا لما أسفرت عنه الابحاث العلمية الاخيرة ، اعط نفسك عشر ثقل على كل سؤال تجيب عنه اجابة صحيحة ، فاذا حصلت على ٥ أو ٦ فلك أن تهني نفسك على ذلك . واذا فزت بسبعين نقطة فانت رائع والحصول على ٨ و ٩ نقطة يعد شيئا عجيبا ... أما اذا حصلت على ١٠ نقطة فانتا لن تصدقك !
وهذه هي الاسئلة :

- ١ - ان المناقشات التي تشور بين الزوج وزوجته ، يفوز فيها عادة أكثرهما كلاما
- ٢ - النساء أقدر على حل المشكلات المفقدة من الرجال
- ٣ - تميل النساء الى المرح والتفاؤل أكثر من الرجال
- ٤ - ينام الرجل مدة أقل مما تنام المرأة
- ٥ - اذا واجهت المرأة أزمة عشيقه ، تملكها الذعر والاضطراب أكثر من الرجل
- ٦ - الرجال أكثر اهتماما بطعامهم من النساء
- ٧ - الرجال أكثر تركيزا لانفسهم من النساء
- ٨ - عندما تواجه الزوجان متاعب بسبب الحمأة ، يقع اللوم عادة على أم الزوجة
- ٩ - تتحدث النساء عن الرجال أكثر مما يتحدث الرجال عن النساء
- ١٠ - تفهم الزوجات أزواجهن أحسن مما يفهم الأزواج زوجاتهم .

الاجابات الصحيحة على ص (١٢٩)

بحر صيون على الحياة في

مصانع الموت

في العام الماضي ، انتجت الولايات المتحدة ٨٠٠ مليون رطل من الديناميت ، كل رطل منها يطلق طاقة تكفي لرفع سيارة تزن ٣٠٠٠ رطل مسافة ٣٠٠ قدم في الهواء !

والتفجير العادي لالف وخمسمائة رطل من الديناميت في المحاجر ، ينتج ١٢ الف طن من الصخور ، كلها مقسمة الى قطع ، حجم كل منها ٦ في ٢٤ بوصة .

انه مادة قاتلة حقا ، ولكن العقل الذكي جعل صناعة الديناميت اكثر امانا من بقية الاعمال الصناعية بصفة عامة .

ففي عام ١٩٥٤ ، فقدت الصناعات الامريكية على وجه العموم سبع ساعات من كل مليون ساعة من

نطلق على عصرنا هذا اسم عصر الذرة ، ومع ذلك فان اعتمادنا في العمل لا يزال قائما على الديناميت ،

فالارض في أغلب مناطقها صخرية ، وتقدمنا الصناعي يتطلب منا أن نزيل كثيرا من هذه الصخور ، فالترق التي تصل بين المدن ، وخطوط السكك الحديدية ، والممرات البحرية العميقة ، والقنوات التي تقطع خلال الجبال ، كلها اصبحت ممكنة بفضل هذا النوع المفيد من المتفجرات ، الذي يتيح لنا ايضا العثور على البترول ، واستخراج الفحم من مناجمه ، وان نصنع الاسمنت والصلب ، ونحصل على كثير من المواد الخام الاساسية .



المصنع ، وثيابا داخلية وجوارب وقفازات ، وكلها نظيفة كأنها ملابس الجراحين . والجيوب الوحيدة فى الثوب الخارجى جيوب خارجية مصنوعة من خيوط شبكية حتى لا يمكن حمل العدد والاشياء المعدنية الاخرى فيها سهوا .

وفى كل شهر يحدث تفتيش فجائى دون اخطار لكل المستخدمين بحثا عن الثقب ، وكل عامل يضبط معه ثقب يوقف عن العمل خمسة ايام ، واذا تكرر ذلك منه فصل من العمل .

وتبدأ صناعة الديناميت فى مبنى ابيض اللون صغير الحجم ، يقع على سفح تل . وهناك يصنع النيترو جلسرين عن طريق مزج الجلسرين بالاحماض . ويقع هذا المبنى على بعد خمسمائة قدم من اى بناء آخر ، وحوله جدار ضخيم سمكه ٦٠ قدما ، وقد اقيم بطريقة تجعله يواجه قوة اى انفجار الى اعلى .

ومبنى « النيترو جلسرين » هذا مصنوع من الخشب ، حتى اذا وقع انفجار نصف المبنى كله قطعاً صغيرة ، فلا يلقى بقذائف نحو بقية المناطق الحساسة فى المصنع .

وكان اول ما لفت نظرى داخل هذا المبنى لافتة كتب عليها « الحد الاقصى

ساعات العمل بسبب الحوادث ، فى حين ان صناعة اقوى انواع المتفجرات لم تفقد الا اثنتين فقط !

وقد توجهت اخيرا الى احد المصانع الستة والثلاثين التى تصنع الديناميت فى امريكا ، لارى بنفسى كيف امكن تحقيق هذا الرقم القياسى . وهذا المصنع هو مصنع رينولد التابع لشركة « اطلس باودر » الذى يقوم على مساحة قدرها ستة آلاف فدان فى منطقة « الجبال الزرقاء » بينسلفانيا .

ان حارس الباب هناك لا يسألك ببساطة عما اذا كنت تحمل ثقابا او ولاعة سجائر او اسلحة نارية ، بل انه يقوم بتفتيشك ، كما انه ينزع الولاة من سيارتك !

وقبل ان ادخل المنطقة التى تجرى فيها صناعة الديناميت ، اوقفت مرة اخرى ، واعطونى زوجا من الاحذية الخارجية المصنوعة من مطاط سميك ، لالبسهما فوق حذائى حتى لا تنبعث منه اية شرارة .

ويرتدى العمال هناك احذية خاصة ذات نعال من المطاط ، وحتى اربطة الاحذية من نوع خاص ليست له اطراف معدنية ، وهم يصرفون فى كل يوم ملابس بيضاء للعمل من مغاسل

بماء عكر ، كما انه ليست له رائحة ذات طابع خاص وهو مادة خطيرة كغيره من المواد القابلة الاخرى .

ولا يكاد الخلط يبدأ ، حتى يقوم احد العمال بالنقل بين المفاتيح والمؤشرات ، كما يراقب الترمومتر عن كثب ، ليحاول ان يحتفظ بحرارة المزيج في حدود معينة ، فاذا ارتفعت الحرارة بسرعة بالغة ، جذب مفتاحا خشبيا ، يلقي بالكمية كلها في خزان ضخ مملوء بالماء البارد .

ومع ان مبنى النيترو جلسرين هذا ظل يصنع يوميا ست حزم من النيترو جلسرين كل منها وزن ٣٦٠٠ رطل لمدة ٢٠ عاما ، فلم يحدث ان اضطر اى عامل الى جذب مفتاح الطوارئ خلال هذه المدة .

والنيترو جلسرين ، الذى يطلق عليه رجال صناعة البارود اسم « الزيت » يتدفق الى مبنى خاص للتخزين خلال خرطوم من المطاط مغطى بالخشب في حوض ملئ مسافة مئات من الياردات بين الاشجار .

ومن مبنى التخزين الى مصنع الديناميت ، ينقل (الزيت) في عربات صغيرة مغلقة بالمطاط ، تحتوى على خزانات من النحاس . ويقوم العمال بدفع هذه العربات ذات العجلات

للرجال ؟ « وكل مبنى خطير هناك له قواعده الخاصة بتحديد عدد من يوجد فيه في وقت واحد ، حتى يمكن الاقلال من عدد الضحايا في حالة وقوع اى انفجار .

وحدث اثناء تجوالى ان كان دخولى بعض المباني يزيد الحد الاقصى المسموح به ، وعندئذ كان احد العمال يفادر المبنى دون كلمة واحدة !

وارضية مبنى النيترو جلسرين مصنوعة من الرصاص الذى لا ينبعث منه الشرر ولا يحترق ، وكذلك الخزان الذى يتفاعل فيه الجلسرين والاحماض بقوة اثناء تقليبها بقضبان من المطاط الصلب . وكل اجزاء الآلات هناك مصنوعة من معادن لا ينبعث منها اى شرر ، كما ان الانوار الكهربائية موضوعة وراء نوافذ زجاجية ، فاذا احترق احد المصابيح ، فانه لا يستبدل به غيره الا اذا توقف العمل في المصنع .

وقبل ان يبدأ العمل في المصنع يوميا ، تجرى اختبارات ضغط على كل الاجهزة للبحث عن المناطق التى يحتمل ان يتسرب منها الغاز ، كما تفك كل قطعة من الآلات مرتين كل عام وتفحص كل قطعة منها بدقة تامة .

ان النيترو جلسرين يبدو اشبه

وبين هذه المواد نترات النشادر ، و تراب الفحم المسحوق ، ولب الخشب ، وقشور الجوز ، وقشور اللوز ، والزيتون ، ونوى المشمش .

ويلتقى الزيت بالمواد الأخرى في (مبنى المزج) ، وهو بناء أبيض صغير آخر مغلف بحواجز سمكية ، وتصل المادة في صفائح من الألومنيوم لا ينبعث منها أي شرر .

وتفحص كل حزمة من الديناميت قبل أن تغادر هذا المبنى ، ثم يعاد فحصها مرة أخرى في مبنى « المزج » ، حيث يمرر فوقها مغناطيس للتأكد من أنه ليس هناك قطع شاردة من المعدن (وفي هذا المبنى وقع أكبر انفجار في مصانع رينولدز في عام ١٩٤٤ وقتل فيه ثلاثة عمال)

ويحرص كل شخص في هذا المبنى على ألا يترك حتى قطرة واحدة من النيترو جلسرين لم تمتصها المادة التي تمتزج به ، حتى لا تحدث انفجارا مفاجئا .

وتستخدم المعادن الناعمة في اناء المزج الضخم ، حيث يجري تقليب ألف رطل من الديناميت في كل مرة ، حتى تبدو في مثل الرمال المبتلة ذات اللون الأصفر . ويقوم أحد الميكانيكيين بفحص النتائج كل مرة بطريقة لاتدع

الخشبية الثلاث ببطء ، وتحتوى كل عربة منها على ٦٦٠ رطلا من النيترو جلسرين وهى تسير فوق مماش ذات الواح ، دون أن يهتموا بمطر أو برد أو حرارة أو جليد ماعدا شيئا واحدا هو الرعد ، الذى يؤدى الى اغلاق المصنع بأكمله .

في عام ١٨٤٦ اكتشف « اسكانيو سوبر » استاذ الكيمياء بجامعة تورين ، مزايا النيترو جلسرين كمادة متفجرة . وظلت هذه المادة سنوات وهى مبعث فضول علمي ، ولم تستخدم الا في شيء واحد ، هو تنشيط القلب! وكانت - بحسبانها - مادة متفجرة ، - صعبة الاستعمال ، ولا سيما أن شحنها يتطلب احتياطات دقيقة وتفجيرها يستدعى عناية تامة .

وفي عام ١٨٨٦ ، مزج « الفريد نويل » السويدى النيترو جلسرين بمادة « الكيسلجور » وطمى ذى مسام ، ليصنع منها عجينة يمكن تشكيلها الى خرطوش سهل التفجير . وفي خلال سبع سنوات ، انشئت مصانع للبارود في إحدى عشرة دولة .

وحاول منافسو نويل أن يتفادوا اختراعه ، فاستطاعوا أن يجدوا سريعا مواد أفضل للخلط بالزيت .

مجالاً لبقاء اية قطع صغيرة .

وبعد ان يتم التقلب ، يقوم احد العمال برفع الديناميت بقضيب خشبي ، الى عربات تتسع كل منها لثلاثمائة رطل ، وهذه العربات تسير الى عربة اخرى تقف في الانتظار فوق القضبان الحديدية الضيقة التابعة للمصنع . وهذه القضبان تتغير من الصلب الى الخشب قبل دخولها مبنى المزج مباشرة ، كما ان القاطرة الكهربائية لا تدخل المبنى قط .

ويجرى بعد ذلك سحب العربة المشحونة بواسطة حبل ، ثم تجر الى مبنى صغير ابيض آخر ، يقوم وراء متاريس من الطمي اكثر سمكا .

وفي ذلك المبنى ، شاهدت اعجب آلة شاهدتها في اى دار صناعية . وهى آلة لتعبئة الخرطوش مصنوعة كلها من الخشب ، وعندما تسمع صرير اجزاء الخشب وهى تتحرك ، واختفاء كل معدن او صوت معدنى ، فانك تتخيل انك قد عدت الى القرن الثامن عشر ، ولكن هذه الآلة الخشبية تقوم فى كل دقيقة بانتاج واخراج مائة اصبع من اصابع الديناميت .

وتنقل هذه الآلة على حدة فى كل ليلة حيث تفحص بدقة ، ثم يعاد تركيبها . وفى كل صباح يقوم جهاز

ميكانيكى بفحصها ، ثم يختبرها العامل ، وقبل ان يشحنها تقوم الآلة باختبار على خرطوش فارغ .

انه من المستحيل - نظريا - ان يوجد فى الديناميت الحر اى شىء آخر . ولكن حدث فى عام ١٩٢١ ان انفجر مبنى الخرطوش بمصنع رينولدز وفى عام ١٩٤٠ فقدت شركة اطلس مبنى الخرطوش بمصنعها فى ميسورى . ولهذا فان آلة الخرطوش تحتوى الآن على وصلة واحدة يمكن اضعافها ، فاذا تسبب شىء غريب او اى شىء آخر فى احداث اية مقاومة طفيفة ، فان هذه الوصلة تنقطع ، وتقف الآلة آليا ويجرى وضع اصابع الديناميت فى صناديق فى مبنى صغير آخر يقع وراء حواجز اخرى من الطين . وداخل دار التعبئة ، تقع عينك على لافتة رهيبه كتب عليها :

« الحد الاقصى للمتفجرات ١٢ الف رطل . وللرجال ١٢ »

والارض هنا جميلة نظيفة ، وهى مصنوعة من الخشب الصلب الذى لا يحتوى على اية مسامير . ولا توجد فى هذا المبنى وغيره من المباني الخطيرة اية انايب بخار ، بل انها تدفأ كلها بالهواء الساخن الذى ينفخ داخلها خلال انايب ، بل ان الحرارة التى

جوانب ، بينما يواجه الجانب الذى يتم فيه الشحن تلا عاليا

والصيد فى تلك المنطقة محرم قانونا ، وعلى الرغم من ذلك فقد وضعت طبقة سميكة من الرمال تحت السطح المصنوع من الصفيح فى كل مخزن ، حتى تمنع الرصاصات الشاردة اذا تعدى احد الصيادين على المنطقة .

مثل هذا الاهتمام بالتفاصيل هو الذى اتاح لمصانع رينولدز وغيرها من شركات صناعة البارود ان تسجل ارقاما قياسية رائعة فى الامان

ففى عام ١٩٢٠ ، كان عدد ضحايا حوادث صناعة الديناميت فى شركة اطلس ٢١ قتيلا .. وفى عام ١٩٣٠ هبط الرقم الى ٨ .. وفى عام ١٩٤٠ الى ٤ .. اما فى سنة ١٩٥٠ فلم يقع اى حادث .

ويجرى تفجير ماوازي حمولة ٤٠ عربة من الديناميت كل يوم فى انحاء الولايات المتحدة ، يستهلك اغلبها فى تفجيرات تتراوح بين بضع مئات وبضع الوف من الارطال .

واكبر تفجير حدث مرة واحدة فى عمليات تجارية ، وقع فى جزيرة كاتالينا فى عام ١٩٤٠ ، واستخدم فيه ٣٠٠ الف رطل ، انتجت حوالى مليون طن

تفمس خلالها اصابع الديناميت تتحكم فيها بدقة .

هذه الدقة غير العادية فى كل خطوة ، جعلت من عملية صناعة الديناميت عملية ذات نتائج آمنة مذهشة .

ويذهب الديناميت بعد تعبئته فى الصناديق الى مخازن تقع على بعد حوالى ميل خلف التلال ، فى عربتين كل مرة ، وعند كل انحناء فى القضبان توجد مرايا ضخمة لكى تظهر للمهندس ما امامه .

وقضبان المصنع منطقة امان خاصة ، بحيث لا يستطيع اى قطار ان يمر حتى يقف المهندس ويترجل ، ليدير مفتاحا خاصا . وكل مفتاح مصنوع بطريقة تجعل عربات الديناميت الشاردة يتحول سيرها آليا الى قضبان اخرى تؤدى الى محطة نهائية ذات حواجز من الطين .

ومستودعات الديناميت منخفضة ، لا تحتوى على نوافذ ، وبها مظلات من الحجارة ، يبعد كل منها عن الآخر خمسمائة قدم ، وهى مسافة كافية لمنع الانفجار الذى يقع فى احدها من احداث انفجار آخر . ويضم كل مستودع منها ربع مليون رطل من المتفجرات وحوله حواجز من ثلاثة

من الحجارة لاقامة حاجز للامواج .
 وفي عام ١٩٥٢ ، اثناء انشاء خزان
 «كابنيت جورج» على نهر كلارك فورك
 السريع التدفق ، اضطر المهندسون
 الى بناء خزان اضافى أولا ، وكان
 النهر عميقا جدا ومعربدا بحيث
 لايسمح باستخدام طريقة الخوازيق
 والحشو العادى ، ومن ثم فقد وزعت
 كمية من الديناميت تبلغ ٦٥ الف رطل
 فى جدران المجرى ، ثم فجرت فى وقت
 واحد . وبعد ثلاث ثوان ، استقر ٢٠٠
 الف طن من الصخر عبر النهر تماما ،
 فحولت مجرى مياهه حتى يتيسر
 اتمام انشاء الخزان .

بقلم دون وارتون



الشحاذة شىء

وخدمة الصديق شىء آخر !

وقع لى فى مدينة سيفيل باسبانيا حادث طريف اوضح لى ، بطريقة عجيبة ، القول
 المأثور عن الكبرياء الاسبانية ! فبعد ان غادرت الفندق لاتجول فى المدينة ،
 اعترضنى صبي جذاب فى ملابس بالية ، لايتجاوز الثامنة او التاسعة من عمره ،
 وقد استطعت ان افهم رغم جهل باللغة الاسبانية ، انه يريد منى احسانا ،
 فاعطيته قطعة نقد صغيرة . وانصرفت باسمها
 وبعد ان ابتعدت عن وسط المدينة الى ضواحيها ، تبين ان الوقت قد حان
 للعودة الى الفندق ، ولكننى ضللت طريقى اليه فى شبكة متداخلة من
 الشوارع
 وفجأة لاحظت ان صاحبي الشحاذ الصغير يتبعنى . فناديتيه وبينت له
 بالاشارة ، اننى ضللت الطريق ، فابتسم وعاد بى ، عبر شوارع عديدة ، الى
 الفندق .
 وتناولت حافظة نقودى فى مدخل الفندق ، ومددت يدي اليه بورقة مالية
 من فئة العشرين بيزيتا ، ولكن الشحاذ الصغير هز رأسه ، وعقد يديه وراء
 ظهره ، رافضا ان يأخذ المبلغ باصرار . ولما أضفت الى الورقة المالية ، مبلغا
 مماثلا ، ظل مصرا على رفضه . وعندئذ استدعيت ملاحظ الفندق وشرحت له
 الموقف . وبعد ان استمعت الى سلسلة من العبارات الحامية التى تبادلها الاثنان
 باللغة الاسبانية ، التفت الملاحظ الى وقال :
 - ان الصبي يقول انه لا يريد منك مالا ، فان قبوله الاحسان منك شىء ،
 وقيامه بخدمة بسيطة نحو صديق له شىء آخر لا يليق ان يؤجر عليه .
 وفى خجل شديد ، أعدت الحافظة الى جيبى .

تعبيرات راقصة

سوف تزداد مواقف السيارات في
كاليفورنيا ، حتى يصبح في امكانك
أن تزوج وتقتضى شهر العسل ، ثم
تحصل على الطلاق دون أن تبارخ
سيارتك !

اقامة حفلة اشبه بانجاب طفل ،
اذ يجد المرء متعة في تخيلها اكثر مما
يجد متعة في تنفيذها . فاذا شرع
المرء في تخيلها اصبح من المستحيل
ان يقف عند هذا الحد .
(جان ستروثر)

تعلم من اخطاء الآخرين . . . فلن
يكون لديك الوقت الكافي لارتكابها
كلها بنفسك ؟

كثيرون من الناس يعتقدون انهم
يسبقون زمنهم ، في حين انهم
لا يسيرون حتى في الطريق الصحيح .

كان شعرها يلوح لنا مودعا . . .
وهي تنطلق بعيدا بسيارتها الصغيرة
المكشوفة

انها من النوع الذي يستطيع أن
يكون له تأثير الاغلبية !

ليس من العسير ان تعيش على دخل
صغير ، اذا لم تنفق الكثير لمحاولة
اخفاء حقيقة هذا الدخل !
آثر جودفري

يسألونني لماذا تزوجت ، فأقول ،
لاني كنت عانسا قبل ذلك ، والعانس
شيء تستكلف منه الطبيعة ، لانه
رصيد مجهد !

جين راسل

كثيرا ما يحفظ الاطفال رباط
الزوجية طويلا . . . اذ يشغلون آباءهم
طويلا بالعراك مع بعضهما البعض !
فرنكلين جونز

لا تصاب المرأة الجميلة بالبرد مهما
يكن ثوبها شفافا ، لانها تشعر حينئذ
بسلطان جمالها .

(فردريك نيتشه)

اذا عرفت ان تصنوق الجمال
كما يفعل اليابانيون ، فان حباتك
تصبح اعمق واكثر ايجابية



نعالى الى اليابان نشهد حفلة تتأمل القمر

ولم يترك سوى زهرة واحدة ، كانت
اجمل الزهور جميعا ، وذلك حتى
لا تقع عينا الامبراطور على غيرها .
وقد تحتاج هذه القصة - بالنسبة
لغير اليابانيين - الى شىء من التفسير .
ولكن مغزى القصة يتضح وضوحا
مباشرا لليابانى ، وهو ان تقديروا
الجمال على درجة من الاهمية للانسان
لا يتورع معها عن تحطيم مئات من
الزهور لكى يتمتع الامبراطور بالزهرة

فى اليابان قصة
مشهورة عن رجل ذاع
صيته بسبب زهور
الكريزانتيم التى يزرعها

تروى

فى بستانه . وقد بلغت شهرته القصر
الامبراطورى ، وطلب الامبراطور
مشاهدة تلك الزهور البديعة . وقبل
ان يصل الامبراطور ذهب الرجل الى
بستانه ، واقتلع منه زهور الكريزانتيم
التي يعتز بها اعزازه باحد الكنوز ،

تعتقده جمعية « لشم البخور » وهذه الجمعية من النساء اليابانيات تستخدم خبيرا لتعليمهما وتجتمع بانتظام لكي تتمتع بالرائحة العطرة التي تفوح من انواع الاخشاب المختلفة ، وتتعلم التمييز بين انواعها المتعددة ، وتقدير التغيرات الدقيقة بين رائحة بخور عمره مئات الاعوام ، ورائحته هو نفسه وقد جمع بالامس فحسب ، ومن هذه الاجتماعات استطاعت صديقتي الامريكية ان تعتنق نظرية جديدة تماما الى المتعة والى تقدير الحياة اليومية ، وما يشيع فيها من روائح واصوات ومناظر لم تكن تلقى منها قبل ذلك التفاتا .

وقد استطاع اليابانيون تنمية هذه الملكة للتمتع الفردي العميق بالاشياء الشائعة في كل مكان . فمثلا قد توجه اليك الدعوة في اليابان لحضور حفلة « لتأمل القمر » وفي مثل هذه الحفلة تراقب القمر وهو يتصاعد في كبد السماء ، دون ان تنتظر منك احد حديثا ، لانه من المفروض ان ذهنك مشغول في تلك اللحظات بمشاهدة تغيرات الضوء التي سقيها القمر على الحدائق وسقوف المنازل وغيرها من الامكنة ، ويدرك اليابانيون انك في حاجة الى انتباهك كله

الوحيدة التي لا يشينها عيب ، ودون ان تشغله عن هذه المتعة الزهور التي تقل عنها جمالا . وقد شرح لى صديق هذا الامر قائلا : « ان كل انسان ايا كان شأنه على حظ معين من تقدير الفن ولكن الرجل الياباني قد جعل من تقدير الفن فنا جديدا . » وفي المجتمعات الغربية يشعر المراء بأنه لا بد له لكي يكون خلاقا من ان ينشط لانتاج شيء ما ليظهر للناس فيما بعد على ثمرة الجهود الذي بذله ، فينبغي ان يكتب او يرسم ، او يلحن ، او حتى ان يكون طاهيا ماهرا . . ولكن ماذا عن الناس الذين يقرأون الكتب ويشاهدون اللوحات ويستمعون الى الموسيقى او يأكلون الطعام ؟ ان تقديرهم الراقى المزهف الحسن لهذا كله نوع من الفيض الابداعي ليس من اليسير اتيانه وهو بالنسبة للياباني لا يقل قيمة عن ابداع الفن نفسه .

وهذا الضرب من تقدير الجمال يمنح الزائر لليابان نظرة جديدة الى الحياة تضيف عليها ثراء وعمقا لاجدال فيهما . وقد روت لى زوج ضابط امريكي تجربة من اجمل التجارب التي لم تكن تتوقعها في طوكيو ، اذ دعاها صديق ياباني لحضور اجتماع

- تستوعب الظلال المتحولة ، والاشكال المتنوعة للسحب التى تعبر القمر ولتأمل صفاء السماء الذى يزداد رويدا رويدا . ول بعض المنازل فى اليابان « نافذة خاصة لمشاهدة القمر » ، وهذه لوحة من لوحات فن المعمار اليابانى التى تعبر فى صمت عن قيمة التجربة الخاصة بالتقدير العميق للجمال .
- وقد اوحى ظهور البادرة الاولى من بوادر الجليد عددا لا يحصى من الاشعار والرسوم فى اليابان ولايزال مناسبة مشهورة لممارسة المواهب التى يعدها الغريون سلبية فى اغلب الاحيان . وقد اقنعتنى امرأة من كيوتو بأهمية هذه التجربة السنوية فى حياتها ، اذ كانت تمتلك خميلة صغيرة فى حديقتها بنيت على صورة تمكنها من مشاهدة الجليد مشاهدة واضحة . . فكانت تجلس فيها صامدة بين حشد من صديقاتها ، وهى ترتشف فنجانا خاصا من شراب « السيك » وهو شراب يعد اليابانيون خصيصا فى هذه المناسبة اعتقادا منهم أنه ينعش فيك تقدير منظر الجليد وهويتراكم على الارض . وكانت هذه السيدة تقول : « من الممكن فيما بعد أن تظل ذكرى هذا
- المنظر عالقة بذهنك بقية العام . » وهذا التقدير المذهب للجمال يتجاوز جمال الطبيعة العارض الى ادق تفاصيل الحياة اليومية فى اليابان ، فاذا دعيت مثلا الى مأدبة غداء فستجد على احد الاطباق التى تقدم اليك شريحة من الخضراوات قطعت على شكل رائع جميل ، وتغبط المضيئة حينما يهتف احد المدعوين « ما اجمل ذلك ! » دون ان شرب شيئا من الحساء ، اغتباطها بمن يقول : « ما الذها » ويأتى بعد ذلك على كل شيء !
- واذا خطر لك أن تقوم بابتساع حاجتك ، فان البائع يربط لك ما اشتريته فى مهارة تجعل من هذا العمل فنا من الفنون . واذا كتبت خطابا رسميا فان نوع الورق الذى تكتب عليه يحظى بمثل التقدير الذى يحظى به المضمون نفسه ، وهذه كلها تفاهات ، ولكنها بالنسبة لليابانيين تحتوى جميعا على لحظات رائعة من الجمال .
- وفى مواسم معينة من العام يدعوك الجيران الى « تهوية كنوز المنزل » ومعنى هذه الدعوة ان تعرض الاسرة على اصدقائها كل ما تعده جميلا من مقتنياتها . وفى هذه المناسبة تسطيع

او الراقص لمحات سريعة عابرة من الحالة او المعنى الذي يريد التعبير عنه ، عليك أنت أن تقوم ببقاى المهمة . ومن المفروض أن تكون ملكاتك الخاصة بالتقدير والمشاركة والخيال على استعداد لاستكمال التجربة فى ذهنك ، وتجميلها باضفاء معنى خاص عليها .

وهكذا يتسع موقف الملاحظ اتساعا كبيرا ، فانك بترجمتك للقصيدة أو للرقصة الى تجربتك الفريدة الخاصة لا تعود متفرجا سلبيا فحسب ، وانما تصبح مشاركا ايجابيا فعلا .

فاذا طبقت هذا المبدأ اليابانى على حياتك فانها لن تصبح نقلا سلبيا من يوم الى آخر ، وانما ستكون اسلوبا منعشا بخلاقا من أساليب العيش .

ملخصة عن مقال بقلم الانيسة سانتا راماراو



لماذا قصت مسز ايزنهاور شعرها ؟

أسر الرئيس ايزنهاور الى احد أصدقائه أنه يتقدم الى الاجتماعات النسائية فى رهبة وخوف، ويرجع هلعها هذا الى أيام أن كان ضابطا فى أركان حرب الجيش ، حين قبل الدعوة للقاء خطاب فى اجتماع نسائى فى موضوع التدريب العسكرى العام . وبعد أن وفى عناصر الموضوع حقها موقنا أنه حاز إعجاب النساء ، أعلن أنه سوف يجيب على أسئلتهن . وإذا بسيدة تنهض فورا وتوجه اليه هذا السؤال :

— يا جنرال ايزنهاور هل لك أن تتكرم وتخبرنا لماذا قصت مسز ايزنهاور شعرها بحيث تترك فوق جبينها «قصعة» من الشعر ؟

صنع سويسرا ١٧ حجرا
مدراسا والصدمات
أربع الساعات انتشارا في العالم

رومر



رومر ساعة
جميع المناسبات
مضادة للماء ١٠٠٪
مضادة للمغناطيسية
مضادة للصدمات

RW
ROAMER

منذ ١٨٨٨
تباع لدى كبار الجواهرجية
ومحلات الساعات في
جميع أنحاء العالم

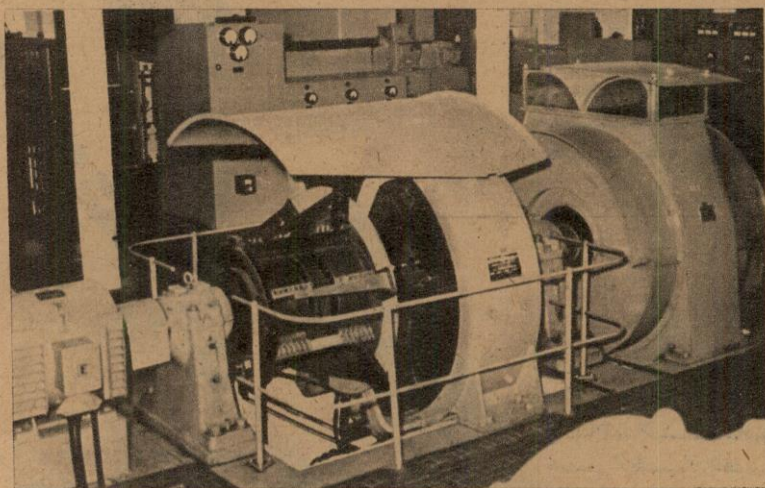


ROAMER WATCH Co. S.A.
Solothurn/Switzerland

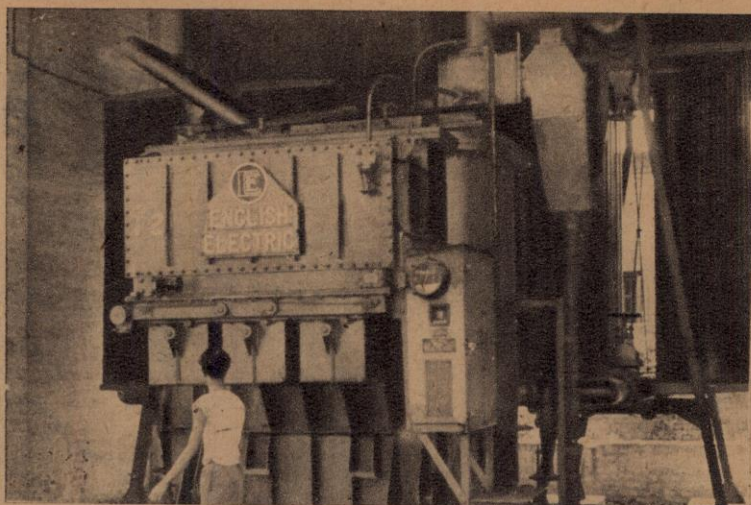


مصر : واحدة من ثلاثين دولة وردت شركة انجليش الكتريك لسككها الحديدية قطارات
كهربائية أو ديزل - كهربائية . وتستخدم مصر حاليا ١٩ وحدة ذات خمس مركبات
تعمل بالديزل - الكهربا، لتخدمة الركاب بالسرعات العالية

خبرة «انجليش



البرازيل : وردت شركة انجليش الكتريك جميع الادوات التي تدار بالكهرباء، لشركة
Mineracao Geral do Brasil Ltda وهذا المحرك - المولد بولد
الكهرباء اللازمة لالة تنتج المواسير الصلب بمعدل ٢١ ماسورة في الساعة .

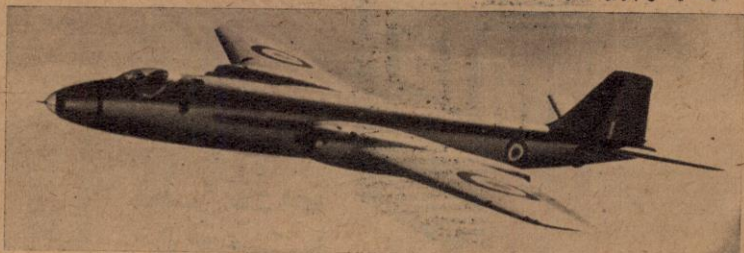


الهند : وردت شركة انجليش الكتريك معظم لوحات المفاتيح والمحولات الكهربائية للمحطات الاضافية التابعة لاتحاد كالكاتا الكهربائي بما في ذلك هذا المحول 12.5 - MVA, 33/6.6 kV بمحطة سنزي الاضافية .

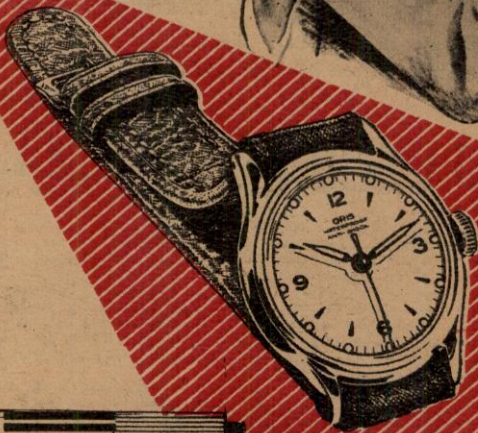
الكتريك «ملك للعالم»

يستخدم البخار والزيت والماء . وهو ينتج التوربينات التي تعمل بالفاز ، والمحولات ، ولوحات المفاتيح ، وتروس التوصيل وأجهزة اللحام ، والمفاتيح الكهربائية ، والكهربة الكاملة لخلاط السكك الحديدية ، والمركبات البحرية ولوازمها ، والمفاتيح ومهماتها ، والمفاتيح للوجهة . والاتات الحاسبة ، ولاجهزة الالكترونية الصناعية والادوات الكهربائية المنزلية وتنتج شركة د - نابير ولده لهند في اكتوبرلندن W.C. التوربينات الهوائية الغازية ، والاتات الصاروخية والمضخات الثلاثة القوية ، ومركبات الدزل البحرية والصناعية والارواح التوربينية واجهزة - سيرايمت - التي تدفئ السطوح لادابة الثلج وهم شركاء في التقدم مع ماركوني - ومسابك فالكلمن . وديوريت ستيفنسون ، وهاولورث في مجموعة شركات انجليش الكتريك

في استطاعة مهندسي شركة انجليش الكتريك ان يقدموا لاي مشروع في العالم . خبرة هذه المنظمة العالمية التي نجحت في مجموعة كبيرة متنوعة من المبادىء الفنية اخضاها مسدان تنمية القوة الكهربائية ان نصف مجموعات اعمال انجليش الكتريك موجود فيما وراء البحار ، ويبدل اهتمام خاص في شبكة مصانع انجليش الكتريك القائمة في اربع فترات مختلفة احتياجات عملاء الشركة ولكن تنقل شركة انجليش الكتريك متفوقة في التقدم العلمي فانها تنفق ملايين الجنيهات في اجراء الابحاث - وفي تدريب فنيها وعمالها ومع ان شركة انجليش الكتريك تصنف معرفة جديدة الى خبرتها الحاضرة والماضية ، فانها تضع أيضا الخطط لاعمال المستقبل ان مصنع توليد الكهرباء التابع لشركة انجليش الكتريك لهند والكائن بكونيز هاوس بكتنيسواي بلندن



في جميع أنحاء العالم اشتهرت شركة انجليش الكتريك كانيبرا بانها تحطم الرقم القياسي في اعمالها . ان هذه الطائرة متعددة المزايا تخدم الآن في القوات الجوية بست دول .



اوريس

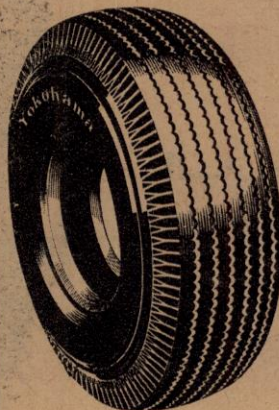
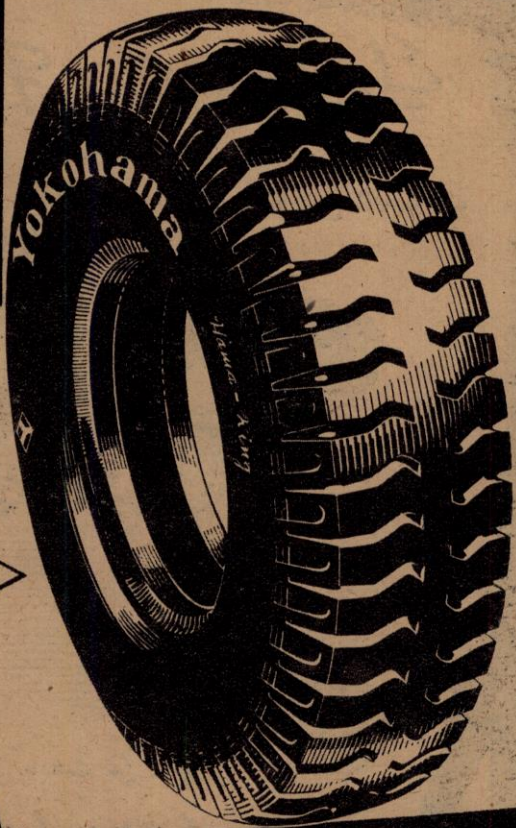
أحسن ساعة
من نوعها

صناعة سويسرية

The best

IN THE MARKET

أحسن
ما في السوق



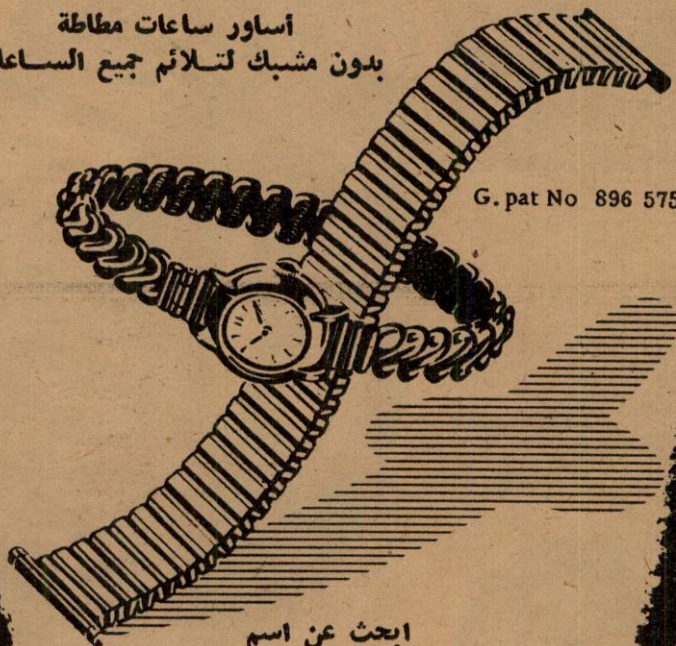
**YOKOHAMA
TIRE**

اطار يوكوهاما

THE YOKOHAMA RUBBER CO. LTD
HEAD OFFICE No. 9, 5-Chome, Tamura-Cho,
Shiba, Minato - Ku, Tokyo, Japan

Elastofixo and Fixoflex

أساور ساعات مطاطة
بدون مشبك لتلائم جميع الساعات



G. pat No 896 575

ابحث عن اسم

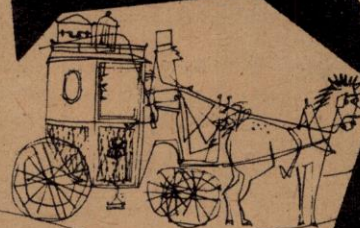
الساتوفيكسو وفيكسوفلكس
والعلامة التجارية التي تحته عند الشراء



توجد منها نماذج من الذهب المطروق والصلب النقي
تطلب من جميع الجواهرجية ومخلات الساعات



عام جديد .. واقتصاد جديد
 انقضى عام كامل .. وبدأ عام آخر من عمر
 الزمن .. انقضى عام كامل من عمر بنك مصر
 المديد .. وبدأ عام جديد في تاريخ هذه
 المؤسسة القومية الكبرى .. في تاريخها الطويل
 .. الحافل بكثير من الخدمات التي توليها
 للاقتصاد القومي .. وتؤديها للمجتمع الاقتصادي
 العربي بوجه عام ..
 وقد كان عام ١٩٥٦ .. عاما حاسما في
 تاريخ هذه المؤسسة الاقتصادية العملاقة ..
 عاما حافلا في تاريخ التجارة والصناعة
 والمادلات .. والدور الاساسي الذي يقوم به
 بنك مصر لتدعيم هذه النواحي الثلاث ..
 واستطاع بنك مصر .. أن يساهم فيها
 بنشاطه ونشاط رجاله في كل مكان ..
 وتبعاً لذلك ..
 قامت صناعات الحديد والصلب، وصناعات
 الاسمدة والجوت والاسمنت والالبان .. هذا
 الى جانب فروع التعمدة التي فتحتها في جميع
 أرجاء الوطن المصري الحبيب فكانت فروع
 الخرطوم وجدة وبغداد .. وبذلك يواصل
 بنك مصر .. رسالته الاقتصادية الكبرى ..
 مبشرا بالخير والسلام .. مستمدا هديه من
 فلسفة مؤسسه العظيم .. الاقتصادي الكبير،
 طلعت حرم .. فالى الامام



هل تتركب
 هذه العربيه؟

من الطبيعي ألا يغتفر بياك أن
 تستعمل وسيلة الانتقال هذه التي بطل
 استعمالها .. والتي كانت تعتبر عامة
 حقا في الأيام .. الخوالي
 ومع ذلك إلا تتركب أحيانا (عربة)
 أثناء اللز .. ؟

لا تعتمد بعد اليوم على بطانية وميا
 كانت تعتبر أحسن نوع منده ٢٠ أو
 سنة ولكنها لم تعد اليوم أكثر راحة
 من .. العربيه ؟

ففي البطاطين أيضا .. حدث تقدم
 كبير : امسك بطانية سول ميو في
 يدك .. وتحسن سمكها .. ودفعها
 وخفها .. ونعمونها !

إن بطانية سول ميو يبلغوا ذروة
 التقدم أصبحت البطانية المصرية
 للسيدة المصرية :



مضيفت
 راقصة - لينت
 ناعمة - سمكة
 بطانية - سول ميو
 بطانية
 القرن العشرين

سوليه ميو

من منتجات هانتا

العضيلية

« العضيلية » هو الحى الجديد الذى تنشئه أرامكو اليوم على بعد ٨٠ ميلا من « بقيق » حيث مركز انتاج البترول لشركة الزيت العربية الأمريكية . وقد شرع فى شغل مساكن هذا الحى أخيرا .

ومن عام مضى ، كان موقع الحى الجديد رفعة من الصحراء المقفرة شبيهة بتلك التى تظهر فى هذه الصورة . ولكل من المدن الجديدة فى المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية قصة قديمة . فقد بنيت الاحياء الرئيسية الثلاثة لشركة أرامكو فى « بقيق » وفى الظهران حيث مقر الشركة وفى « رأس تنورة » حيث مقر عمل التكرير ورصيف الشحن ، على أراض صحراوية مجربة ، وأصبحت القرى المجاورة لها مدنا عصرية حديثة « فالدمام » مثلا كانت قرية صغيرة للصيد عندما جاءها رجال الزيت لأول مرة فى سنة ١٩٢٢ . أما اليوم فقد أصبحت « الدمام » عاصمة المنطقة الشرقية والميناء الذى ينتهى عنده خط سكة حديد الحكومة السعودية .

ويتجلى التطور الإقتصادي السريع الذى يجرى فى جميع ربوع المملكة العربية السعودية تجليا واضحا فى النمو الذى عرفته المدن الأخرى كجدة والرباط وبدنه ، وفى النشاط المندفق الذى يدب فيها . واليوم وقد دخلت شركة الزيت العربية الأمريكية عامها الثامن عشر منذ شرعت تشيخ الزيت على أساس تجارى ، بلغ عدد الموظفين فيها أكثر من ١٢ ألف عربى سعودى ، كما أنها تستعين بخدمات ١٢٦ مقاولا عربيا سعوديا يربى عدد الذين يعملون عندهم على ٧٥٠٠ موظف .

أرامكو : شركة الزيت العربية الأمريكية . الظهران - المملكة العربية السعودية

حيثما نصلي من أهل الآفرين

« ان صلاة الشفاعة هي أنبل أنواع الصلاة ،
فمن طريقها يسمو حب الانسان الى أوج قوته »

الغرض الاساسي منها هو الحصول من الله تعالى على أشياء فشلت كل الطرق العالمية الاخرى في تحقيقها ان هي الا صلاة أنانية لا ارادية شأنها شأن تشنجات المصروع ، ولا عجب أن يجد المصلون بهذه الطريقة أن صلاتهم عقيمة غير مشبعة لنفوسهم .

وهناك كثير من الناس قد اتخذوا نماذج معينة من العبارات المحفوظة منذ الصغر يرددونها في صلواتهم حتى بعد بلوغهم سن الحكمة والعقل دون أن يفكروا كثيرا أو قليلا في معناها بل ودون أن يكون لديهم إيمان صادق في قوتها . وهذه أيضا ليست هي الصلاة اللازمة الحيوية ، هذا اذا سلمنا أنها صلاة على الاطلاق . فما هي الصعوبات التي تحول بيننا وبين استخدام الصلاة الصحيحة إذن ؟ قد تكون تلك الصعوبات التي

لورد ألفريد تنيسون في قصيدته « وفاة أرثر » :
« ان ما تحدثه الصلاة لاعظم وأجل مما يحلم به العالم ، وهذا هو ما يحكم به الرجال والنساء المؤمنون جميعا ، فالصلاة هي سر كل حياة أصابت بالدربة والتمرين حظا كبيرا من التأثير الروحي العميق الباقي على الايام ، واننا لنعرف ونشهد بأن كلا منا يستطيع ان يحصل على طاقة روحية ذات مقدار ضخم عن طريق الصلاة . فلماذا اذن نتوانى عن القيام بالصلاة واستخدامها للحصول على هذه الطاقة ؟

اننا كثيرا ما نقصر صلاتنا على اوقات الشدة والازمات ، حين تنزل بنا المصائب أو يصيبنا المرض أو يتهدد أمن أمتنا خطر ولكن صلاة كهذه يلجأ اليها الانسان ، كوسيلة

نبتعنا من أداء الصلاة صعوبات دينية ، أفضل ، تستجاب صلاته • •

حيانا تجعلنا نجادل أنفسنا مثلا: اذا كان الله يعرف ما نحتاج اليه قبل أن نسأله فلماذا اذن نخبره بما نحتاج اليه ؟ واذا كان الله كلى المحبة وكلى الحكمة على استعداد لان يفعل لكل انسان أفضل مما يريد ذلك الانسان لنفسه فما الداعى اذن الى الصلاة أيا كانت وعلى أية حال ؟

ولكى نجد الاجابة على مثل هذا السؤال أو ذاك دعنا ننعم النظر فى احد الاشكال الخاصة من الصلاة الفعالة ، دعنا نرى ما يحدث حين نصلى من أجل الآخرين •

وأول كل شئ دعنى أسألك : هل سبق لك أن فكرت فى تأثير صلاة كهذه فى نفسك أنت بالذات بفرض نك أنت الذى تصلى لاجل الآخرين؟ نه ليستحيل عليك أن تحمل بين ضلوعك ضغينة أو موجدة أو عداوة ضد أى انسان اذا كنت تداوم على لصلاة من أجله • وسواء أكان صلواتك أى تأثير مباشر عليه أم لا، فان من المؤكد تأكيداً قاطعاً أنك ستكون بالصلاة شخصا أفضل ومتفضلاً ، وقد صدق المؤلف البريطانى جورج ميرديث اذ قال فى هذا المعنى: " أن من يفرغ من صلاته وهو انسان

وانك لتجد فى الصلاة خير حل لكافة الخلافات بينك وبين الغير ، بل انها اسعد ما ينمى الصداقات الحقيقية المخلصة ، وهى أنجع علاج للحسد والغيرة أهناك أناس يكرهونك ، أم آذوك وأنت تكرهمهم وتتجنبهم ؟ اذن صل من أجلهم الى الله ، واذا بك تصير أكثر مروءة وصبرا ، واذا بك تجد أنك أصبحت شخصا أسعد حالا وتعيش فى عالم أكثر صفاء وصداقة مما كنت قد اعتدت أن تعيش من قبل •

ان الصلاة لاجل الآخرين تغير مزاج الانسان تماما ، ليس ذلك فحسب ، وانما هى تضع قوة فعالة فى ارادته • انها تساعد قوة التصور فينا على أن نرى حقيقة موقفنا ازاء الناس الآخرين • • انها تهز الضمير وتضرم نار الحب فى القلب • • ثم أنها أخيرا تحرك الارادة وتحفزها نحو العمل المنتج المثمر ان الصلاة الصادرة الامينة قوة محركة • الجأ اليها وسوف تعرف أنك لن تستطيع أن تكتفى بمجرد الصلاة • ستوف تجبرك على العمل اجبارا ما دام فيها عاطفة صادقة واخلاص ممكن •

والانسان اذا صلى لاجل أصدقائه

الضابط : بالطبع ، انك على صواب ،
ان أمى تصلى من أجل .

اننا حين نصلى من أجل الآخرين
لا نفرض على الله أن يهتم بهم ، وإنما
نقدم إليه برهاناً على اهتمامنا بهم ،
ونعهد إليه باهتمامنا هذا لكي ينقيه
وينميه ، وبذلك نجعل أنفسنا رهن
ارشاده وقيادته وعلى استعداد لتقبل
قوته

وأكثر من هذا ، وعلاوة على فتح
الابواب للنعمة الالهية حتى تنصب في
عقولنا وأذهاننا ، فاننا بالصلاة
نشحن بيئة رفاقنا بجو روحى يجعل
من الاسهل لهم ولنا أن نعرف ارادة
الله ونعمل بمقتضاها .

ان الصلاة هى الحب الذى سما
الى أوج قوته ، وصلاة الشفاعة هى
أنبل أنواع الصلاة لان فيها يبلغ الحب
وقوة التصور أسمى وأوسع مجال .

ملخصة من حديث أذيع بالراديو
لروبرت مكران

وخلافه ، فانما هو بالتأكيد ينشغل
بأمرهم انشغالا يدفعه الى العمل
لاجلهم بحمية ونشاط . واذا كان
يصلى لاجل وطنه بنظام وحرارة ، فلا
شك فى أنه سوف يكون مواطناً
مخلصاً ذا ضمير حتى يدفعه الى ان يساهم
مساهمة فعالة فى حياة بلاده وابناء جيله
هل بلغت من حسن الحظ أنك
واقف من ان هناك انساناً يصلى من
أجلك ؟ ان فى ذلك لتأثيراً مشجعاً
مثبتاً ومقوياً . سأل ضابط عاد حديثاً
من المعركة كاهنه قائلاً : لماذا يحدث
أحياناً حين تتوتر أعصابى وأحس
بثورة عارمة ، أن أعود فأملك زمام
نفسى ، كما لو شملتني موجة من
الهدوء والسلام ، وكما لو كنت
موجوداً فى حجرة الجلوس فى بيتنا ؟
أجابه الكاهن : ألا يحتمل أن
هناك شخصاً يصلى من أجلك ؟ فقال



زحمة العمل

كانت زحمة العمل خلال احتفالات عيد الميلاد على أشدها فى قسم من اقسام
البيعات بالتجزئة الذى اعمل فيه ، وسمعت على السلم المتحرك المزدحم بالزبائن احد
موظفى المتجر يقول لزميل له : هاى ٠٠ جو ٠٠ اما زلت تعمل ٠٠ لقد ظننتك
غادرت المتجر ؟

فرد صاحبه قائلاً : اننى أحاول ذلك طول اليوم ، ولكنى لا أكاد أجد أحداً اقرب
له العمل .

بواب السماء لم يفتح بعد على هامة الكون



هذا الكون العجيب كان كتلة واحدة في الفضاء

الكون يتمدد في كل اتجاه بخطى
لا تصدق ..

ويقول علماء الفلك ، من زملاء
هوماسون الذي انتهت دراساته
العلمية بانتهاء السنة الاولى في
المدرسة الثانوية انه ساحر في
الكشف عن السموات الليلية ، بتلك
العين الجبارة التي تكمن في مناظر
مرصدي مونت ويلسون ، ومونت
بالومار في كاليفورنيا .

ويصر هوماسون على القول بأنه
مجرد مراقب لا فلكي كما يسمونه ،
رغم انه نال لقب الدكتوراه الفخرية
في الفلسفة من جامعة لوندالسويدية،
اعترافا بفضل العظم

أخيرا في « باسادنيا »
انتهت بولاية كاليفورنيا ، رحلة
من أروع الرحلات العلمية التي
حدثت على مر الأزمان ، وكان بطلها
ملتون هوماسون ، الفلكي العصامي،
الذي يبلغ الخامسة والستين من عمره،
الذي بدأ يستطلع النجوم في عام
١٩١٨ ، عندما كان يعمل حارسا
لمرصد (مونت ويلسون) ٥٠

ففي خلال العشرين عاما الأخيرة،
كرس هوماسون جهوده لاصطياد
كواكب تبعد عن الارض ملايين من
من السنوات الضوئية، محاولا الحصول
على دليل واقعي يؤيد نظرية من أجرا
نظريات الابحاث الفلكية ، تقول ان

كان يقوم بأعماله خلال النهار .
 أما الفلكيون فكانوا يعملون ليلا .
 ولما كان هناك عجز في عدد الأيدي
 العاملة في المرصد ، فضلا عن ضالة
 ميزانيته ، فقد كان الفلكيون
 يسمحون عادة لهوماسون الشاب -
 الذي لم يكن في حاجة لنوم كثير -
 بأن يمد لهم يد المساعدة . وسرعان
 ما استطاع الشاب أن يدير جهاز
 التلسكوب الدقيق ببراعة تامة .

وحدث في عام ١٩١٨ أن اقترح
 أحد علماء الفلك أن يلتقط هوماسون
 صورةا للنجم « نوبا أكوبليا » الذي
 كان قد انفجر ، وأخذ يحترق بهيج
 يزيد آلاف المرات على وهج الشمس
 التي نراها ، فأوحى إليه هذا العمل
 أن يلم بمعلومات أكثر عن نجوم
 أخرى ومواقعها .

وشرح له الفلكيون بنفس راضية
 كل الحقائق عن السموات ، وسمحوا
 له أن يصور النجوم والكواكب بحرية
 تامة ، ولم يلبث هوماسون أن أصبح
 مصورا حاذقا للنجوم .

وأصبح هوماسون عظيم النفع
 للمرصد ، الى حد أن الدكتور جورج
 هيل مدير المرصد أوصى في عام
 ١٩٢٠ أن يعين هذا البواب مساعدا
 لمراقب في المرصد .

كان هوماسون يعمل في صباه
 أثناء عطلة الصيف في أحد فنادق
 الريف ، وعندما بلغ السادسة عشرة ،
 ترك منزله في باسادنيا ، لكي يمضي
 حياته فوق الجبال . وكان يعمل
 أحيانا في قيادة عربة يجرها حمار
 لنقل المؤن الى الفندق والمرصد الذي
 يقع فوق جبل ارتفاعه حوالي ١٥٠٠
 متر . وكان المرصد يومئذ صغيرا
 بدائيا .

وتحول مجرى حياة (هوماسون)
 بفضل هيلين داود ، وهي ابنة مهندس
 بمرصد مونت ويلسون ، التقى بها
 في مرقص فأحبها وأحبته . ولكن
 والدها أقسم ألا يسمح لابنته أن
 تكون زوجة لسائق بغال !

وعاد هوماسون الشاب أدراجه
 حزينا ، وراح يكد سعيًا ونصبا ،
 ليجتهد لنفسه عن عمل آخر يرتزق
 منه ، وما كاد يبلغ العشرين ، حتى
 عين ملاحظا للعمال في مزرعة كبرى
 للمواشي . وعندئذ تزوج فتاته هيلين .
 وبعد ست سنوات ، التحق
 هوماسون ، الذي كان يتوق للعودة
 إلى الجبل ، بوظيفة بواب في المرصد ،
 وكان قد أصبح ضخما رائعا .

وكانت تلك نقطة التحول في
 حياته . .

ويقول هوماسون « لقد كنت بوابا طيبا ، وكذلك حاولت أن أكون مراقبا صالحا » .

كان هوماسون يقضى اثنتى عشرة ليلة كل شهر ، يوجه المناظير الكبيرة نحو أشياء كوخز الدبابيس لا ترى فى السماء ، ثم يتسلق فوق عوارض التلسكوب وقد حمل لوحاته الفوتوغرافية تحت ذراعه ، ليصل الى قفص الرصد ، اذ لم يكن فى استطاعته أن يرقب الكواكب بالنظر اليها مباشرة من خلال المنظار كما فعل جاليليو ، لان النجوم والمجموعات التى اختار دراستها كانت على بعد شاسع جدا .

كان عليه أن يصورها ، وكان يضطر أحيانا الى تعريض الفيلم ساعات لالتقاط صورها المعتمدة البعيدة أما من الناحية النظرية ، فان أجهزة التلسكوب التى تماثل الساعة فى دقتها ، كانت تدوير الانبوبة الضخمة ببطء ، لتتبع النجوم غير المرئية عبر السماء الحالكة .

ولكن الاجهزة لم تكن كاملة ، وكانت هناك اختلافات تحتاج الى ضبط بالأيدي . وتعلم هوماسون كيف يختار نجما مجاورا باديا

للعيون ، لا يبعد عنا أكثر من مائة عام ضوئى أو نحو ذلك ، ليسترشد به ، ويتبعه ساعة بعد أخرى من وراء المنظار ، مركزا بؤرته على النجم المرشد ، وكان قادرا على أن يبقى عدسته مددا طويلة ، حتى أنه التقط صوراً احتاج بعضها الى ٣٠ ساعة من التعرض للضوء .

وهكذا تعلم هوماسون أن يكون ذا صبر لا ينفد .

وبالإضافة الى تصوير الكواكب على لوحات لتسجيل مواقعها ووجهها ، كان هوماسون يوجه ضوءها خلال منشورات جهاز التحليل الطيفى ، محطما فيها كل ألوان قوس قزح ، ثم يصور هذا الطيف بعد ذلك . وقد دلته دراسة الطيف على معلومات كثيرة عن المسافة والجو والكثافة والضغط وكيمياء الكواكب وسرعتها .

وقد سنحت الفرصة التى لا تمر بالحياة الا مرة واحدة للدكتور هوماسون ، عندما كان فى العشرين من عمره ، اذ اختاره الدكتور أدوين هابل من علماء مرصد (مونت ويلسون) ليشترك معه فى مشروع جديد .

وكان كثيرون من الفلكيين يعتقدون قبل أن الكون يتكون أساسا من

تنشق على غير هدى ، بل كانت تندفع بعيدا عن طريق التبانة بسرعة لا تصدق ، لتتجه بعيدا فى الفضاء ، وكأنما كان الكون كله يوما ما كتلة هائلة ، ثم حدث فيه انفجار عظيم بلغ من قوته أنه لا يزال يقذف بشظاياه بعيدا .

ولاختبار احتمال تمدد الكون ، كان من الضرورى الحصول على صور طيفية لمئات من المجموعات الفلكية فى كل مناطق السماء .

وبحث دكتور هابل عن الرجل الذى يتمتع بالصبر والمهارة اللازمين للقيام بهذه المهمة التصويرية المرهقة ، فلم يجد خيرا من هوماسون .

وظل هوماسون مدى ٢٨ عاما ، وهو يسبر غور السموات ، مطاردا أشياء فلكية معتمة ، تكمن وراء الكون الذى تم استكشافه ، ثم يقيس سرعة دورانه . ومنذ عام ١٩٤٨ ، أتاح له التلسكوب العظيم العاكس ، الذى يوجد فى مرصد « مونت بالومار » ، والذى يبلغ قطره ٥٠.٨ سم ، أن يسبر غور ضعف المسافة السابقة . والمبدأ الذى يسير عليه هوماسون مبدأ قديم ، فكل من انتظر عند تقاطع خطوط حديدية حتى يمر قطار سريع ، يدرك أن صوت صفير القاطرة

الكواكب التى تشترك كلها فى الشكل الاسطوانى المتوسع الذى نطلق على نظامها اسم « طريق التبانة » . وعلى مقربة من الحافة الخارجية لهذا النظام تقع شمسنا ، التى ليست الا نجما واحدا بين مجموعة نجوم هذا النظام ، ويبلغ عددها ألفين أو ثلاثة آلاف مليون نجم . ووراء ذلك ، فى الفضاء الذى لا نهاية له كتل من الضوء المعتم ، تسمى السديم ، يعتقد الفلكيون أنها عبارة عن كتل من الغازات والأتربة الكونية .

فلما كان عام ١٩٢٤ ، استطاع الدكتور هابل ، أن يحصل على صور فوتوغرافية بفضل التلسكوب الجديد القوى الذى يبلغ قطر عدسته ٢٥٤ سنتيمترا ، وقد أثبتت هذه الصور أن كثيرا من هذا السديم لم يكن مجرد أنقاض كونية ، بل أنه أنظمة ضخمة من النجوم ، مماثلة لطريق التبانة الذى نعرفه .

وعلى الرغم مما كان يحوط طريق التبانة من عدم فهم تام ، فقد كان الظن أنه مجرد واحد من ملايين الأنظمة المماثلة التى تدور فى أرجاء الفضاء .

وقد دلت بعض الصور الطيفية لبعض هذه الأنظمة ، على أنها لم تكن

يرتفع عندما يقترب القطار ، وينخفض عندما يبتعد القطار ، وذلك لأن موجات صوت الصفارة تضغط وتقتصر بحركة القطار القادم ، ثم تتمدد بعد أن ينطلق القطار بعيدا ، فينخفض الصوت ثانية . وهكذا فان الضوء المنبعث من مجموعة فلكية مندفعة خلال الفضاء يسير بنفس الطريقة ، فان النجوم تتحرك بسرعة بالغة ، حتى أن موجاتها الضوئية تضغط في موجات قصيرة زرقاء في مقدمتها ، ثم تتهادى في موجات حمراء طويلة خلفها . وكلما زادت سرعة حركتها كان لون ضوئها أكثر زرقة أو احمرارا ، وقد استطاع هوماسون بعمل صور طيفية للمجموعة الفلكية وحساب مدى تغير ضوئها نحو الطرف الازرق أو الاحمر من الطيف ، أن يحدد سرعة مسيرها ، وهل هي قادمة نحونا أو ذاهبة بعيدا . . .

وتدل نتائج مراقبة هوماسون التي لم يصحبها الكلال لأكثر من 100 مجموعة فلكية ، على أن نظرية الكون المتمدد صحيحة ، وتدل على أن ملايين الافلاك في هذا الكون ، لا تزال تندفع حقا بعيدا عن بعضها البعض بسرعة خيالية ، وهذا يؤدي بعلماء الكون الى الشك في أن كل شيء قد وجد ذات يوم في مكان واحد في الفضاء ، قبل أن ينفصل عنه في انفجار هائل .

وقد يكون الامر على العكس ، وان الكون لا يتمدد ، وان الدليل الذي حصل عليه هوماسون ناتج عن قانون آخر للضوء أو قاعدة للكون لم تعرف بعد . وعلى الرغم من ذلك ، فان قياسه الدقيق للسموات سوف يشغل العلماء سنين طويلة ليفسروا معنى ما توصل اليه .

ودكتور هوماسون اليوم هو سكرتير مرصدي مونت ويلسون ومونت بالومار ، ولا يزال يأخذ دوره في الجلوس في قفص « العين الكبيرة » فوق جبل بالومار وعندما سئل عن سبب ذلك ، أجاب قائلا :

- أننا لم نعثر بعد على أية حافة لهذا الكون !

ملخصة عن مجلة نوداي

- بقلم فرانك تايلور -



سنوات انحراف المرأة غالبا قبل الثلاثين . . . اذ نادرا ما تنحرف بعد ذلك

جلاديس بوسويل ماي



أوقفوا هذه الإذاعات أنتم تعلمون الأطفال القتل

المشكلة تواجهنا في مصر أيضا .
انهم في أمريكا يتساءلون هل ينبغي
ان ندع هذا السيل من البرامج المريبة
الخيفة يضر صحة الشباب العقلية :

وقد ذكر « الاتحاد القومي لتحسين
اذاعات الراديو والتليفزيون » ان
الجرائم التي تذاع في برامج الاطفال
تضاعف عددها أربع مرات خلال عام
١٩٥٥ ، عما كان عليه في عام ١٩٥١ .
وهكذا الحال من أقصى البلاد الى
أقصاها ، تيار دنس من الجريمة

متوسط عدد جرائم القتل
التي ترتكب شهريا في مدينة
نيويورك حوالي ٢٥ جريمة ، بينما
تنقل محطات التليفزيون الى بيوت
تلك المدينة ، ولا سيما خلال ساعات
اصفاء الاطفال اليها ، حوالي ٣٠
جريمة قتل يوميا . . . وفي خلال
النصف الاول من عام ١٩٥٥ ، وقعت
في مدينة لوس انجيلوس فعلا ٤٨
جريمة قتل ، في حين ان برامج
التليفزيون المذاعة فيها احتوت في
اسبوع واحد على ١٢٠ جريمة !

الوجه ليقبض عليه مرة أخرى .
 وأخطر من هذا كله ، اننى شاهدت
 - ومعنى بالطبع بضعة ملايين من
 الصغار - طفلا لطيفا فى العاشرة من
 عمره ، يجذب بعنف رأس رجل
 سقط فى معركة ، ليدقه مرة بعد
 أخرى على الأرض الصلبة !

تلك بعض عينات من الجرائم التى
 يقدمونها للأطفال فى مدينة واحدة ،
 وكلها تحاول أن تزيد من روعة تأثيرها
 عن طريق الموسيقى الصاخبة ، والأضواء
 المصحوبة بالظلال ، والصور المقربة
 للرعب ، وتعبيرات الفرع على الوجوه ،
 والصراخ والبكاء والأين الخ ...

قد يزعم البعض انهما دام لم يثبت
 من الاحصاءات ان اذاعة جرائم العنف
 فى التلفزيون كانت سببا فى جرائم
 الاحداث ، فليس هناك ما يدعو الى
 القلق . وهذا زعم سخيف . اذ كيف
 لا يكون لمثل هذه المادة التى تعرض
 يوما بعد آخر اثر على أطفال لم
 ينضجوا بعد ويسهل التأثير فيهم ؟
 والواقع ان مشكلة الاحداث ترجع
 فى جذورها الى كثير من الاسباب ،
 فنحن لا نستطيع أن نقول ان هذا
 البرنامج او غيره كان سببا فى مثل
 هذه الحادثة او غيرها من جرائم

وأعمال العنف والوحشية وسفك
 الدماء ، يتدفق على بيوت الشعب
 باطراد .

لقد امضيت بضعة اسابيع جالسا
 امام التلفزيون خلال الساعات
 المخصصة لاذاعات الاطفال ، ورحت
 ارقب سير هذا الاستعراض الفاسد .
 واليك بعض عينات من مشاهد العنف
 التى رايتها :

هندي أحمر يربطه البعض بشدة
 الى خيول تجرى فى اتجاهين متضادين ،
 ثم يطلقون عليه النار وهو ملقى على
 الأرض ، لا حول له ولا قوة . دماء
 تتدفق من رجل يموت طعنا بالسكاكين
 .. سيجارة مشتعلة توشك أن
 توضع على عنق رجل ... بطل
 القصة يضرب رجلا فيوقعه على
 الأرض ، ثم ينهض على قدميه ليعيد
 اسقاطه مرة أخرى ويكرر ذلك مرة
 ثالثة ... رجل جريح شدوا وثاقه
 الى شجرة ، بينما يرتفع صوت أحدهم
 قائلا : اتركوه للحيوانات !

وشاهدت أيضا رجلا يشنقونه
 بسلك رفيع ، وفئة يقتلونهابخنجر ،
 وطفلا صغيرا يختطف بعنف وهو راكع
 يركى فوق جثة أبيه القليل ، ويحاول
 الهرب فيطارده هندي متوحش كئيب

أحد الأطباء النفسانيين في نيويورك عن حادث الفتاة ذات الثلاثة عشر ربيعاً ، التي كانت تشاهد برنامجاً عنيفاً في التلفزيون ، فلما حاولت أمها أن تطفئ الجهاز ، سحبت الفتاة سكيناً من المطبخ وحاولت طعن أمها به !

وفي مدينة لوس أنجلوس ، كانت إحدى مريبات الأطفال ، وهي فتاة في السادسة عشرة ، تشاهد جريمة قتل يستخدم فيها الشنق على شاشة التلفزيون ، فقامت هي الأخرى لتقتل الطفل النائم الذي لم يتجاوز السادسة من عمره بالطريقة نفسها تماماً !

ما هو الأثر الذي تحدثه تمثيلات العنف في صحة الأطفال ؟

ذكرت الدكتورة « ماري برستون » الأستاذة بجامعة ستانفورد في تقرير كتبتة منذ بضعة أعوام ، أن مشاهدة روايات السينما العنيفة وسماع الراديو أثناء إذاعتها ، زادا كثيراً من الحالات العصبية عند الأطفال ، وعودتهم على قرض أظافرهم ، فضلاً عن اضطراب نومهم واحساسهم بالفرع ، كما لاحظت أن مشاهدة جرائم العنف تؤدي غالباً إلى تحجر قلوب الأطفال حيال ما يقاسيه غيرهم من الآم ، وتضاؤل الاحساس

بالأحداث ، إلا إذا كان علينا مثلاً أن نثبت بالاحصاءات أن البذاءة والفحش شيء غير مرغوب فيه .

ومع ذلك فلدينا أكداً من الأدلة على أن جرائم التلفزيون أدت إلى وقوع كثير من الجرائم ، فالمستر « هيرمان ستارك » مدير إدارة الشباب بولاية كاليفورنيا يقول في تقرير له : « في أحاديثنا مع كثيرين من الأيفاع ، وجدنا أن الوسائل التي استخدمت في جرائم العنف التي ارتكبها الأحداث ، كانت تنقل غالباً من برامج التلفزيون مباشرة » .

وكتب دكتور « رالف باناي » مدير إحدى عيادات بروكلين التي تتبع مكتب النائب العام ، أنه يرى ويستمتع ويدرس حالة حوالي ٤٠٠ من الأحداث سنوياً ، وقد تبين له أن التلفزيون جعل هؤلاء الفتيان يحسون أن الحياة كلها مليئة بالجريمة ، ووجد أنهم على علم تام بفنون الإجرام ، كما أنهم يتصرفون بعنف في محيط الأسرة ويتحدون المسؤولين . أما بالنسبة للمراهقين ذوي الأفكار المضطربة ، فقد كان التلفزيون بمثابة مدرسة أولية للأحداث .

وإذا شئنا أن نقدم لك أمثلة معينة على ذلك ، سردنا القصة التي ذكرها

بالرحمة أمام المحن التي تصيب
الآخرين .

وجاء في صحيفة الجمعية الطبية
الأمريكية أن مثل هذه الأمور تحدث
أيضا نتيجة لمشاهدة التلفزيون ، إذ
أن أغلب البرامج التي تذاع من محطاته
هي عبارة عن أفلام قديمة أعدت بطريقة
تناسب الوقت المحدد لاذاعتها
بالتلفزيون ، وغالبا ما تحذف منها
الأجزاء الأكثر هدوءا ، والتي تريح
أعصاب الطفل بعض الوقت ، وتكون
النتيجة حشد مناظر القسوة والوحشية
بلا انقطاع . .

ويقول دكتور فردريك ويرتام ،
الذي أنشأ وأشرف على إدارة عدد من
أهم العيادات النفسية في أمريكا ،
أنه تبين له من مشاهداته الطبية ،
أنه ليس هناك ما يؤيد الرأي القائل
أن الأطفال المضطربين الأفكار هم

وحدهم الذين يتأثرون بهذه البرامج
بل أن كل طفل قابل للتأثر بها
ولنفرض جدلا أن مثل هذا النوع
لا يحدث انقلابا في الأطفال أو يجعلهم
أحداثا ، ولكن ٠٠٠ ألا يكون الأطفال
أفضل حالا بدونها ؟ ولماذا نحشو
رؤوسهم بقصص تهدف الى إخماد
غرائزهم الطبية وتقلل نظرهم الى الحياة
قسوة ووحشية ؟

ان الذين يدافعون عن الجرائم التي
يذيعها التلفزيون ، يزعمون أنها تعلم
الأطفال أن الجريمة لا تجدى نفعا ،
ولكن هذا الدرس أمر مشكوك فيه ،
فقد أثبتت الدراسات التي قام بها
بعض أساتذة جامعة هارفارد ، ان
هزيمة الشرير في الثلاثين ثانية الأخيرة
من البرنامج ، ليس لها الا تأثير تافه
في الأطفال بالنسبة للتأثير الذي
تحدثه الدقائق الكثيرة المحشوة بالجرائم
العنيفة والأعمال المنافية للقانون

عن مجلة عصر التلفزيون

- بقلم دون داونتون -



كثيرا ما تنقلب الكذبات الصغيرة البيضاء . . الى افاصيص كبيرة بالالوان
الطبيعة ١

على المرأة أن تلبس من الثياب ما يكفي لجعل الرجل دائما ١
هياك جريد نيف

ان المولود الذكر أرق عادة من الأنثى بعد الولادة
وأقل احتمالا للاستمرار في الحياة في الأشهر الأولى

أعجوبة الولادة خرافات وحقائق

ماذا تعرف عن أحدث الاكتشافات العلمية في هذا الموضوع ؟ لاشك أنك
تضحك ملء شديك إذا سمعت تلك القصة القديمة التي تزعم أن سكيناً
حادة تحت السرير تجعل من الولادة أمراً يسيراً ... ومع ذلك فإن من
الممكن أن تصدق عدداً أكبر من القصص التي لا تقل خرافة عن الحمل
والولادة .

فهل تستطيع أن تتبين الحقيقة من الخرافة في هذه الأقوال ؟
انك إذا استطعت فمعنى ذلك أنك تتمتع بمعلومات عامة واسعة .

صحيح . . . ومن المعتقد أن اختبار
أشهايم - زوندك لا يخطئ في تحديد
هذه المسألة ، وهذا الاختبار يقو
على أساس أن نوعاً معيناً من الهرمونات
التي تفرزها الغدة النخامية يوجد في
البول بكميات كبيرة أثناء فترة الحمل ،
فاذا حقنت فارة بهذه الهرمونات ،
نشأ عنها نضح سريع في خلايا البويضة
عند هذه الفارة ، وبعد أن تمضي أيام
قليل على الحقن يتم تشريح الفارة ،
وتفحص البويضات ، ويمكن أن ينجح
هذا الاختبار في حالة مرور أسبوع
واحد على الحمل .

١ - ان عدد الذكور الذين يولدون خلال
الحرب أكبر من عدد الذكور الذين يولدون في
الفترات العادية .

هذا صحيح . . . فإن نسبة مواليد
الذكور الى المواليد من الإناث يزداد
حتى يصبح ١١٥ الى ١٠٠ خلال
جميع الحروب .

٢ - إذا كانت للأم شخصية قوية في المنزل
فإن من المحتمل جداً أن تنجب طفلاً من الذكور
هكذا باطل . . . لأن شخصية الوالدين
لا تأثير لها في جنس الجنين .

٣ - ان هناك طريقة أكيدة لتحديد وجود
حالة الحمل في الأيام العشرة الأولى منه .

٤ - من الخطر أن تحمل امرأة يزيد عمرها على الخامسة والعشرين لأول مرة •

باطل • • فالمرأة تتعرض لحطوطة الحمل قبل أن تبلغ سن العشرين ، وبعد أن تتجاوز سن الخامسة والثلاثين أما بين هذين العمرين فمن الممكن للمرأة أن تنجب الاطفال دون خطورة •

٥ - يستطيع الطبيب في الشهور الأخيرة من الحمل أن يحدد عن يقين جنس المولود عن طريق دقات القلب •

غير صحيح • • لان أحدا لا يستطيع أن يتنبأ بجنس المولود عن يقين •

٦ - ان المولود الذكر أرق عادة من الانثى بعد الولادة ، وأقل احتمالا للاستمرار في الحياة في الاشهر الاولى من ولادته •

صحيح • • فان الاطفال الذكور أكثر تعرضا للوفاة بنسبة تزيد بحوالى ١/٥ عن نسبة تعرض الاناث للوفاة في السنة الاولى من الولادة •

٧ - من الممكن انقاص حجم الطفل بالحكم في تغذية الام أثناء الحمل •

غير صحيح • • فان أحدث الآراء تقول أن طعام الام لا يؤثر عادة في حجم الطفل قبل الولادة •

٨ - ان تناول الام للمشروبات الروحية اسوأ اثرًا على الطفل أثناء الحمل منه بعد الحمل غير صحيح • • فان من المعروف أن

تناول الحُمور أثناء رضاعة الطفل يسيء الى صحة الطفل اساءة بالغة ، بينما لا يتفق الاطباء اتفاقا تاما على أن تناول الحُمور أثناء الحمل يؤذى الجنين •

٩ - ان فرصة البقاء لطفل عمره سبعة أشهر اكبر منها لطفل عمره ثمانية اشهر •

غير صحيح • • فكلما نما الطفل نموا طبيعيا كاملا كانت فرصته للبقاء أكبر •

١٠ - ان الطفل الاول يولد قبل مواعيدته مخالفا في ذلك من يعقبه من اطفال •

غير صحيح • • فلا اختلاف هناك بين الطفل الاول وغيره من الاطفال بالنسبة لهذا الموضوع •

١١ - ان الام تجد صعوبة اكبر في وضع مولود ذكر •

صحيح • • لان المولود الذكر يكون عادة أكبر حجما •

١٢ - ان الام العامل يجب أن تاكل طعام اثنين •

غير صحيح • • فان الافراط في الطعام يزيد من وزن الام ، والسمنة يمكن أن تؤدي الى التسسم أثناء الوضع •

١٣ - ان نصف حالات العقم يمكن شفاؤها هذا صحيح • • فقد تقدم الخبراء في هذا السبيل تقدما كبيرا •

١٨ - ان النساء اللواتي جاوزن مرحلة الشباب اكثر احتمالا لانجاب التوائم من الشباب .

صحيح . فان انجاب التوائم أكثر احتمالا بعد أن تتعدى المرأة سن الخامسة والثلاثين ، كما أن الشقراوات ينجبن التوائم أكثر من السمرات .

١٩ - ان جنس الجنين يتحدد في لحظة اتحاد الحيوانات المنوية بالبويضة .
صحيح . فان هناك نوعين من الحيوانات المنوية : حيوانات تنتج اناثا ، وأخرى تنتج ذكورا ، والصدفة المحضة هي التي تجعل احد هذين النوعين يتحد بالبويضة .

٢٠ - لا يمكن أن تحمل الأم مرة أخرى أثناء فترة رضاعة طفلها الذي ولدته حديثا

غير صحيح . فهناك حالات عديدة تكذب هذا الزعم .

٢١ - ان استخدام المرأة لامتاعات الحمل فترة طويلة قد يجعل من المستحيل عليها ان تنجب مرة أخرى

غير صحيح . اذ لا تأثير لهذا الموضوع في خصوبة المرأة اللهم الا اذا أثر المانع الكيميائي تأثيرا سيئا في الرحم أو أحدث تمزقا في أنسجته .

٢٢ - الأم التي تلد طفلا كل عام يعيش أطفالها ، تماما كما لو كانت هناك سنة أعوام بين ولادة الواحد والآخر .

١٤ - العقم في النساء أكثر منه في الرجال **صحيح** . فقد أثبتت الاحصاءات ان ٣٠٪ الى ٥٠٪ فقط من حالات العقم التي تعرض على الاطباء تكون بسبب الرجل .

١٥ - ان الوضع بدون ألم أصبح متيسرا لكل أم دون ان تغادر منزلها بفضل التقدم العلمي في الايام الاخيرة .

غير صحيح . ان الطرق الجديدة في الولادة بدون ألم لا يمكن اتباعها الا في أحد المستشفيات ولا بد من أن يتعهدوا اخصائيون في فن الولادة .

١٦ - اذا طلبت الحامل أي نوع من الاطعمة في الحاح فيجب أن يقدم لها هذا الطعام مهما يكلفنا من ثمن ، لان هذه الرغبة تعبر عن حاجة جسمية عميقة .

غير صحيح . اذ قلما تكون عناصر الطعام المرغوب فيه غير موجودة في الطعام العادي ، كل ما في الامر ان هذه الرغبة نزوة هستيرية ، وليس من الضروري أن يقدم الطعام المطلوب في اليوم نفسه ، بل يمكن أن يقدم في اليوم التالي .

١٧ - على الرغم من أن الاجهاض غير قانوني فانه أقل خطرا من الوضع .

غير صحيح . فان نسبة الوفاة نتيجة للاجهاض أكبر عشرة أضعاف من نسبة الوفاة أثناء الوضع .

غير صحيح ٠٠ فقد دحض الاطباء هذا الرأي بما لا يدع مجالا للشك .

٢٥ - ان الفائدة التي تعود على الطفل من لبن الام ليست اكبر من الفائدة التي تعود عليه من الغذاء الصناعي اذا احسن تنظيمه .

غير صحيح ٠٠ فان الاطباء يعتقدون أن صحة الاطفال الذين يرضعون من أمهاتهم أفضل كثيرا من صحة الاطفال الذين يعيشون على الرضاعة الصناعية .

٢٦ - ان فترة خصوبة المرأة لاستمرار أكثر من ٤٨ ساعة في الشهر الواحد

صحيح ٠٠ ويقول بعض الاطباء انها لا تستمر أكثر من ١٢ ساعة بقلم : جريتا بالمر

غير صحيح ٠٠ لانه اذا كانت الفترة بين ولادة طفل وآخر أقل من عامين، فان نسبة وفاة الاطفال تكون أكثر مرة ونصف مرة من الاطفال الذين تمضي فترة طويلة بين ولادة أحدهم وبين ولادة الآخر .

٢٣ - الاطفال الذين يولدون لآباء وأمهات على حظ من النصح أذكى من الاطفال الذين يولدون لآباء في سن مبكرة .

غير صحيح ٠٠ الفائدة التي يجنيها الطفل من والدين ناضجين تأتي بعد الولادة لاقبلها .

٢٤ - اذا أصيبت الحامل بضربة عنيفة فان ذلك قد يؤثر في طفلها



كانت معرفتك شيئا جميلا !

كثيرا ما التقي بعض الطالبات الموسيقيات أثناء قيامي بعمل في الاذاعات الخاصة للقوات الامريكية في المانيا ، واغلب هذه الطالبات من سيدات موجهة لاصدقائهن من الجنود الامريكيين ٠٠

ومنذ مدة ليست بعيدة ، تلقت طلبا جاء فيه :
عزيزي مذيع الاسطوانات :

« ارجو ان تسمعي اغنية « كانت معرفتك شيئا جميلا » وان توجهها لصدقي الكابتن (جون ب) ، الذي سيعود الى امريكا في الاسبوع القادم »
الامضاء - هيلدا

ملحوظة : هل لك ان تسمعي ايضا اغنية : « هل تسمح بالتعرف اليك »
وان توجهها للجندي (جيري ل)

(كابتن ادوارد موسجار - بريمن - المانيا)



هذه المخلوقات الذكية من
الحيوان .. كيف تستجيب للانسان
وتقلده بل وتكاد تسبقه ..

الشمبانزى .. أعز أصدقائه

الإطلاق .. بل كان شمبانزى !
والشمبانزى فى حديقة حيوان
سانت لويس يهوى قيادة السيارات .
وسجل حوادث المرور التى ارتكبها
أفضل بكثير من سجل سائقى السيارات
من الأدميين . وقد أثبت الشمبانزى
فى إحدى المرات حين اشترك فى

بينما كنت أقود سيارتى فى شارع
فورست بارك بمدينة سانت
لويس منذ مدة قريبة ، شاهدت
سيارة صغيرة تمرق داخل طريق
جانبى . كان سائقها يرتدى ملابس
عادية ويقود السيارة كأي شخص
آخر ، ولكنه لم يكن شخصا على

كان العرض قد بدأ . وضع الجمهور بصيحات الاستحسان وهو يرقب معركة سلاحها العقل ضد القوة .. قردان صغيران من الشمبانزى فى معركة ضد ثلاثة أشبال . تغلب فيها القردان وهما يحاربان للاستيلاء على فرشاة من تلك الفرش التى تستخدم فى التنظيف . اذ جذب أحدهما ذيل الأسد بينما اختطف الآخر الفرشاة وقفز مسرعا ، طالبا السلامة باللجوء الى غصن شجرة فوقه .

ولما هدأت الضجة قليلا ، أقبلت سيارة صغيرة الحجم ووقفت قرب مكان المعركة ، كان يقودها أحد قروود الشمبانزى ، وهو يرتدى ثياب عامل وينفخ دخان سيجارته فى تكاسل . ونزل بعد ذلك من السيارة رجل مسرع الخطو يدخل سيجارا فى يده . ونادى على أحد القردين الصغيرين المنتصرين : « بينتوس .. لقد حان وقت العودة » . وأسرع بينتوس نحو السيارة المنتظرة وقفز الى الكرسي الخلفى ، وشرع الشمبانزى الذى يقود السيارة ، يسير بها فى طريقه قافلا الى بيت الشمبانزى . وتأكد لدى أن الرجل لا بد أن يكون هو جورج فيرهيلر . وقدمت نفسى اليه . فقادنى الرجل مرحبا الى غرفة

مسابقة - استخدمت فيها سيارات صغيرة خاصة - ضد سائقى سيارات من الآدميين ، أنه أسرع وادق . وهو على عكس زملائه من الآدميين لا يصطدم بغيره ، الا اذا كان ذلك بقصد المزاح . ويعد الشمبانزى من اذكى حيوانات العالم . وتضم حديقة سانت لويس من الشمبانزى أكثر من أى حديقة أخرى فى العالم . ففيها ٢٤ مخلوقا من مخلوقات الشمبانزى ، جمعها فيها جورج فيرهيلر مدير الحديقة النشط . ويبلغ فيرهيلر من العمر ٧٣ عاما ، وهو الذى أنشأ هذه الحديقة التى تعد من أكثر حدائق الحيوان امتعا فى العالم . فهى مكان للتسلية والاثارة . حيث تلعب الاطفال لعبة البيسبول ، وتلعب الكانجارو الملاكمة ، بينما تمزح الأسود مع المتفرجين من الناس . وهناك تجد كثيرا من الحيوانات ، من بينها الدببة تجول بحرية تامة فى ساحات طبيعية واسعة غير مسورة . وينظم فيرهيلر فى ثلاث ساحات ضخمة من ساحات اللعب ، تسع مدرجاتها ما يقرب من ١٢ ألف متفرج ، استعراضات مختلفة للشمبانزى والفيلة والأسود ، مرتين كل يوم ، وثلاث مرات ايام الاحاد .

وحين وصلت الى احد هذه الملاعب ،

للاستقبال . ونادى قائلا : سامبو . .
 قدم لمستر باكارد شيئا من الشراب .
 وأخرج سامبو - وهو واحد من
 الشمبانزى - زجاجة ازال سدادةا
 بضربة محكمة ، ووضع فيها أنبوبين
 ثم قدمها الى . وقفز بعد ذلك بين
 ذراعى فيرهيلر محتضنا كل منهما
 صاحبه فى حب متبادل .

كان السيجار الذى يدخنه فيرهيلر
 قد انطفأ ، فأشعل سامبو عود ثقاب .
 وظل ممسكا به فى صبر حتى استوثق
 فيرهيلر من توهج سيجاره . ولم أكن
 قد شربت كل الزجاجة التى قدمت
 الى ، فأعطاهما فيرهيلر الى سامبو ،
 الذى اخذ يرتشف منها بوساطة
 الأنبوب . وقال له فيرهيلر : اشربها
 بطريقة آدمية ! وحينئذ قذف سامبو
 بالأنبوبين بعيدا والقى برأسه الى
 الوراء ، وأفرغ ما بقى من الزجاجة فى
 جرعتين .

وبينما نحن كذلك ، اذ سمعنا
 شهقات ضحكة مثيرة تأتى إلينا من
 المبنى الرئيسى . فاوضح لى فيرهيلر
 الامر ، وهو يقودنى صوب قفص ضخـم
 يشغله « فيل » وهو غوريلا فاحم
 السواد يبلغ وزنه ٦١٠ أرطال ، ذو
 عنين عميقتى التجويف ملتهبتى
 النظرات ، وقال لى : « لا بد أنه « فيل »

أخذ يبدأ استعراضه » ، كان فيل
 يجرى ثم يقفز فى بركة امتلات بالماء
 داخل قفصه ، قفزة تثير الرشاش
 فسرعان ما تبتل ملابس المتفرجين . .
 وكانت تلك هى فكرة « فيل » لتنفيذ
 الفكاهة تنفيذا عمليا . ثم التقط
 « فيل » لعبته المفضلة . . وهى عجلة
 كبيرة لاحدى سيارات النقل وقذفها
 فى مرج بحيث تمس جدران قفصه
 بطريقة خاصة .

وصاح فيرهيلر : هاى . . فيل . .
 تعال هنا لتقابل مستر باكارد !
 وتوقف فيل عن مزاحه وأخذ يتقدم
 نحونا ببطء . كان يبدو شيئا بالغ
 الضخامة بالنسبة لما شاهدت قبله من
 الغوريلات التى تلعب فى السيرك . ولم
 أجرؤ على أن أضع يدي فى يده .
 واستند فيل الى سور قفصه حتى
 يستطيع أن يتبادل مع فيرهيلر الهمس
 من خلال القضبان التى تفصل بيننا
 وبينه . وقال لى فيرهيلر انه كان
 يلعب بانتظام مع فيل حين كان صغيرا ،
 وانه نام معه ذات مرة فى القطار
 وهما مسافران . وأكد لى مدير
 الحديقة قائلا : « انه لا يؤذيك عن
 قصد ابدا » .

وأزال فيرهيلر غطاء زجاجة للبيرة
 رفعها فى يده وأخذ « فيل » يتجرع

حين يكون عائداً من احدى رحلاته التى يقوم بها لشراء الحيوانات ، ويطلب اعداد مائدة لاثنتين . وهو يحتج بأن وضع الحيوان فى قفص أثناء الرحلة يؤدى الى اذلاله والقضاء على روحه المعنوية .

ولكن فير هيلر لم يملك نفسه من الدهشة لما حدث ذات مرة ، حين شاركه أحد قروود الشمبانزى ويدعى جاكى فى غرفة النوم . كان فير هيلر قد اشترى جاكى من لونغ ايلاند لما يتمتع به من ذكاء . وبدأ جاكى فى حلة من قماش «التويد» يسير متوكئا على عصاه . فلما حان وقت النوم رفض جاكى أن ينام فى أى مكان آخر غير السرير الذى ينام فيه صديقه الجديد . وفى منتصف الليل ، استيقظ فير هيلر على صوت حركة . ولاحظ أنه وحده وأن الغرفة مضاءة . ثم سمع صوت الماء يجرى فى دورة المياه . وبعد برهة ، خرج جاكى من الحمام ، ثم أطفأ النور ، وأخذ مكانه فى السرير بجانب صاحبه ، وسحب الاغطية ، ولم تمض لحظة حتى كان قد استغرق فى نوم هادئ .

ويشترى فير هيلر قروود الشمبانزى التى يحتاج اليها على أساس التجربة . ويستطيع خلال

محتوياتها مفتبطا . وعلى الرغم من ان « فيل » يعد أضخم غوريلا رأيتها فى أمريكا ، فما زال أمامه أربع سنوات حتى يصل الى غاية نموه . وكان فير هيلر قد اشتراه وهو طفل بمبلغ ٣.٠٠٠ دولار ، ولكنه يرفض بيعه الآن بمبلغ ٥٠ ألف دولار .

وفى العام الماضى حطمت حديقة حيوان فير هيلر الرقم القياسى لعدد الزوار خلال ٣٧ عاماً ، وحين عهد الى فير هيلر الاشراف على مجموعات من أقفاص الحيوان لم تكن حينذاك بالشئ المثير . ويعد فير هيلر فى نظر اهل سانت لويس علما من اعلامها ، مما حدا بهم الى تكريمه بالعديد من أوسمة الشرف ، ومنذ مدة وجيزة أعرب اهل سانت لويس عن اخلاصهم له بموافقتهم على زيادة الضرائب ، ليتمكن من الحصول على ١٦٢٥٠٠٠ دولار يحقق بها احلامه فى توسيع الحديقة .

وكم يفتبط الاهلون فى سانت لويس ، ولكنهم لا يدهشون ، حين يرون الشمبانزى فى المتاجر يحاول ارتداء بذلات جديدة . وكثيرا ما يصحب فير هيلر معه واحدا من الشمبانزى كرفيق له فى الطعام حين يذهب الى مادبة . وهو لا يتردد فى دخول عربة الطعام الملبقة بالقطار ،

جهدده هو حرصه على عدم افساد
علاقاته بزعيمة من الشمبانزى .
فحين تبدأ فى اعداد استعراض ما مع
عشرة من الشمبانزى مثلاً ، فلا
جدوى من القيام بالتدريبات اللازمة
حتى تفرغ من القتال مع بعضها
البعض ، وعلىك أن تتجاهل الامر
قليلاً ، لترى من هو زعيم المجموعة .
ويعتبر « روى » فى الوقت الحاضر
الفتى الاول للشمبانزى فى حديقة
فيرهيلر . ففي احدى المرات بدأ
بينتوس الصغير يمزح ، وخرج عن
دوره ليقفز متخطياً ظهر حصان صغير
فضربه روى على ظهره أمام ٣٥٠٠
متفرج ، ولم يتردد فى أن يمسح به
الارض .

ويظهر الشمبانزى دائماً على المسرح
مرتدياً ملابس . ولكل قود ما
يقرب من ١٢ بذلة .
أى ما يقرب من
١٣٠ قطعة ملابس
لها جميعاً .
ويسمح لها بارتداء
الملابس ، لأن
فيرهيلر يعتقد أنها
ترتبط لديها
بمشاعر الحرية .
وحين يذهب فيرهيلر



عدة اسابيع أن يقرر ما اذا كان
الشمبانزى يتفق ومطالبه أم لا .
وتنحصر هذه المطالب فى أن يكون
على درجة عالية من الذكاء ، واعتدال
المزاج والانفعال ، وأن تكون لديه
القدرة على السير منتصب القامة ،
وأن يكون على جانب من المرح .
ويقول فيرهيلر: ان بعض الشمبانزى
غبية تنقصها روح المرح والخفة ، مثل
بعض الادميين تماماً . وهو يدفع
ثمناً للشمبانزى ، الذى يجتاز
تجاربه ، ثمناً يقرب من ١٠٠٠ دولار .
وتدريب الشمبانزى واعدادها
للقيام بأدوارها أمام الجماهير يقتضيان
ضرباً من المزاوجة الدقيقة بين العطف
والحزم . فالصيل مثلاً - وهو حيوان
بحرى ذو زعانف - يقبل على أداء
دوره أمام الجماهير مقابل جائزة من
النسك . أما الافئال
فجائزتها حزمة من
الجزر ، والحيول
قطعة من السكر ،
ولكن الشمبانزى لا
يحتاج الا الى
ربطة على الظهر .
ولعل السبب
الوحيد الذى يدعو
الى بذل أقصى

فيها كوكى ، وهى شمبانزى لا يتجاوز عمرها أربع سنوات ونصف سنة ، مع طفل فى مثل سنها ، وكان المطلوب وضع كتل خشبية صغيرة ذات أشكال مختلفة فى الثقوب الملائمة لها ، فازت كوكى على الصبى ٠٠ اذ انتهت قبله الى الحل الصحيح بسبع ثوان .

ويقوم مايك كوستيال ، مدرب الشمبانزى الذى يبلغ من العمر ٣٦ عاما بكثير من التدريبات فى منزله . ولما ذهبت أنا وفيرهيلر اليه لنراه وهو يؤدي عمله ، كانت زوجته مسز كوستيال تغسل الأطباق . وجلس على مقعد مرتفع قبالتها شمبانزى صغير السن يرتدى مريلة - يدعى تينى - وقد احتضن لعبة من المطاط . وفى غرفة الجلوس ، كان دنيس نجل كوستيال الذى لا يتجاوز السادسة من عمره يجلس هو والشمبانزى ديوك كل منهما على كرسي هزاز مريح ، يشاهدان التليفزيون . وقالت لى مسز كوستيال : اننى أعتقد أن ديوك لا يأبه كثيرا للتليفزيون ، ولكنه يتظاهر بذلك لانه يجب السماح له بمخالطة الناس .

وبينما كنا نتكلم ، بدأ ديوك

الى القفص ويقول : « تعال معى ياروى فى نزهة بالسيارة ٠٠ » يسرع روى الى ارتداء ملابسه ويجرى نحو السيارة . وللملابس التى يرتديها الشمبانزى أنزار تغريه كثيرا ، الى درجة أنه يفكها بنفسه خلال الاستعراضات التى يقوم بها ، مما يزيد طرب جمهور المتفرجين بطبيعة الحال .

وعلى الرغم من قدرة الشمبانزى على تعلم أدا كل حركة عجيبة يتفنون مدربوها من الادميين فى اخراجها له ، فان أروع الالعاب التى يقوم بها هى تلك التى يؤديها عفوا دون سابق تدبير . فقد درب « بيرو » مثلا على السير فوق جبل رفيع ، وبينما هو يقف على الجبل فى أكثر أجزائه اهتزازا ، قرر أن يضيف لعبة صغيرة الى دوره ، فقفز قفزة خلفية الى أعلى ، ونزل على الجبل واقفا . ومنذ ذلك الوقت أخذ يكرر هذا المشهد كل يوم أثناء أداء دوره .

ولعل أروع الادوار الطريفة التى يقوم بها الشمبانزى فى سانت لويس ، والتى أثارت اهتمام علماء النفس ، هى تلك الادوار التى يعرض فيها لمشاكل لم يسبق له مواجهتها . ففى احدى التجارب التى اشتركت

خائفا ، ليرى ما اذا كان قد أدى دوره على الوجه الاكمل أم لا •
وقادنى فيرهيلر وقت الغروب الى منزل القردة العليا ليقول مساء الخير لهذه المخلوقات التى يسميها أفضل أصدقائه • كان الصمت يسود المكان • • • ونادى فيرهيلر قائلا • • • هاى • • •
أيها الفلاحون! وساد الهرج والصخب أرجاء المكان • فقد أخذ كل شمبانزى منها يصيح محاولا أن يلتفت النظر اليه •

وأخيرا مررنا على سامبوالمحسوب، الذى قبل مدير الحديقة محييا اياه تحية المساء • وقال لى فيرهيلر • • • هل تظن أن هناك طريقة أفضل يختم بها المرء يومه •

ملخصة عن مجلة امريكان مجازين
بقلم فانس باكارد

ودنيس يلعبان خلال غرف المنزل احدى لعب الاطفال المعروفة • وفتح ديوك باب الثلاجة وتناول قطعة من الجبن • وتقول الكتب أن الشمبانزى حيوانات عشبية ، ولكن ديوك يحب الكتاكيت المشوية واللحوم المحمرة والكريز • ويقول فيرهيلر انك لو قدمت اليه هذا الطعام وهو فى قفصه بحديقة الحيوان ، لنظر اليك كما لو كنت مجنونا •

أما تينى - وهو أصغر الشمبانزى التى حاولوا اشراكها فى العرض الذى يقوم به الفريق - فقد كان يقف بالقرب منا • وأشار له كرستيان باصبعه وهو يقول • • • اضرب • • • وخر « تينى » الى الارض وهو ينظر



لا تتعجل الغد أمامنا

لا جئت لاسكن فى هذه القرية الهادئة من ويلز ، دهشت لعادة البط، المتراية المنتشرة بين سائقى الاوتوبيسات فى هذه الناحية ، بالنسبة للاوتوبيسات فى لندن • وذات مرة بعد انتقالى الى هناك كنت عائدة الى منزل بعد جولة فى المتاجر • وقبل أن يقف الاوتوبيس تماما كنت قد قفزت اليه مثقلة بلفافى وانا اتخفض كالفيل نحو مؤخرة السيارة • ومد السائق الى يد المساعدة لاستقر فى مكانى وهو يقول لى :

لا تتعجل الآن • • فالوقت طويل ، وأمامنا الغد • • لم يمسه أحد بعد •
(مسز سبنسر)

الرَّسالة المخبوءة

محصن ضد اغرائها وفنتها ،
فحاولت ان تضمه الى قائمة
المعجبين بها .

وكان جيوسبى يبدو انه غير
عاطفى ، وهو شاب اقرب الى الطول
منه الى القصر ، عريض الكتفين .
وكانت عيناه الברاقتان تكسبان وجهه
شيئا من الجاذبية . وكان جيوسبى ،
بالرغم من كل شيء ، محط انظار
اهل البلدة جميعا لانه كان خياط
المنطقة الوحيد مما جعله في حالة
ميسورة نسبيا . وكان خياطاً ماهراً
يصنع العجب بمقصه وابرته وبأى
قطعة من القماش تعطى له . وكانت
البلدة تفخر به ، وتقول ان خياطى
نابلى انفسهم ليسوا خيراً منه .

وأقيمت ملاهى السوق السنوية
في ميدان البلدة ، وفي اليوم السابق
لافتتاح السوق ، وكان يوماً من ايام

تبدأ هذه القصة التى ارويها ،
بعد اخفاء ما يجب اخفاؤه
منها من تفاصيل شخصية ، في بلدة
جبلية في جنوب ايطاليا .

كانت لوشيا جازونى اجمل فتاة
في تلك البلدة : شعر أسود ناعم ،
وعينان سوداوان جميلتان . وكانت
ذات فتنة طاغية . وكان يحلو لها ان
تعبث بشباب البلدة الذين كانوا
يتبعونها كظلها ، تدنى هذا يوماً ،
وتبعد ذاك يوماً آخر . وكان سلوكها
معهم ربما يعث اليأس الى نفوسهم ،
ولكنه لم يثر الكراهية لها . فلم يكف
واحد من خطاها الكثيرين عن عبادتها
فضلاً عن حبها .

واذا كان هناك من لا يابه لها ،
ولا يخضع لسلطان جمالها ، سعت
وراءه . وهذا ما حدث لها عندما
تعلقت بـجيوسبى سلفا الذى بدا انه

وجرته الى ملاهى السوق ،
واشتري لها كعكا مسكرا ، وبعض
الحلى الرخيصة التى ترضى نزواتها
كأنثى . وتركها تركب وحدها الخيول
الخشبية الدوارة لانه شعر انه اكبر
من ان يجاربهها فى ذلك اللعب
الصبيانى . وانتظرها خارج الحلقة
وسط الجماهير .

واتقت لوشيا روبرتو بيلينى ،
وكان يركب الحصان المجاور لحصانها،
وضحك وهى تتظاهر بالخوف ، فراح
يسندها بذراعه القوية .

وكانت لوشيا تسمع عن روبرتو
ولا تعرفه ، ولم تره من قبل . وكان
له اقارب فى البلدة جاء لزيارتهم
بمناسبة السوق السنوية . وروبرتو
شاب ناجح من تجار الانبذة الفرنسية
والايطالية الجائلين ، وسافر كثيرا
الى كل مكان فى أوروبا .

هل بدا لقلب لوشيا القلق ان يجد
مهربا من عالمها الضيق الزتيب ؟ وعلى
اى حال سرها ان يزورها روبرتو فى
اليوم التالى . وادركت لوشيا والداهما
ما وراء زيارة روبرتو ، فلا يقوم
شاب بزيارة رسمية كهذه من غير
غرض جدى .

وعاد روبرتو بعد بضعة اسابيع ،
ومعه عرض للزواج ، فهو مسافر الى

الربيع الدافئة ، ذهبت لوشيا
الحسنة الى دكان جيوسبى لتشتري
بكرة خيط . وبعد ان اشترت البكرة
تباطأت فى الخروج من الدكان وهى
تتصنع الحياء ، وسألت جيوسبى :
ماذا يحملك على البقاء فى هذه
البلدة الصغيرة ؟ وكل انسان يقول
انك ماهر جدا ، وتستطيع ان تصبح
ثرىا لو ذهبت الى نابلى .

فاجابها : عندي ما يكفينى من
المال ايتها السنيورة .
فقلت له لائمة : انك لست طموحا !

فقال : من الغباء ان يطمح الانسان
الى شىء لا يحتاج اليه حقيقة ، او الى
شىء يعجز عن الوصول اليه .

فسألته : الا تريد شيئا اذن ؟

ولزما الصمت لحظة ، وفجأة
سألته فى مرحها المعهود : اتحب ان
تصحبنى الى ملاهى السوق ؟

ولو كان هناك شاب آخر فى مكانه،
وسمع هذا العرض لقفز من الفرح ،
ولكن جيوسبى اجابها فى برود :
يسرنى هذا يا سنيورة .

وقنعت لوشيا بهذا القبول غير
الحار . وكان جيوسبى - فى نظرها -
يفضل خطابها جميعا فى ميزة واحدة
على الاقل ، فان عنده المال الذى ينفقه
بحرية .

امريكا وكلا لبعض منتجى التبيد ، انه استدعى الى بلدة اخرى ليعود ويرغب في ان تذهب لوشيا معه .
ولم يكن احد يشك في الرد ، فقد يسوء والدى لوشيا ان تفترق عنهما ، ولكن امريكا كانت حلم كل فلاح ايطالى ، فرحبا بالفرصة السعيدة التى سنحت لها .

ومرت السنوات الاولى من الزواج سعيدة على نحو ما كانت تتخيل ، ووجدت روبرتو زوجا صالحا كما كان رجل أعمال ناجح . وكان لهما بيت جميل في ضاحية من ضواحي نيويورك ، ورزقا بابنتين كانتا قرة اعين والديهما .

وكانت لوشيا تكتب الى والديها بانتظام خلال السنوات الاولى ، ولكن خطاباتها اخذت تقل شيئا فشيئا حتى جاءت الحرب العالمية الثانية واندست معالم البلدة الايطالية الصغيرة في ثنايا وعيها الباطن .

وتذكرت لوشيا جيوسبى مرة واحدة عندما قررت الاستغناء عن ثوب العرس الذى كان لايزال يحتفظ نسيجه بجذته وجماله .

وفجأة اخذت امورهم تسوء ، وبدأ الحظ يتخلى عنهم ، ووجد روبرتو نفسه عاجزا عن دفع رواتب موظفى مكتبه ، وبعد مرض قصير اضطر الى اغلاق المكتب ، ووجد عملا آخر ، ولكنه كان قد فقد ثقته في نفسه ،

وانتشرت انباء خطبة لوشيا بسرعة ، وعندما سمع جيوسبى بها حضر الى منزل لوشيا وطلب من والديها ان يسمحا له بصنع فستان الزفاف للوشيا ، وقال انه سيقدمه هدية لها حتى لا يرفضها طلبه . وشكراه فقد كانا فقيرين ، وفستان الزفاف يكلفهما كثيرا .

وهكذا كانت لوشيا تذهب الى كان جيوسبى كل يوم ، وكان يركع عند قدميها لضبط قياس الثوب على دها ، وكان قماش الثوب من الحرير جميل الغالى ، اعتقد كل من رآه ان جيوسبى ذهب خصيصا الى نابلى لرائه . ولما تم صنع الثوب لبسته لوشيا ونظرت الى نفسها في المرآة ، ذا بها اجمل مما تتصور .

وجاء يوم عرسها ، وظل بيت ديها مفتوحا ، واعدت فيه حلبة قص ، ولكن بيت جيوسبى كان قفا ، ولم يره احد في البلدة ، وقيل

ثناياه الكثيرة ورقة مطوية بعناية ،
وبسطت الورقة فاذا بها تحمل رسالة
كادت تطمس خطها خمس عشرة
سنة مضت منذ صنعه ، وفي الرسالة
قرأت لوشيا هذه الكلمات : سأحبك
دائما .

وراحت لوشيا تتذكر ، وتراعى لها
جيوسبى الاسمر ذوالاكتاف العريضة
واكبرت حبه العظيم الذى اخفاه
عليها ، وتغلب عليها الحزن واليأس
والشعور بالوحدة ، فاستسلمت
لدموعها .

وفي مساء ذلك اليوم كتبت لوشيا
رسالة الى رجل لا تعرف ما اذا كان
حيا أو ميتا ، واذا كان حيا ، فهي
لا تعرف ما اذا كان لا يزال يذكرها .
ولكنها كانت تحس بدافع قوى دفعها الى
الكتابة . وشكرته على حبه الذى
لا تستحقه ، وابلغته ان زوجها مات .
ولكنها لم تشر قط الى ما تعانيه
من فقر .

ومرت الاسابيع ، ولم يأت رد ،
ولم تكن تتوقع ان يأتها رد ، ولبست
لوشيا الصغيرة فستانها الجميل فى
الحفل الدينى ، وكانت اسعد فتاة ،
وراقبتها أمها لحظة اقترابها من المذبح ،
وهى تشكر فى قلبها جيوسبى .

وفى يوم عادت لوشيا الى المنزل

واستسلم لليأس ، وفى احد الايام
توفى روبرتو .

ولم تجد لوشيا صديقا تلجأ اليه ،
اذ كان لاصدقائهم متاعبهم . وكان
والداها قد توفيا من زمن ، وكانت
ابنتها فى سن لا تسمح لهما بالعمل ،
فالكبرى فى العاشرة والصغرى فى
السابعة .

واضطرها الخوف واصابتها بمرض
فى قلبها الى بيع منزلهم ، واستأجرت
غرفة فى حى من الاحياء الفقيرة ،
وعاشت على تدريس اللغة الايطالية
فى مدرسة بنيويورك ، وتدرس اللغة
الانجليزية للمهاجرين الايطاليين .

وكثيرا ما فكرت لوشيا فى الليالى
المظلمة ، ماذا يكون مصيرهم لو اشتد
عليها المرض .

وكانت هناك بعض المشاكل
الصغرى ، فهذه لوشيا الصغيرة
توشك ان تشترك فى القربان الربانى ،
ولا بد لها من فستان جديد يليق
بهذه المناسبة .

وتذكرت لوشيا ثوب العرس ،
وكان لا يزال جميلا متينا كعهدها به ،
وادهشها ان يكون عندها شئ جميل
كهذا الثوب وتنساه . وبدأت فى الحال
تفكه وتقيسه على قد ابنتها ، وقد
دهشت دهشة بالغة اذ وجدت فى أحد

الذى تسكنه ، ووجدت في انتظارها
رجلا لم تعرفه من الوهلة الاولى ،
فالاكتاف ازدادت عرضا ، وظهره
انحنى بعض الشيء ، والشعر الاسود
زاحمه الشعر الابيض .
وسمعتة يصيح : هل هذا صحيح
يا لوشيا ؟ وادركت انه يشير الى حالة
الفقر التى لمسها فى مسكنها المتواضع .
لقد جاء جيوسبى فى وقت اشتدت
فيه حاجتها اليه .
ولهذه القصة نهاية سعيدة تليق
بها ، فقد كان جيوسبى غنيا ، ومعه
المال الوفير الذى مكنه من ان يفتح
مؤسسة للخياطة فى نيويورك ، وان
يعد منزلا يضم لوشيا وابنتيهما بعد ان
تزوجها .



ادخل هنا !

عندما زوت أحد البشرين أخيرا فى الكونغو البلجيكية ، علمت انه وزوجته
اصبحا بارعين فى معرفة احدى لغات الكونغو التى تفرع على الطبول
وهذه اللغات يمكن ان تصغر بالغم او تعزف على آية آلة موسيقية ، لانها عبارة
عن التركيب الصوتى للكلمات التى تدق على الطبول .

وقال لى البشر ان هذه اللغة افادته فائدة كبرى ذات مرة ، فبينما كان يقضى
اجازة فى جنوب افريقيا ، اذ عاد ذات ليلة الى فندقه متأخرا ، وتذكر ان غرفته
قد تغيرت خلال النهار ، دون ان يعرف شيئا عن رقم غرفته الجديدة !

وكان المكان خاليا ماعدا حارسا ليليا وطنيا نائما فى مقعده .. ولا شك ان
دخوله غرفة غير غرفته سوف يسبب له ارتباكا شديدا ، كما انه لم يكن
يستطيع السير خلال الممرات مناديا اسم زوجته ، وفجأة طرأت فكرة على ذهنه ،
فاخذ يتجول بين الغرف ، وهو يصغرفمه رسالة بلغة الطبول ، حتى سمعته
زوجته ، فصغرت له قائلة :

- ادخل هنا !

يستطيع الشباب في مصر وسائر البلاد العربية ان يفعلوا
مثل هذا ٠٠٠ عليهم ان يقرأوا هذا المقال فإنه يفتح
أمامهم آفاقا جديدة للعمل والخدمة العامة والتهيؤ للمستقبل

قوة الشباب لإحداثها

الطلبة بما جمعه من معلومات أن
يوفروا للمدينة ٢٨ ألف دولار =
قيمة النفقات التي كانت إدارة المرور
ستتكبدها لو قامت هي بهذا البحث -
واستطاع البوليس بفضل هذه
المعلومات أن يضع نظاما جديدا للمرور
والانتظار في الشوارع، قضى على أزمة
المرور في مدينة أوشكوش *

وأينما توجهت بنظرك في ولاية
ويسكونسن، وجدت مجالس الشباب
تأخذ على عاتقها تنفيذ مشروعات
ضخمة لا ينهض بها الا أولو العزم من
الرجال *

وفي ماديسون - إحدى مدن ولاية
ويسكونسن - اجتمع ذات صباح
ما يزيد على ٦٠٠٠ طالب من طلبة
المدارس الثانوية، نقلتهم عربات
النقل في السابعة صباحا الى أجزاء

عهد قريب كانت ضوضاء
منذ المرور لا تطاق بحى الاعمال
بمدينة أوشكوش بولاية ويسكونسن
الأمريكية • ولم تستطع إدارة المرور
بما لديها من الامكانيات ان تتحرى
السبب • فلجأ الكابتن بوشل رئيس
مكتب المرور الى شبان المدينة الذين
لم يتجاوزوا العشرين • وقال لمجلس
شباب أوشكوش : هذه فرصة طيبة
لاداء خدمة حقيقية لمدينتكم !

وجمع أعضاء المجلس ، وكلهم
تراوح سنهم بين ١٣ و ١٧ عاما ،
ما يقرب من ٢٠٠ طالب من طلاب
المدارس الثانوية • اتخذوا مراكزهم
في نقط المرور الهامة لمدة ثلاثة أيام
بلياليها • سألوا خلالها كل شخص
يمر بسيارته عن عاداته في قيادة
السيارة أو الانتظار بها • واستطاع

رئيس مجلس شباب ليك ميلز يوما - وهو شاب في الثامنة عشرة من عمره - أنه لا يوجد غير سلة واحدة من سلال القمامة في منطقة من المدينة يبلغ تعداد سكانها ٢٥٠٠ نسمة . وحصل جلين وزملاؤه من أعضاء المجلس ، على ١١ برميلا من براميل البنزين الفارغة ، سعة الواحد منها ٥٠ جالونا ، ووزعوها في المنطقة بعد طلائها باللون الأبيض . وبعد أن كتبوا عليها : « ضع القمامة هنا . شكرنا لك . مجلس شباب ليك ميلز . » وبالطبع وجد السكان أنفسهم مضطرين الى استخدامها .

ومنذ مدة قريية طلب « تشارلس سافورد » مدير التعليم الخاص في مدينة أوكلير ، الى مجلس الشباب المحلي مساعدته في توصيل عدد من أطفال إحدى المدارس الخاصة الى منازلهم . وقبل المجلس المهمة . ففي مساء كل يوم من أيام الجمعة يذهب مندوبو المجلس فيتسلمون الأطفال ، ويوصلونهم الى محطة الاوتوبيس ثم يضعون كلا منهم في السيارة التي تذهب به الى منزله . وقد أمكن للأطفال الآن أن يستمتعوا لأول مرة بقضاء عطلة آخر الاسبوع بين آبائهم . وفي راينلاندر ، أنشأ مجلس

معينة من المدينة . ثم أخذت كل فئة منهم تجوب منطقتها سيرا على الأقدام ، يلتقطون كل ما يجدونه من النفايات الملقاة في الشوارع ، وأفنية المنازل ، وساحات الملاعب والمتنزهات . وفي بعض المناطق الشعبية كانوا يقومون بأنفسهم بطلاء منازل السكان وواجهات الابنية

وقررت جمعية الصليب الاحمر في مدينة ليك ميلز ذات يوم القيام بحملة لجمع تبرعات للدم . فما كان من جمعية الشباب المحلية الا أن أرسلت عددا من أعضائها لتنظيف الواجهات الزجاجية لكل سيارة يجدونها في شوارع المدينة . ولصقوا على كل واجهة بعد تنظيفها بطاقة طبعته على نفقة مجلس الشباب وكتب عليها : « تم تنظيف هذه الواجهة الزجاجية ، تحت اشراف مجلس شباب ليك ميلز . رجاء أن ترى طريقك بوضوح فتشترك في حركة جمع تبرعات الدم . »

وهذه المجالس أشبه ما تكون « بحكومات صغيرة » . وكل مدينة تستطيع أن تؤلف هذه الحكومة من ممثلين لا تتجاوز سنهم التاسعة عشرة . يتم انتخابهم من فرق الكشفاء ، والنوادي وجماعات الأحداث .

وقد اكتشف جلين رندفليش

قطاعا رأسيا في المجتمع • يختارهم الشباب بأنفسهم • وهؤلاء الكبار يؤمنون أعمق الايمان بأن سياستهم في هذه المجالس هي التفكير « مع » الشباب وليس « من أجل » الشباب • وكل مستشار جديد يعرض عليه • قبل مباشرة مهمته ، بيان من ثلاث نقاط وضعه مجلس الولاية • تلفت المادة الثالثة من هذا البيان نظر المستشار الى أنه « ينبغي أن يعرض رأيه في الاجتماع بصراحة • فإذا لم يوافق المجلس عليه ، فلا داعي للأسف على ذلك » •

وقد كان لنجاح أعمال مجلس الشباب تأثير ضخم في الكبار من أهالي ويسكونسن • فبدأت بعض المدن تدعو شبابها الى الاشتراك في توجيه أمور المجتمع • ففي شاوانو - مثلا - تم تعيين شاب دون العشرين في هيئة مكتبة البلدية •

وفي مدينة توريفرز عينت إحدى فتيات المدارس الثانوية عضوا في هيئة الانعاش والترفيه بالمدينة • وفي مدينة بالزام ليك يعمل شبان العشرين فيما يقرب من ستة مناصب رسمية •

وفي ادارة الولاية نفسها تم تعيين ١٥ فتى وفتاة دون العشرين ، كأعضاء عاملين في لجنة حقوق الانسان - وهي

الشباب مكتبا للعمل • ومدينة راينلاندر من المدن التي يستحب قضاء العطلات فيها • وغالبا ما يضطر أصحاب الملاهي الى الاستعانة بأشخاص من خارج المدينة للعمل معهم في موسم الصيف • ولكن مجلس الشباب أخذ يشجع أصحاب هذه المحال باستخدام شباب المدينة • واستطاع مكتب العمل في عام ١٩٥٤ أن يجد عملا لما يقرب من ١٢٥ فتى وفتاة • وأمكنه في العام الماضي تشغيل ٥٠٠ شاب منهم •

ونالت مسألة قيادة الشبان دون العشرين للسيارات اهتماما كبيرا من هذه المجالس • ففي ماديسون أوصى المجلس ادارة التعليم ببدء سلسلة محاضرات عن قيادة السيارات • وناشد مجلس شباب ويست اليز أعضاءه الذين يقودون سياراتهم بسرعة ، أن يخففوا من أندفاعهم ، والا اضطر الى فصلهم اذا تمادوا في ذلك •

وعقد مجلس شباب راسين منذ مدة قريبة مؤتمرا لطلبة المدارس الثانوية ، وضع فيه لائحة لشباب العشرين يلتزمون فيها قيادة سياراتهم • كانوا فيها أكثر قسوة على أنفسهم من الأشخاص الراشدين •

ولكل مجلس من مجالس الشباب مجموعة من المستشارين الكبار يمثلون

الغرفة التجارية لمدينة ماديسون للخدمات المدنية العامة . هذا الى ما يقرره كثير من الخبراء ، من أن جرائم الأحداث قد قلت الى حد كبير في المناطق التي توجد بها مجالس عاملة للشباب . وقد قال لي وليام جولتز مدير بوليس مدينة أوشكوش : انني لم ألق هنا من جرائم الاحداث ما تعودت أن ألقاه . واعتقد أن السبب في ذلك يرجع غالبا الى عمل مجلس الشباب ، فالحدث لا يقدم على ارتكاب الشر ، اذا هيأت له فرصة القيام بعمل ايجابي يستطيع أن ينفذه في صحبة أحداث طيبين مثله .

دونالد روبينسون - عن مجلة كيوانس مجازين

احدى اللجان التابعة لحاكم الولاية تختص بمقاومة أسباب التفرقة العنصرية والدينية . وهذه هي أول ولاية من الولايات الأمريكية تقدم على مثل هذا العمل . بل ان هناك ما هو أكثر من ذلك . فان الهيئة التشريعية للولاية تستشير مجالس الشباب في أى تشريع يمس الشباب قبل وضعه .

من المؤكد أن أعضاء مجالس الشباب أنفسهم قد استفادوا من اشراكهم في هذه البرامج . فكان أن منح أعضاء مجالس الشباب في عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٥ الجائزة التي رصدتها



حتى لا يتعرض احد لك بكلمة !

عندما توقفت في برشلونه باسبانيا لمدة اسبوع ، كنت اتناول كل وجباتي في الفندق ، وكانت الخدمة رائعة . ولكنني كنت في حيرة ، لان رئيس الخدم كان يضع علما امريكيا صغيرا على مائدتي عند كل وجبة . وبعد ان انتهت زيارتي للمدينة ، كانت دهشتي قد بلغت حدها ، فسالت رئيس الخدم . لماذا كان يخصني انا فقط بهذا العلم في كل وجبة ؟ فقال الرجل :

ب ايتها السنيورة . . انك السيدة الوحيدة التي تتناول عشاءها بمفردها ، وسيداتنا الاسبانيات لا يفعلن ذلك ، وان كنا نعلم ان هذه هي العادة الشائعة في امريكا . ولهذا كنا نضع العلم على مائدتك لكي يدرك الرجال الحاضرون انك امريكية فلا يحاول احدهم ان يتعرض لك بكلمة او اهانة .

(مارلين ميلر - بريمرتون)

ماذا تعرف عن تكامله ؟

رطل (الموديل ١١٢) محيط الصدر ٢٩ بوصة (الموديل ٢٤ بوصة فقط) •

● **اننا نتوقف عن النمو في سن الواحدة والعشرين ؟**

غير صحيح : فقد نستمر في النمو في سن الخامسة والعشرين ونصل الى أعلى طول لنا في سن الخامسة والثلاثين أو الأربعين ، وتأخذ بعد ذلك في الانكماش بمقدار ربع بوصة كل عشرة أعوام نتيجة لجفاف الغضاريف في المفاصل والعمود الفقري •

● **ان أجسادنا الذين كانوا يعيشون في الكهوف أضخم منا**

غير صحيح : فقد زاد طول الانسان بوصلتين منذ العصر الحجري ، وللطقس تأثير كبير في حجم الجسم ، وكلما عاش الناس حياة سهلة يحصلون فيها على كميات وفيرة من الطعام ارتفعت قوامتهم •

● **الرجال الذين يميلون الى البدانة يتميزون بالروح**

● **صحيح :** فان هذا الصنف من الناس متفائل دائما ، وله ميل عملية

الظواهر التي تبعث على **من** الدهشة حقا قلة ما نعلمه عن أشكالنا •• فان معظم تصوراتنا عن الطريقة التي تبدو بها في أعين الناس ، وكيفية نمونا وزيادتنا في الوزن ، ووقوفنا وسيرنا ، وسلوكنا ، كل هذه التصورات ليست من الحقيقة في شيء •• بيد أن العلم يعرف الاجوبة الصحيحة •• وهذه فرصة تتاح لك لكي تراجع معلوماتك عن هذا الموضوع ••

● **أجسام الموديلات تمثل جسم المرأة الامريكية ؟**

غير صحيح : فان معظم الموديلات المحترفات طويلات رشيقات ، وقد أجرى حديثا احصاء رسمي على أساس تسجيل مقاييس ١٠٤٢٠ سيدة ، وأثبت هذا الاحصاء أن المرأة الامريكية العادية قصيرة عريضة نوعا ما ، وان مقاييسها هي: الطول خمسة أقدام وثلاث بوصات (الموديل خمسة أقدام وثمانى بوصات) الوزن ١٢٣ رطلا ونصف

أصحاب الاجسام النحيفة لأمراض
السل والاضطرابات المعوية ،
والامراض المزمنة •

● ان المقادير المحددة لوزنك وطولك
وعمرك في البطاقات الصغيرة التي
تحملها الموازين العامة دقيقة غاية الدقة
في تحديد ما يجب أن يكون عليه وزنك •

غير صحيح : اذ لا يمكن الاعتماد
تماما على هذه الجداول ، فان الآلية
التي يسير عليها جسم الانسان أبعد
من ذلك تعقيدا ، ويجب أن ندخل في
حسابنا عوامل كثيرة مثل النمط
الذي يندرج تحته جسمك ، وتركيب
العظام والعضلات ، وغير ذلك من
الخصائص الفردية •

● انتصاب القامة وارتفاع الهامة
أهم كثيرا من الشكل الجميل •

صحيح : فقد يبدو الجسم القبيح
جميلا اذا اتخذ صاحبه وقفة مهية
متعالية • واستخدام الجسم استخداما
سليما يصلح من مظهره الخارجي •
ومن الممكن اخفاء عيوب الجسم اذا
انتصبت القامة في يسر ، وقامت
العضلات بعملها على أحسن وجه •

● وضع ثقل على الرأس يساعد
على رشاقة التواء

صحيح : فالسيدات اللواتي يحملن

واجتماعية بينما يميل ذوو الصدور
الضيقة الى التشاؤم والكآبة والانطواء ،
ويعتقدون المذاهب المثالية ، ويضيقون
عادة بحياتهم •

● يستطيع المرء أن يتنبأ بما
سيكون عليه شكل جيبته في المستقبل
اذا نظر الى أمها •

هذا صحيح عادة : فان معظم الاطفال
يرثون أنماط أجسام آبائهم وهناك
استثناءات بلا شك ، ولكن اذا كانت
حمائك شابة رشيقة نحيفة ، فانك
تستطيع أن تتوقع أن تكون زوجتك
على مثل هذه الصورة في الاحتفال
بمرور خمسة وعشرين عاما على
زواجك •

● نحاف الاجسام يعيشون عمرا
أطول ممن لهم أجسام بدينة •

صحيح : فان شركات التأمين تتردد
طويلا قبل أن توقع عقد التأمين مع
شخص بدين بدانة غير عادية وينبغي
أن يكون وزنك العادي في سن الخامسة
والعشرين هو وزنك في آخر أيام
حياتك •

● ان شكل جسمك لاعلاقة له
بصحتك •

غير صحيح : فان أصحاب الاجسام
الممتلئة عرضة لأمراض القلب والكلية
والضغط والسكر ، بينما يتعرض

جرارا أو سلالا فوق رءوسهن يتميزن عادة بقوام مشوق جميل، فإن المحافظة على الثقل الموضوع على الرأس حتى لا يسقط، يتطلب توازنا كاملا وتعاوننا بين أعضاء الجسم .

● الحمل يشوه قوام المرأة .

غير صحيح : فلو أن السيدة الحامل ارتاحت راحة كافية عقب الوضع وعارست شيئا من الرياضة، فلن يتأثر قوامها بشيء . . . ومعظم المثلثات المشقوقات القوام قد وضعن أكثر من مرة، وحوالي ثلث الموديلات المحترفات أمهات في الوقت نفسه

بقلم فوبى رادكليف

ملخصة عن وومانز هوم كومانيون

● المظهر الجميل للجسم هو أن يدفع الرء صدره الى الامام، والكتفين الى الوراء، وعدم ابراز الفك الاسفل .

غير صحيح : فان مثل هذا الوضع غير عادى، وينشأ عنه نوع من التوتر، والوضع الصحيح هو أن ترفع الصدر،



لا بد من المساواة !

فى ذات مساء بينما كنت اتناول العشاء، أنا وزوجتى مع زوجين امريكيين فى مطعم صغير فى نيس، اذ اقترب منا أحد الباعة المتجولين وهو يحمل لوحة عرض عليها بعض الاساور الفضية الانيقة .
وما كادت زوجتى تسمع منه أن ثمن الاسورة ٥٠٠٠ فرنك، حتى أحبط ذلك عزيمتها على الشراء . . أما السيدة الاخرى التى عاشت فى نيس بعض الوقت، فقد بدأت فى مساواة البائع .
ودهشنا عندما وجدنا الثمن يهبط ويهبط فى اطراد، بينما كانت السيدة والبائع وكانهما فى مباراة حماسية حامية . . وأخيرا بيعت الاسورة بمبلغ ٥٠٠ فرنك فقط .

وعرضت زوجتى أن تشتري واحدة بنفس السعر . . ولكن البائع تراجع قليلا ثم قال فى أنفة وكبرياء :
كلا ياسيدتى من أجلك أنت يجب أن تبدأ المساواة من جديد !

(باتريك ليهى - أمريكا)

شخصية لا تنسى

منحنه الموسيقى العمر الطويل



أغنية شعبية مألوفة

لقد كان أبى

يعزف على قيثاره .

وسواء أكان اليوم

من أيام الأحماد لا ،

فقد كان فى

استطاع أن أعرف

من أنغام موسيقاه

انه كان فى حالة

هدوء وراحة بال .

وكان أول سؤال

وجهته اليه هو :

لماذا يخرق القاعدة

التي حرص عليها

طوال حياته . فابتسم أبى قائلا :

- لقد تجاوزت الثمانين الآن ، وفى

استطاعنى ان اعزف كما اشاء . .

كان قيثار أبى يبدو كأنه قطعة

منه ، انه اشبه بخصلة شعره الاشهب ،

وعينيه الزرقاوين ، فلقد ظل يعزف

عليه سبعين عاما .

كان هو معينه الاول ، ودواءه ،

فى كل يوم من

أيام طفولتى

كنت استمع الى

أبى وهو يعزف على

القيثار . . ماعدا

أيام الاحاد ، فعندما

أمسك أبى بقيثارته

الاولى وهو عصبى

أصرت أمه على أن

العزف على القيثار

فى يوم الاحد عمل

غير جائز ، وقالت

له : « لن تستطيع

أن تعزف على

القيثار كما تشاء قبل أن تبلغ

الثمانين ! »

وعندما ذهبت لزيارة منزل والدى

فى صباح يوم أحد من أيام الخريف

منذ بضع سنوات ، كانت جدتى قد

رحلت عن العالم منذ اعوام بعيدة . .

ولم اكد اصدق اذنى ، فقد كانت

انغام القيثار تسبح فى الهواء ، مرددة

واذكر اننى سمعت ابي وهو
يناقش أمى ذات يوم : هل يشتريان
حزمة واحدة أو حزمتين من بذور
اللفت فى الحريف ٠٠ وبعد مشاورات
خطيرة ، استقر رأيهما على ان حزمة
واحدة اذا زرعت بعناية ، فانها سوف
تنتج كمية من اللفت تكفى الاسرة كلها .
وقال ابي يومئذ : انه من نكد الطالع
أن يكون المرء فقيرا الى حد انه
لا يستطيع أن يشتري كل بذور
اللفت التى نحتاج اليها !

كان ابي يواجه كل متاعب العمل
الشاق ، والجفاف ، والفيضان ، والبرد ،
والصقيع المتأخر ، والاسعار ، والضيق
الخائق المستمر ٠٠٠ وكان فلاحا
يعمل فى الحقل بيده ، ولكنه كان
ينسى نفسه دائما فى الموسيقى ٠٠٠
فبعد اليوم الذى صدر فيه القرار
الخاص باللفت ، صهبح قيثاره ،
وانطلق الى غرفة نائية ، وراح يعزف
المانا حزينة . وما لبثت موسيقاه أن
سرت فيها البهجة ، وسرعان ما تخلى
عن كل قيوده ، فاذا بالحنان تنطلق
مطربة مبهجة . وبعد ثلاثين دقيقة ، طرح
قيثاره جانبا ، وهرع وهو يصفر بفرجه
الى الخارج ليشق الارض ويعدها
لزراعة اللفت !

والشئ الذى ابقاه على قيد الحياة ،
عندما كانت الايام تبدو حالكة ،
والمستقبل خاليا من الامل !

بل كان قيثاره قطعة من قريتنا
الزراعية الصغيرة ، وبالتالى تقليدا
من تقاليد منطقتنا بأسرها ٠٠

ولم يكن فى استطاعة ابي أن يقرأ
النوتة الموسيقية ، بل انه لم يتلق
قط أى درس فى الموسيقى ، وانما
كان يعزف على السماع ، وكانت
ذاكرته قادرة على أن تعي أية قطعة
موسيقية يسمعها ٠٠ وكان أحيانا
يضع المانا ، بعضها يسوده الحزن ،
وبعض يتوئب رشاقة وبهجة ،
ليناسب كل منها حالته النفسية ٠٠

فعندما يكون حزينا ، كان يستطيع
أن يجعل الاوتار الصماء تنطق كروح
هائمة تبكى فى الظلام ، وعندما
تصفو نفسه وتهلأ روحه ، كان فى
امكانه أن ينطق نفس الاوتار ، حتى
لتبدو أنغامها كأنها تراتيل الملائكة .

كانت أيام ابي كمزارع أياما خشنة
يسودها القلق ، سواء أكان أمام
المحراث أم كان يقطع الأخشاب ،
كادحا من مطلع الشمس الى مغربها ،
ليطعم ويكسو زوجة وسبعة من
الأطفال ٠٠

وفي ذات ربيع ، ماكدنا ننتهى من زراعة قطننا ، ومحصولنا الغذائي ، حتى أخذت الامطار تهطل ثلاثة أيام طوال بلياليها ، وطفى الماء من ضفاف النهر ، واكتسح فى طريقه كل القاذورات عبر الحقول ، جارقا فى سيره سطح التربة ...

وسرت مع أبى وأحد جيراننا نطوف بالحقول ، كان الخراب فى كل مكان ، فقد اكتسح الماء التربة السوداء الغنية بخصبها ، وترك ندوبا فى كل حقل وأخرج جارنا مديته ، وراح يشحذها على نعل حذائه .. ثم قال بصوت مرتعش :

— أليس من الأفضل أن أقطع رقبتي وانتهى من كل ذلك ..

ولكن أبى قال بسرعة :

— هيا بنا الى الدار لنأكل شيئا .

وبعد الغداء ، أمسك أبى قيثاره ،

وراح يعزف ..

وبعد ساعة ، كان هو والجار فى أسعد حال ، وانهمكا فى الحديث عن مشروعات لحرث مابقى سليما من الارض وزرعه بمحصولات نهاية الموسم .

وبعد أن عمل جارنا فى أرضه ثلاثة أيام بطولها ، غمره الحزن من جديد ، ذلك الحزن الذى لا يدركه الا الفلاح الذى يحب أرضه ..

وفى تلك الليلة ، اتصل الجار بأبى عن طريق التليفون ، وعاد يسرد عليه آلامه وأحزانه ثم تساءل فى النهاية : هل يستطيع أن يسمع قطعة أخرى من موسيقى أبى عبر أسلاك التليفون ؟ وتناول أبى قيثاره ، وواجه التليفون الذى كان معلقا على الحائط ، لانه كان من الطراز القديم ذى الفوهة التى تشبه الناقوس ، وراح يعزف قطعة من موسيقى الريف تزخر بالحيوية ، ودفعه الحنين الى أن يغنى بعض عبارات الاغنية أثناء العزف

وسمع الكثيرون من الجيران الحديث عن طريق تليفوناتهم ، فظلوا يسكون سماعاتهم ، ليصغوا الى الموسيقى ، وكنت أنا أضع السماعة على أذني ، فسمعت تعليقاتهم ، ونقلت مقترحاتهم الى أبى الذى نفذها كلها .

وهكذا قدم أبى برنامج ما يطلبه المستمعون دون أن يدري !

وعندما تدخلت عاملة التليفون فى الخط وسمعت الموسيقى ، ظنت أن كل انسان يبغى سماعها ، فدقت أجراس بقية الخطوط ، وسرعان ما كان كل من لديه تليفون فى القرية يستمع الى برنامجنا ..

وأصبح الاستماع الى أبى فى التليفون عادة شائعة ..

بعد أن سمع أن هناك مسابقة للعزف على القيثارة بين قدماء العازفين ... ولم يكن ينوى الاشتراك في المسابقة ، ولكن لما كاد الرجال الآخرون يبدأون في العزف ، حتى برز أبى ، وراح يعزف أمام الجمع المحتشد من النظارة ، بينما وقف أحفاده فى الصف الأول لتحتيته ...

وكسب أبى البطولة .

وفى العام الثانى ، نصحته أن يظل محتفظا بما نال من أكاليل الغار ، فلا يدخل المسابقة ، ولكنه دخلها وفاز مرة أخرى . ثم كرر الامر فى العام الثالث ، وكان قد جاوز الثمانين ! وفى العام الرابع ، رفض بقية العازفين الاشتراك فى المسابقة اذا سمح لأبى بدخولها ، وعندئذ منعه المحكمون بحجة أنه لا يمكن للشخص الواحد أن يفوز أكثر من ثلاث مرات !

كان من الاشياء التى خبئت أمل أبى أنه لم يكن من بيننا نحن أطفاله من أظهر استعدادا خاصا للموسيقى ، فما أن شرعت ابنتى تتعلم عزف القيثارة فى سن مبكرة ، حتى كاد يطير من الفرح ، وكانت هى الاخرى تستطيع أن تعزف مثله أية نغمة تسمعها .

ولم تكده ابنتى تبلغ الثامنة ، حتى

كان الجيران يطلبون أبى دائما ويلتمسون سماع موسيقاه ، وكانت دار المدرسة هى مركزنا الاجتماعى فى القرية ، فكان أبى يعزف فى حفلاتها الراقصة .

وفى ليالى الشتاء ، عندما كان الاطفال يجلسون حول النيران يؤدون واجباتهم المدرسية ، وأمى تقوم باصلاح ملابس العمل لأبى ، كان هو يظل يعزف على قيثارة ساعات طويلة .

وكان يستطيع أن يجد قوسه ليلمس رأس أى طفل يثير ضجة ، دون أن يفقد نغمة من أنغامه . ومع أن أمى لم تكن تميل كثيرا الى الموسيقى ، فقد كان العزف على القيثارة يثير عبراتها فى بعض الأحيان .

وعندما بلغ أبى السادسة والسبعين تقاعد عن العمل فى الحقل ، وانتقل الى أقرب مدينة مجاورة ... وهكذا حقق ما كان يحلم به طوال حياته ، وهو أن يجد الوقت القسيع ليعزف على القيثارة .

واتسعت آفاقه ، وأصبح فى استطاعته أن يحضر حفلات الموسيقى . وفى ذات صباح شديد الحرارة ، وضع أبى قيثارة فى حقيبة سيارته

الاربطة ، بينما ظلت عينه الزرقاء السليمة بمارية تبرق وحدها .

ومع أنه لم يستطع أن يذكر أنه كان يمتلك مررعة ظل يعمل فيها ٥٠ عاما فقد عرفنا وأصر على أن يرتدى ثيابه ، وان يساعده في الذهاب الى غرفة الجلوس ، واقرحت (نان) أن تعزف لأبي ، فحنى رأسه . وبعد أن عزفت بعض الألحان الشائعة ، بدا الاهتمام يزداد ظهورا على أبي . وانتشرت بسملة عريضة على وجهه ببطء .

وبيد ترتعش . وصل الى قيثار (نان) ، وجرى بأصابعه على أوتاره . ثم قال بصوت حزين :

- لا أعتقد أنني أستطيع أن أذكر شيئا أعرفه .

وهز رأسه المربوط ببطء . ثم أسند القيثار على كتفه ، وكانت يده التي تمسك بالقوس لاتزال ترتعش . ثم بدأت الانغماس تنساب من بين الاوتار مرددة أغنية حبيبة .

وهرعت امي وقد اتسعت عيناها دهشة الى الغرفة . وبدأ بقية الاطفال يفدون الى الدار .

لقد كانوا يتوقعون أن يجدوا أبي على أبواب الابدية . ولكنهم وجدوه يقوم بدوره العزيز المحبوب . كصانع للموسيقى .

كانت تأخذ قيثارها ، وتذهب لزيارة أبي ، حيث تأخذ هي وهو في العزف معا بضعة ساعات .

وكان هو فخورا بهذه الحفيذة التي تحب الموسيقى مثله ، وكان يتطلع الى زياراتها بصبر نافذ ، وقد اجتمعات مرة في جو بدا للأسرة أشبه بالمعجزة . لم يكن يخطر ببالنا أن أبي يمكن أن يسقط مريضا ، فهذا الشيء لم يحدث مثله من قبل ، فقد كان أبي وهو في سن الثمانين يسمع ويرى جيدا وكان شعره لا يزال كثيفا ، ولم يشعر قط بألم في أسنانه ، أو يفقد سنامها ولكن عينا من عينيه أصيبت بمرض في عام ١٩٥٤ ، فاضطروا الاستئصالها ورقد في المستشفى في شبه غيبوبة بضعة أيام .

وعندما قرر الاطباء في النهاية أن الفرصة ضئيلة لتحسن صحة مثل هذا الرجل العجوز ، نصحو باعادته الى الدار .

وأبلغوني ذات مساء أنني يجب أن أحضر بأسرع ما استطيع ، فانطلقت الى المدينة في الصباح التالي وكان يوم أحد .

ورفضت ابنتي (نان) أن تصدق أن جدنا مريض مرضا خطيرا ، فأخذت معها قيثارها ، وعرفنا أبي وهو راقد في فراشه ، وقد اختفى رأسه بين

وبعد أن عزف على القيثارة، استراح قليلاً بينما عزفت ابنتي ٠٠ ثم قال أبي :

- دعوني أمسك قيثاري، وسأعزف معها .

وتحركت أمي بسرعة لم أعدها فيها منذ جيل ، وأخرجت قيثارة أبي من حقيبتها وقدمته إليه .

وعادت ذاكرة أبي إليه وهو يعزف

حتى أيام الاتحاد !

- بقلم لويس نوردايك -



تحمسوا أيها الرجال !

أودت مدينة بوندابرج في كوينزلاند بأستراليا أن تعرض على عدد من الصحفيين القادمين من وراء البحار مشهداً للتسلية من المشاهد الوطنية التي يقوم بها الوطنيون الأصليون من السكان في حفلات خاصة تحت ضوء القمر . وهيتت للصحفيين وأعيان المدينة أماكن للجلوس في المقاعد الامامية ، في مواجهة رقعة من الحشائش يضاوية الشكل، تجمع فيها عدد من أفراد القبائل الوطنية وقد لطفوا وجوههم وأجسامهم بالتراب ، بشكل يبعث على الرعب ، وهم يحملون الدروع والرماح وكل ما يستخدمه الوطنيون في القتال .

ونظم الوطنيون أنفسهم في تشكيلات وكأنها معركة . وبدأوا يتقدمون ويقفزون ويصيحون ويصدرون اشارات تهديدية . وكلما اقترب المتحاربون من المتفرجين ازدادت حركاتهم عنفاً وشدة . فلما أصبحوا على ١٥ خطوة منا ، كانوا قد وصلوا الى حالة من الهياج والغضب تنذر بالقتل . وأوشك ضيوف الشرف من الصحفيين أن يهربوا نجاة بأنفسهم . وفي هذه اللحظة فقط صاح الزعيم في اتباعه :

تحمسوا أيها الرجال ، اخلعوا شيناً من الحياة على تمثيلكم !

(آرثر باتي)

ان تقدم الحضارة وتكاثر المخترعات
المریحة سقلاان من الاعمال اليومية
للرجل جیلا بعد جیل وسینتهی الامر
ببقائه فی البیت للعناية بالاطفال بينما
تلعب زوجته البريدج مع جاراتها !

إلى أين نحن ذاهبون من هنا ؟

يبدو أن الجنس البشرى قد بلغ ذروة التطور العضوى .. هذا ما قرأته فى الصحف ، وهذا ما قرره جماعة من العلماء فى صحيفة النيويورك تايمز بعد ان اجتمعوا فى مؤتمر دولى بمدينة ونرجارين لبحث التطور الانسانى فى التاريخ . لقد قرروا ان التطور العضوى فى الجسم الانسانى قد بلغ ذروته بعد بضع مئات من آلاف السنين من التطور البطيء الذى بدأ من الخلية النباتية الجية الى الانسان الحالى . ولكن .. مهلا .. فالانسان قد يتخفف من بعض الزوائد العضوية ، كالزائدة الدودية ، أو أصبع القدم الصغيرة ، ولكن الجنس البشرى ، على الجملة ، سيبقى فى

مجموعه كما هو الآن بعد مائة ألف عام . وانى أرى - بصراحة - أن هذه الاخبار لا تشجع ، فلا يبدو لى أن الجسم الانسانى قد بلغ ذروة الكمال . وقد كنت انظر الى المرأة فى هذا الصباح فرأيت - مثلاً - أن هناك مجالاً للتحسين فى هيئة الجسم «وهو تحسين ليس بالغ الاهمية طبعاً الا اذا أمكن التخفف من هذه الجيوب المتهذلة تحت عيني أو اختزال بضامة سننيمترات من محيط الخصر» ولكنى كنت أرجو ان يستمر التطور العضوى فى النوع البشرى حتى يصبح لكل انسان جناحان يعبر بهما الطرق المزدحمة ، أو مقبض آلى اضافى يرفع عن رأسه القبعة فى مصعد ضيق عندما تكون احدى يديه مشغولة بحمل حقيبة أوراقه ، والثانية بحمل المظلة ولفافة مواد البقالة .

وأيا كان الامر ، فان هؤلاء العلماء المؤتمرين قد احتفظوا لنا بشعاع من الامل . ذلك أن العقل البشرى سيستمر فى اختراع أدوات جديدة - هكذا يقولون - وأن هذه الأدوات قد تؤدى الى احداث تغييرات فى السمات العضوى العام للجسم الانسانى فى المستقبل . والعلم يشرح هذا الامر أو هذا الاحتمال على النحو التالى :

في عصور ما قبل التاريخ المظلمة ،
عندما بدأ الرجل القرد ، أو القرد
الرجل « وهذا يتوقف على ما اذا كنت
تتحدث الى رجل د الى قرد » يسير
منتصب القامة ، وجد أن يديه في هذا
الوضع الراسى للجسم ، قد تحررتا
وأصبحتا خليقتين باختراع وصنع
الاشياء المريحة ! ومن الطبيعى أن أول
شئ خطر له أن يخترعه بعد أن تعلم
المشي ، هو الشئ الذى يستطيع أن
يركبه حتى لا يجهد نفسه في عملية
المشي كثيرا ..

وليس من شك في أن أول مركبة
اخترعها الانسان هي «كرسى السلطان»
ولكن هذا الاختراع لم يحقق الغرض
المنشود طويلا ، ومن ثم اخترع العجلات
التي أدت الى اختراع الزلاقات المتحركة
التي تحولت الى دراجة ، ثم الى دراجة
بخارية ، ثم السيارة الاولى ، ثم هذه
المواكب الطويلة من السيارات المختلفة
الانواع والاشكال التي لا تكف عن
اطلاق زماراتها ليسبق بعضها بعضا ،
وأكبر ظنى أن الانسان يفكر الآن في
اختراع « كرسى السلطان » مرة
اخرى !

ومهما يكن رأى هؤلاء العلماء
المتشائمين ، فان الشئ الذى لا شك
فيه ولا اوتياب ، هو أنه كلما ازدادت

مخترعات الانسان تعقيدا وتقدما ،
فان كيانه العضوى لا بد أن يتطور
لمواجهة هذا التعقيد ..! ولناخذ
التليفزيون مثلاً .. فان النتيجة
الحتمية لبقاء المتفرجين عليه فترات
طويلة من حياتهم في الظلام ، هي
ظهور قرون الاستشعار في جبين
الانسان «كالنمل مثلاً» ليتحسس بها
طريقه بين سيقان الضيوف الممددة .
الى الثلاجة أو المطبخ ! وفي نفس الوقت
سينكمش مخه نتيجة لاستماعه
التواصل الى الاعلانات التجارية ، هذا
وربما أصبح وضع العينين رأسيا ،
أى الواحدة فوق الاخرى ليستطيع
النظر الى شاشة التليفزيون وهو راقد
على جنبه فوق الاركة ..

وسيكون لمنازل المستقبل أثرها في
التطور العضوى للجسم البشرى ،
فسوف يولد الناس بظهور مقوسة
ليستطيعوا الجلوس في راحة على هذه
المقاعد الملتوية التي تشبه أصداف
القواقع ، وسوف تنفرطح الأنوف
بسبب اصطدام الوجه دائما بتلك
القواصل الخفية المصنوعة من الزجاج ،
ومن المرجح أن يكون لأحفادنا حدبات
وأرداف بارزة لكثرة انحنائهم على
مناضد القهوة الخفيفة وعلى أدوات
طهو الطعام في الخلاء .

ثم ما هو مصير الرجل بالنسبة للمرأة في المستقبل ؟ ان تقدم الحضارة وتكاثر المخترعات المريحة ، سيقللان من الاعمال اليومية للرجل ، جيلا بعد جيل ، وسينتهي الامر ببقائه في البيت للعناية بالاطفال بينما تلعب زوجته البريدج مع جاراتها ، وعلى مرور الزمن يتولى الجنس اللطيف مهام الجنس الخشن الذي يتراجع الى عالم الخمول والنسيان .. !

وعلى هذا الاساس ، يحسن بالعلماء ان يفكروا كثيرا قبل ان يدأوا بأرائهم ، فمن الخير للجنس البشري - كما يبدو - ان يقف تطوره ما دامت الفرصة سانحة .

اما السيارات ، فما دامت تصميماتها الحديثة تتجه الى المزيد من الشكل الانسيابي الخفيض ، فان جسم انسان المستقبل سيتطور للامعة هذا الشكل الجديد ، فتقصر قامته الى متر فقط ، وتتزود جمجمته من اعلى بطبقة غضروفية سمكية لينة لتحتمل الاصطدام بسقف السيارة عند دخوله فيها او خروجه منها .. اما سائقو سيارات السباق ، فمن المحتمل ان يولد كل منهم وركبته عند اذنيه ، وسائقو السيارات الزودة بالاجهزة الآلية لن يحتاجوا الى استعمال قدمهم اليسرى ، ومن ثم تنقرض تدريجا .. !!

بقلم كورى فورد



ظننته مشهدا غراميا !

ظننت شقيقتي انها اتقنت اللغة الاسبانية ، حتى قامت اخيرا برحلة الى بناما . وكانت عائدة قرب منتصف الليل مع زوجها من ملهى ليل في سيارة تاكسي مكشوفة .. كان الطر ينهمر بشدة ، والسائق يسرع كالجنون في طريق منحن ، فصاحت فيه شقيقتي بصوت مرتفع : قف .. ان القبة تكاد تطير من على داسي . لماذا العجلة ؟ امامنا الليل بطوله . توقف اننى اقول لك !

ولكن شيئا من اوامرها لم يلق من السائق اذنا مصفية . وحين وصلا الى الفندق نزلت من السيارة وبدأت توجه اللوم الى السائق ، فلما انتهت من كلامها ، هز السائق كتفيه بهنو ، وهو يقول لها :

اننى آسف ياسيديتى .. ولكنى ظننته مشهدا غراميا بينكما .

(ديزى سميث)

ليست هنالك ارض تزود عاما
بعد عام بمحصول واحد .. يجب
ان يكون هناك تغيير وحركة والا
فقدت الارض خصبتها، وهكذا الزواج

ليس الزواج نوعاً من الحمام التركي العاطفي

ولعل الامل الوحيد الذي يمكن
أن يتحقق من الجملة على الزواج
الذي لا روح فيه ، هو أن نعلم
شبابنا ماذا يعنى الزواج الحقيقي
الناجح . اذ يجب علينا أن نقضى على
الكذبة التي تقول ان الزواج نوع
من الحمام التركي العاطفي ، يتمدد
فيه الزوجان الشابان ، يتقلبان
فى أعطف السعادة ، ويتركان العالم
يمضى فى طريقه ! ان الزواج يقدم
مسررات ويحقق مكاسب طالما نهفو
اليها، ولكن هذه المسررات وتلك المكاسب
تجىء مكافأة على عمل نقوم به ،
وليست منحة خالصة .

وما دمنا قد سلمنا أن الزواج
كائن حي ، فسنرى أنه ينبغي أن
يتعرض لتجدد مستمر ، فالحياة تعنى
النمو ، والنمو يعنى التغير . وعندما
قابلت أخيراً شخصاً أعرفه منذ عشر
سنوات ، ولاحظت أنه لم يزل كما
هو منذ عرفته ، شعرت بأن هناك
شيئاً غير طبيعى ، فقد رفض أن يدع
تجاربه الجديدة تتسع وتنمى شخصيته
وفى بعض الاحيان يثبت الزواج
على عادة لا يتحول عنها ، وأعتقد أنه
لا يوجد سبب أكثر شيوعاً لانتهاء
الزواج ، من أن يضيق الزوجان
أحدهما بالآخر ويبحثا عن تغيير

أتحدث الى الناس عن أزومات الزواج
حين فى أيامنا هذه ، يكاد الجميع
يعتقدون أنني أعنى بذلك الطلاق ،
ولكن الطلاق لا يعدو فى الواقع أن
يكون عرضاً من الاعراض . أما الشر
الحقيقى الذى يكمن خلف الطلاق
والذى يكون سبباً فيه ، فهو الزواج
العادى الذى لا هناء فيه .

ان الزواج كائن حي ، لا يبقى على
قيد الحياة الا بما يطرأ عليه من نماء
وتجدد كل يوم . فاذا عجزت عن
إعطائه من العناية ما يستحق ،
فسيبدؤ كما يبدؤ جسدك حين
تعجز عن أن تحتفظ به فى صحة
جيدة ، وسينحل الى نوع من التفاهة .

فى حياتهما ، ولن يكون هذا هو السبب الذى يدلان به عادة أمام المحكمة ، ولكن الزوج والزوجة - فى أعماق نفسيهما - قد سئما هذه الايام المتتابة المتشابهة من الحياة معا ، وهد من روحهما ما فيهما من ملل واستمرار على حالة رتيبة .

وقد كتب جراح مشهور ذات مرة الى عروسه الصغيرة قبل الزواج ، يحدثها عن زواجهما المقبل يقول : ليست هناك أرض تزرع عاما بعد عام بمحصول واحد . بل يجب أن يكون هناك تغيير وحركة ، والا فقدت الأرض خصبها وكذا الحال مع الحب الذى يتطلبه الزواج ، اذ يجب أن يكون حيا متغيرا متجددا . فسيكون هناك - الى أجل محدود - حب من أجل الجمال ، ثم يصبح حبا من أجل الصداقة ، ثم حبا من أجل مواصلة الحياة ، ثم حبا من أجل الراحة المتبادلة . ويمكن أن تنتظم هذه العناصر الاساسية فى الزواج لينتج ذخيرة لاتنفد من الخبرات الجديدة . ولكن هذا لا يحدث الا اذا كان الشريكان على استعداد لمواصلة اكتشاف أعماق جديدة ، كل منهما فى صاحبه ، ومواجهة اهتمامات ورغبات جديدة معا . . . ليحققا التغير الذى ينشدانه ، ويخضعا نفسيهما له .

ولو أنك اكتشفت فى حياتك الزوجية

وقد تكون فكرة طيبة أن توحى الى مثل هذين الزوجين بأن فى وسعهما أن يجدا التغيرات التى يحتاجان اليها دون أن يستبدل كل منهما بشريكه غيره . فكل شخصية انسانية تمتلك امكانيات ضخمة كامنة لم تعبر عن نفسها تعبيرا كاملا : هناك آلاف الوسائل المختلفة لتحقيق الحب ، هناك موضوعات جديدة لا حد لها يمكن أن تهىء لشخصين أساسا كافيا لمناقشة مفيدة ، هناك اهتمامات ورغبات لا نهاية لها يمكنهما أن يتعهدا معا .

وكل اثاره جديدة ، وكل تغيير طريف يشعر الزوجان بالحاجة اليه ، انما يوجد هناك فى نفسيهما باعتباره أمرا ممكنا . ولكن الذى يخلق على زواجهما سمات الكتابة والغناء ، هو افتقارهما الى المبادأة واتخاذ الخطوة الاولى . . . ولو أن الناس الذين يبحثون عن الطلاق ، يبذلون من الجهد والحيلة

وكل اثاره جديدة ، وكل تغيير طريف يشعر الزوجان بالحاجة اليه ، انما يوجد هناك فى نفسيهما باعتباره أمرا ممكنا . ولكن الذى يخلق على زواجهما سمات الكتابة والغناء ، هو افتقارهما الى المبادأة واتخاذ الخطوة الاولى . . . ولو أن الناس الذين يبحثون عن الطلاق ، يبذلون من الجهد والحيلة

الاعراض الفتاكة للتحلل والتساكل
فليس بك من حاجة الى اليأس وليس
بك من حاجة الى الازدعان لزواج عادى
تافه . فاذا رغبت فى ذلك حقاً ،
فخليق بزواجك أن يبعث الى الحياة
تملك القوة والقدرة على تحقيق ذلك .
ملخصه عن « ومانزوم كومانيون » بقلم دكتور دافيدريس

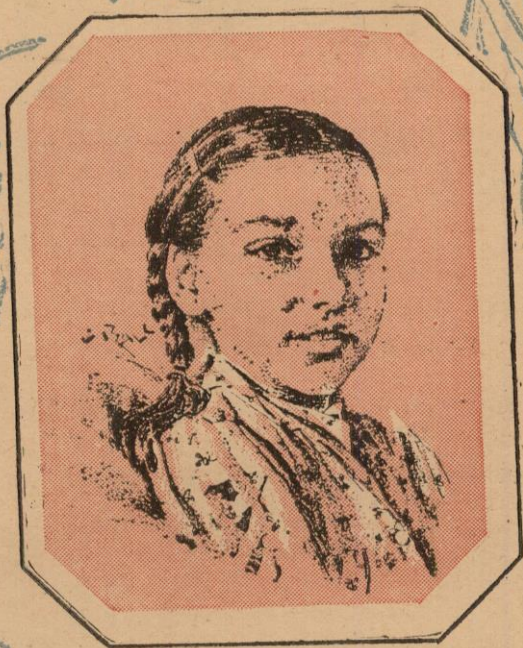


الإجابة على أسئلة ماذا تعرف عن الجنس الآخر

- ١ - صواب : فمتدما تتور الخلافات المنزلية ، فالزوج الذى يتكلم أكثر من الآخر هو الذى يفوز فيها
- ٢ - خطأ : فالرجل عادة أقدر من المرأة على حل المشكلات المعقدة وذلك بنسبة ٥٠ ٪ إذا تساوت العوامل الأخرى بينهما .
- ٣ - خطأ : فقد دلت الأبحاث التى قام بها علماء النفس على أن النساء أكثر استسلاماً للشعور باليأس من الرجال
- ٤ - صواب : ذرة المتوسطة تحتاج الى وقت للنوم أكثر مما يحتاج اليه الرجل المتوسط
- ٥ - خطأ : فقد دلت الدراسات النفسية على أن المرأة فى الأزمات الحقيقية أكثر هدوءاً وثباتاً من الرجل العادى
- ٦ - خطأ : فقد دلت الأبحاث على أن النساء أكثر اهتماماً بما يأكله من الرجال ، كما أنهن يكرهن أنواعاً أكثر من الأطعمة .
- ٧ - خطأ : فقد ثبت لعلماء النفس أن النساء هن الجنس الأكثر تركيزاً لنفسه ، وأنهن أكثر اهتماماً بالمسائل المتعلقة بشخصيهن من الرجال ، وقل أن يفكرن فى أشياء خارجية .
- ٨ - خطأ : فعلى عكس الاعتقاد السائد ، فليست أم الزوجة هى التى تشتم المتاعب عادة . بل انها أم الزوج
- ٩ - صواب : فالنساء يتناقشن غالباً عن الرجال أكثر مما يفعل الرجال عن النساء ، بل أنهن يتكلمن فى الواقع عن الرجال أكثر مما يتكلمن عن أى موضوع آخر ، معاداً غيرهن من النساء ، أما أحاديث الرجال فأغلبها مقصور على العمل والمال ثم الرجال الآخرين . وبعدئذ النساء
- ١٠ - خطأ : فالأزواج أكثر فهماً لشخصية زوجاتهم ، كما أنهم أكثر قدرة على التنبؤ بما يفعله فى ظروف معينة !

کتاب المشہر

رسالة إلى ابنتي



بقلم گابریل جابريلسون

The Story Of Gabrielle

انها عصارة قلب أم جمعت الى حنانها وعطفها قلبا شجاعا وروحاً قويا . أم شاء
القدر أن يمتحنها بأقسى ما يمتحن به الامهات من تجارب ، فقاومت في شجاعة ،
وواجهت الموقف العصيب بقلب عظيم ونفس رائعة .

انها قصة الامومة والبنو في اروع صورها ، وأفجع مآسيها ، سطرها
براع الالم المنكوبة في صورة رسالة موجهة الى ابنتها الحبوبة ، التي هاجتها
المحنة فلم تفقد شيئا من هئولها واتزانها ، أو ابتسامتها الحلوة وشخصيتها الرائعة .

وسيرى القارىء في هذه السطور الصادقة ، ان الحياة لا تزال عامرة
بالجمال والشجاعة ، رغم ما يكتنفها من فواجع ومعن ، وانه ليست هناك مشكلة
لا يمكن مواجهتها بالصبر والهدوء والحكمة ، مهما تكن ضخمة قاسية ..

وقد كتبت المؤلفة الامريكية الكبيرة بيرل باك تقول عن هذا الكتاب :

« انه أكثر الكتب الملهمة التي طالعتها في حياتي ، فقد ارتفعت بنا الكتابة
بإيمانها الى حدود الانهائية التي تكجز وراء هذا العالم ، وذلك في عبارات
بسيطة ، يقدوها الحب الصادق ، ووزان تقضى عليها العاطفة » .

رسالة إلى ابنتي

كنت

في التاسعة من عمرك في
ذلك الصيف ، فتاة صغيرة
طويلة الساقين ، قبلت الشمس
وجنتيها ، وتركت آثارا من أشعتها
الذهبية على شعرها الطويل المسترسل
كنت قوية ، تتمتعين بصحة جيدة ،
تفيضين بالحياة والروح التي لا تقهر ،
وكانت لك مقدرة غير عادية على ان
تتدققي كل يوم من أيامك ، كأنما هو
يومك الاول .. أو الاخير !

وكنت قد بعدت عننا شهرا في
معسكر صيفي ، حيث كتبت الى بعد
الاسبوع الثاني ، تلتسمين البقاء
شهرا آخر ، ولم يكن في استطاعتنا

ان نتحمل ذلك ، فضلا عن ان شقيقتك
الصغرى « ديردر » كانت هي الاخرى
بعيدة ، مما جعلني أشعر بالـ
الوحدة .

لقد كان البقاء بلا اطفال اربعة
اسباع كاملة امرا لا يطاق .

واستقبلناك يوم عودتك الى
« ترورو » بولاية ماساشوسيت
استقبال الضيف العزيز ، وجلسنا
جميعا حولك ، نستمع اليك وانت
منهمكة في سرد التجارب الجديدة التي
مرت بك خلال هذا الشهر ، وكانت
شقيقتك يومئذ في الثامنة من عمرها ،
فوعدها بأنها تستطيع ان تصحبك

في الصيف التالي .

وقد كتبت مدرستك في العام الماضي تقول : « ان جابى طفلة ذات كفاية وغيره على العمل ، متلهفة على الاطلاع باهتمام بالغ ، لها قدرة غير عادية على تركيز افكارها ، وتستطيع ان تتابع كل وجود النشاط المدرسي دون مساعدة من احد . وهى تحب التعلم ، وتسعى لمعرفة الاشياء الجديدة بلا انقطاع ، ولكن من الخطر ان نلقى عليها مسؤولية اكثر مما يجب ، وينبغي ان نذكر انها ما زالت طفلة صغيرة ، يجب ان تتمتع بكل ما يتفق مع سنها من وسائل اللهو »

وكنت يا جابى انيسة المعشر ، ودودة بطيعة ، وان كنت تحبين احيانا ان تمضى وقتا كثيرا في عزلة ، وكثيرا ما أمضيت ساعات طويلة ، قابعة في المقعد الاحمر المريح ، تطالعين في غرفة الجلوس بمفردك .

كان ديسمبر باردا رطبا . وقد شكوت انت بضع مرات من احساسك بالبرد ، داخل المعطف القديم ، ولكنى لم الق الامر بالا ، وكنت اظن انك انما تريدن شراء معطف ثقيل جديد ، كما فعلت اكثر تلميذات فصلك .

وفي يوم احد قبل عيد الميلاد بقليل ، أصابك المرض . ولم يكن مرضا مخيفا ، ولكنك بقيت مرة ، واصابك

وعدنا ، وقد التأم شملنا مرة اخرى ، تقضى الايام الاولى من سبتمبر في الطواف بشواطئ البحر ، نجمع محصولنا من القواقع والاصدف وقطع الاخشاب التى تقذفها الامواج ، والزجاجات المليئة بالرمال وقطع الفلين القديمة وكانت لك قدرة رائعة على القيام بهذا العمل ، دون ان تخفى عليك بارقة من الجمال العابر ، الذى لا تستطيعين العودة به الى المنزل .

وفي اواخر سبتمبر ، عدنا الى نيويورك ، حيث عدت انت وشقيقتك الى المدرسة ، وكنت انت في السنة الرابعة ، وكانت المدرسات جميعا يعاملنك وكأنك فتاة ناضجة تماما .

ولقد كنت حقا في نضج مستمر ، فقد كفت عن الحديث عن زيارة النجوم بعد منتصف الليالى ، وكنت تذهبين الى فراشك في ثياب نوم انيقة كال كبار . واصبحت تكتنين شعرا بدلا من ان تلتقي بالاو شحة الملونة استعدادا لزيارة النجوم !

كانت كل التقارير المدرسية عنك طيبة للغاية ، وكنت أنا وأبوك سعيدين ، لان المدرسة كما يبدو كانت تدرك مدى ما تتمتعين به من طاقات متشعبة النواحي ، وموهب مفرطة .

هذا شيئاً عادياً بالنسبة لك ، ولهذا
أسرعت الى الاتصال بالطبيب تليفونيا
فاقترح أن أعطيك بعض «الكوديين»
وبعد حوالى ساعة ذهب الالم فعلاً .
كنا على ثقة من أنك ستكونين على
ما يرام في عيد الميلاد ، ولكنى أبقيتك
في الفراش .

وحضر الطبيب مرة أخرى ، وكنت
انت في حالة متعشة وهو في غرفتك ،
حتى انه قال أنك ستصبحين على
ما يرام سريعاً .

ولكن الالام بدأت تعود ثانية بعد
ظهر احد الايام ، واخذت تتطور من
سيئ الى أسوأ ، حتى لم يعد في
استطاعتك البقاء راقدة في الفراش ،
واخذت تلقين بنفسك في انحاء
الغرفة ، باكية مولولة ، بينما أقف انا
بلا حول ولا قوة .

والتفت الى قائلة فجأة :

— لن يستطيع انسان في العالم ان
يشفينى من ذلك المرض ، وسأموت
من هذا الالم .. فقلت لك فى غضب:
ما هذا الكلام السخيف ؟ .

واحضر والدك واختك شجرة عيد
الميلاد كالعادة ، ولكنك لم تستطعي
مساعدهما في تزيينها . كانت الالم
المعدة التى تكرر دائماً تبدو غريبة ،

الالم في معدتك . لم تكن حرارتك
مرتفعة ، ولكنك أمضيت اليوم في
الفراش . وفي صباح الاثنين التالى ،
قلت ان صحتك تحسنت ، وانطلقت
الى المدرسة .

وانتابنى احساس بالقلق بعد
خروجك ، فقررت ان اذهب الى
المدرسة عند الظهر لرؤيتك ، وكان
فصلك يقوم يومئذ ببعض التدريبات
الرياضية ، اما انت فقد اعتذرت عن
الاشتراك فيها ، وجلست في المكتب
الصغير الملحق باللعب ، لتقوى بأداء
واجبك في المنزل . ولكن عينيك
أخبرتاني أنك لست على ما يرام ، ولم
تحاولي الاحتجاج ، عندما اقترحت
عليك العودة معى الى المنزل .. وهكذا
تركت أنت مدرستك المحبوبة للمرة
الاخيرة .. دون وداع !

قال الطبيب انه من المحتمل جداً
أن يكون مرضك هذا ناشئاً عن
فيروس ما ، وامرنا الا نتركك تبارحين
الفراش ، وان نعطيك قرصاً من
الاسبيرين مرة كل ثلاث ساعات .

وفي مساء اليوم الثالث ، استيقظت
من نومك على الم بالغ في المعدة ، مع
ضيق في التنفس ، ثم ازداد الالم
شدة ، فأخذت في البكاء ، ولم يكن

قديم ، يعمل بالمستشفى العام ،
وشرحنا له الموقف ، وسألناه عن
اسم طبيب ماهر ، فأشار علينا

باستدعاء الدكتور ليند لرؤيتك

وحضر ليند بعد الظهر ، وكنت
انت في حالة روحية طيبة . وكان
الطبيب لطيفا للغاية ، أنيس المعشر،
دقيقا في فحصه .

وحدثته عن آلام معدتك الشديدة،
فلم يبد عليه أنه دهش . وبعد
الفحص ، قال لنا أنك مصابة بالتهاب
في الصفراء ، ومن المحتمل أن يكون
هناك التهاب في الكبد نفسها . ثم ذكر
لنا أن هذا المرض غير خطر ، ولكنه
يستغرق وقتا طويلا في علاجه ، وأنك
يجب أن تبقى في فراشك وأن نقلل
من المواد الدهنية في طعامك ما أمكن .

واتصل الدكتور ليند بطبيبنا
الخاص ، وشرح له تشخيصه للمرض
وأمضيت وقتك تحوكين ثيابا
للعراس في فراشك ، وكنا أحيانا
نلعب معا بعض الالعاب ، ولكنك
كنت تقضين اغلب الوقت في القراءة .
واخذ القلق يزداد تسلا بين
جوانحي . لقد أمضيت حتى الآن
ثلاثة اسابيع في فراش المرض ، ولا
تزال حالتك تبدو كما هي .

واتصلت ذات صباح بالدكتور ليند

وبدانا نشك في أنك ستستطيعين
القيام من فراشك للاحتفال بعيد
الميلاد .

وفي عشية العيد ، لم يكن هناك
غير اربعتنا مع جدتك ، فتناولنا
عشاءنا مبكرا ، ثم التفقنا حول شجرة
العيد ، بعد ان دبرنا لك مكانا مريحا
على الاريقة ، وكانت هناك هدايا
كثيرة وعرانس جميلة لك ولاختك
الصغيرة . كانت «عروستك» ذات قبعة
من القטיפه السوداء ومريلة وردية
اللون ، ومع أنك انت وشقيقتك قررتما
قبل العيد انكما اصبحتما اكبر من ان
تلعبا بالعرانس ، الا اننى لم اصدق
ذلك .

وفي صبيحة العيد ، نهضت انت
واختك مبكرتين ، لتريا الكنوز
المخبوءة في جواربكما وكنت تشعرين
يومئذ بتحسن ، ولهذا سمحت لك
بالبقاء فترة قصيرة لفحص الاشياء
الجديدة وغدها .

وفي ذلك الصباح لاحظت لأول مرة
أن وجهك يبدو اصفر اللون بصورة
عجيبة . . وظننت ان الامر مجرد
وهم أو خيال ، ولكن أباك أكد لي
ظنوني ، فأعدناك الى الفراش ، وقررنا
ان نستدعى طبيبا آخر .

وهكذا اتصلنا بديف ، وهو صديق

الذي وعد بالحضور بعد الظهر
لرؤيتك . وعندما وصل ، كنت أنت
تعاين آلاما لا تطاق في معدتك جعلتك
تنسجبن وتتلوين .
وكان كل ما استطاع ان يقرره ان
كبدك قد انتفخت قليلا .

واتصلت بى صديقتى لين تليفونيا
فى المنزل وقالت لى ان زوجها الذى
يعمل اخصائيا فى امراض القلب يريد
التحدث الى ، وسألنى زوجها بضعة
اسئلة عنك ، ثم قال :

- اعتقد ان ابنتك مريضة جدا .
وارجو ان تسمحى لى بدعوة طبيب
من احسن الاطباء فى امريكا للاستشارة
وسيرها غدا .
وأجريت عليك تجارب كثيرة يوم
الاثنين ، وامتلا جسمك الصغير بالآثار
الحقن التى كانوا يعطونها لك ، والتى
بلغ عددها فى الاسبوع الاول ١٧ حقنة !
وعندما وصلت بعد ظهر الثلاثاء ،
كان قد تقرر بصورة نهائية أنك مصابة
بالتهاب فى الكبد ، ووعدنا الطبيب
بأنك لن تمكى أكثر من أسبوع فى
المستشفى .

ولكن الزمن راح يمتد بعد ذلك .
كان الطبيب ينتظر اشارة تدل على
ان الالتهاب قد بدا يزول دون جدوى .
وكنت أنت قد توقفت عن الأكل ،
وقالت الممرضة أنك كنت تبكين عندما

وتركت مذكرة صغيرة لأبيك على
مائدة المطبخ ، ثم جمعنا ملابسك فى
حقيبة ، وانطلقنا الى المستشفى فى
سيارة تاكسى .
وحصل لك الدكتور ليند على غرفة
صغيرة ذات فراش واحد ، وهناك
خلعت كل ثيابك ، وارتديت ثوب
المستشفى . وجاءت ممرضة قامت
بوزنك ، واخذ حرارتك ، التى كانت
عادية ، ثم حضرت فتاة صغيرة من
الاخصائيات واخذت عينة من الدم

الطبي عن حالتك ، وهنا بدأت أدرك أنا وأبوك أن آراء الاطباء مختلفة كثيرا حول حقيقة مرضك .

وفي خلال الاسبوع الرابع ، بدأ دكتور ليند يتحدث عن اجراء عملية استكشافية ، بعد أن قرر بعض اطباء المستشفى ضرورة اجرائها . وقال ليند أن هناك احتمالا في وجود ورم صغير في الكبد ، وقد أظهرت الاشعة بقعة حالكة في الجزء الخاص بالمعدة .

وأمر الدكتور ليند باجراء العملية صباح الاحد ، وقد أثارك هذا النبأ وأبكاك ، ولكنك وافقت أخيرا على أنه قد يكون من الافضل معرفة سبب اضطراب كبلك للقضاء على هذا السبب .

وبعد ظهر الاربعاء نقلوا اليك بعض الدم ، ولكنك أصبت أثناء النقل بقشعريرة شديدة ، فدقت الجرس للممرضة سريعا ، فحضرت ووقوف نقل الدم ، ولفغناك في غطاء دافئ وأعطيناك بعض الشاي الساخن .

وحضرت مع أبيك الى المستشفى صباح اليوم المقرر لاجراء العملية ، وجلسنا في غرفة الجلوس الكبرى القريبة من مكتب الاطباء الخاص ، ثم انتقلنا الى غرفة أخرى قريبة من

يحضرون طعامك ، فقد كان طعاما خاليا من الدهون . كانوا يحضرون لك خضرا ولحوما بلا توابل ، وكان الطعام مطهوا بطريقة رديئة ، وهو عادة بارد لامذاق له ، فكنت اذا رفعت الاغطية عن الاواني ، انهمرت العبرات من عينيك .

وحللنا هذه المشكلة بموافقة الطبيب على أن نحضر لك طعاما من المنزل كل يوم ، فكنا نحضر لك الانواع التي تحبها .

وبدأت فعلا تستردين بعض وزنك ، حتى الاسبوع الذي أجريت لك فيه العملية .

كان وجهك لا يزال شديد الاصفرار . ومع ذلك فان جاذبيتك لم تنقص ، بل كنت تبدين بعينيك الواسعتين أشبه بطفلة يابانية صغيرة ذات شعر أشقر . وكان الطبيب يقيس كل صباح كمية الصفراء في دمالك .

وبدأت الحيرة تغزو قلب الدكتور كيلون اخصائي الكبد ، والدكتور ليند ، حتى أنهما قررا عرض حالتك على المؤتمر الاسبوعي لاطباء المستشفى ، الذي تعرض فيه الحالات الهامة المحيرة . وبعد المؤتمر ، حضر كثيرون من الاطباء لرؤيتك ، وقراءة التقرير

بلر منا ياعزيزتي جابى ..
لقد اكتشفت بعد ذلك أن الحياة ،
بل كل دقيقة منها ، جميلة ثمينة
مثيرة دائما ، مهما تكن حالة الجسم .

ولقد علمتني أنت هذه الحقيقة
مع أشياء أخرى كثيرة خلال الأسابيع
التالية ، التي كانت أكثر الأسابيع نورا
في حياتي ..

كان علينا بعد ذلك أن نتصل
بجذتك تليفونيا لنقول لها أن العملية
انتهت بنجاح ، وأنت ستكونين على
خير مايرام .

وأعادوك الى غرفتك وأنت لاتزالين
تحت تأثير المخدر ، وجاء بعد ذلك
صديقنا دكتور ديث الذي اشترك في
العملية بصفته رئيسا لقسم الأشعة
في المستشفى ، وقال لنا أن الورم قد
اكتسح مساحة كبيرة مما يدل على
أنه كان ينمو منذ شهور وشهور .
وقال انه من النوع الذي لا يستجيب
قط للعلاج بالأشعة ، وأنهم لا يعرفون
ماذا يعملون بعد ذلك .

وقال الصديق الحزين : نحن
لانعرف كم من الوقت ستعيش جابى ،
قد يكون أسابيع أو شهورا .. نحن
لا نعرف !

وتسللت بعد دقائق الى غرفتك .
كنت لاتزالين غائبة عن الوعي ، أقرب

المصاعد الرئيسية ، وهناك وجدنا
الدكتور ليند ، الذي حضر الينا
شاحب الوجه يرتعد ، وقال وهو
يدخن سيجارته :

- ان الأمر أسوأ مما كنا نخاف ..
لقد وجدنا ورما منبعثا من العمود
الفقرى ، حيثما واكتسح كل شيء ..
وهو بالتأكيد ورم خبيث ، ولكن علينا
أن ننتظر نتيجة الفحص التفصيلي
للأنسجة . ليس هناك مايمكننا عمله ،
ونحن لانستطيع أن نبدأ في استئصاله .
وأحسست أن ألف سنة قد مرت
علي ساعتد .

وقلت متوسلة : ولكن هذا الورم
ممكن علاجه بكل تأكيد ، بالراديوم ،
بالعقاقير الجديدة ..
ولكن الطبيب قضى على هذا
البصيص من الامل عندما قال :

- اذا كان هذا الورم من النوع
الذي نرتاب فيه ، فانه لا يستجيب
قط للعلاج بالأشعة ، وليست هناك
عقاقير تفيد في هذا النوع من السرطان !
وكان رد الفعل الاول منا عجيبا ،
اذ قلت أنا ووالدك :

- لماذا لا تموت اذن خلال هذه
العملية ؟ لقد كانت ليلة أمس سعيدة
جدا لانخاف شيئا ، ولم تعرف شيئا .
ترى أي تفكير خاطيء ذلك الذي

على مقربة من غرفة الممرضات ، وكانت لها نافذتان تطلان على الجهة الشرقية ، وقد رتبنا فيها كل لعبك وحاجاتك .

كان هذا الاسبوع مليئا بالمرح ؟ فقد كان يبدو أنك تشفين سريعا من العملية لان بيانك كان قوى التأسيس كما قال الاطباء ، وقال دكتور ليند انك قد تستطيعين العودة الى المنزل قبل عيد ميلادك الذى يقع يوم ١٢ فبراير .

وبعد بضعة أيام ، كنت تجلسين على مقعد صغير متحرك ، وتبادلين الزيارة مع الطفلة جين التى كانت تحتل الغرفة المجاورة لك ، بعد أن استأصلوا لها الزائدة الدودية .

وفي نفس الوقت ، دلت التحاليل على أن ورمك كان من النوع الخبيث فعلا ، الذى لا سبيل الى علاجه .

ومع أن الاطباء قالوا انه لا أمل هناك ، فقد قررنا أنا وأبوك أن نبذل كل شيء لانقاذك . ولكن ماذا نعمل ؟ لقد حصلت على موعد مع اخصائى فى علاج السرطان كنت قد التقيت به فى «ترورو» ذات صيف ، فنصحنى الرجل نصيحة طيبة ، اذ قال لى بحزم : انك تقيمين فى أفضل مستشفى فى البلاد ، وبه أفضل الاطباء الذين

الى الملائكة منك الى البشر .

كانت تلك أشق لحظة فى حياتى أنا وأبيك ، أن نراك راقدة هناك لاتعلمين شيئا ، ولا نستطيع نحن أن نقدم لك شيئا ، الا حبنا الذى نغمرك به ، لاننا لانستطيع حتى أن نكون أمناء صادقين معك ، فلعل الحب يستطيع أن يكون أكثر صدقا من الامانة .

وتوسلت اليهم أن يسمحوا لى بالثوم معك تلك الليلة ، ولكن هذا كان مستحيلا ، فقد كانت الغرفة صغيرة جدا ، ولم يكن يوجد فراش لى . وعندما عدت اليك فى الصباح ، كنت لاتزالين غائبة فى نومك الرقيق ، ولكنك عندما استيقظت سألتنى عن العملية ، فقلت انهم لم يجدوا شيئا على الاطلاق ، وأنه مجرد التهاب فى الكبد لن يلبث أن يزول سريعا .

كانت عمليتك صدمة كبرى لاطباء المستشفى ، حتى أن الدكتور هلدت جراح الامتياز الشاب الذى أحببته كثيرا ، لم يقدر على رؤيتك بعد ذلك فكان يتحاشى الالتقاء بى ، وقد اعترف لى أنه لا يستطيع احتمال رؤيتك بعدما شاهده فى العملية

ونقلوك بعد ذلك الى غرفة أخرى أكثر بهجة ، تقع على الممر الرئيسى ،

بالام كثيرة كل يوم ، ولكنها كانت تنصرف بسرعة أو تزول بعد حقنة الكوديين ، أما هذا الالم فقد كان مختلفا .

وعند الثامنة مساء ، كانت الالام قد بلغت أشدها عند قاعدة عمودك الفقرى ، وخلف ساقيك ، فأعطيتك حقنة من « الديورول »

وتكرر هذا الالم فى اليوم التالى ولم يفلح الكوديين فى تخفيفه ، وشمل الالم جزءا من وجهك ، فاتصلت بالدكتور ليند تليفونيا الذى نصحنى باعطائك حقنة اخرى من الديورول ، وعند منتصف الليل أعطيتك عقارا منوما ، فنمت ، وظللت نائمة حتى ظهر السبت

وعندما تكررت هذه الالام العنيفة فى الايام التالية ، قال لى الدكتور ليند اننى يجب أن أزيد جرعة العقاقير التى أعطيتك اياها ، لان تأثيرها يضعف تدريجا ، ولهذا يحتاج الجسم الى زيادة فى الجرعات ليؤدى العمل نفسه ، كما نبهنا الى تغيير العقاقير من وقت لآخر بعد أن تفقد مفعولها .

وبدأت تستغرقين فى النوم أكثر ساعات اليوم . كنت تستيقظين فى فترات قصيرة ، ثم تأخذين أقراصا منومة لتنامى ثانية . وفى خلال الليل

يمكن الحصول عليهم ، وأن الطواف حول العالم للحصول على مساعدة لا فائدة منه غير الاجهاد وتحطيم الاعصاب والنفقات التى لا حصر لها .

ومع ذلك ، فقد كان من الصعب علينا أن ننزع من أذهاننا فكرة أن هناك فى مكان ما وسيلة ما أو شخصا ما يستطيع أن يفعل شيئا .

ومع ذلك لم نستطع أن نمضى فى هذا الطريق ، فاستبدلنا به الايمان العميق ، وبدأنا نعيش يوما بيوم ، مدركين أن كل يوم قد يكون يومك الاخير فى الحياة .

وهكذا أصبح لكل يوم معنى خاص ، يجدر بك أن تتمتعى به الى حده الاقصى .

وقال دكتور ليند أنك تستطيعين العودة نهائيا الى المنزل يوم الاثنين ، بعد أن مضى على اجراء العملية عشرة أيام ، لتكونى هناك يوم عيد ميلادك وعدت الى المستشفى بعد عشرة أيام من مبارحتك له ، ليعيدوا فحصك .

وكنا جميعا نخشى هذه الزيارة التى عدت منها وانت مجاهدة جدا . وفى مساء ذلك اليوم ، أصابك أول ألم سيء حقا . لقد كنت تصابين

وكنتم أستمعن الى صلواتك وابتهاالاتك
قبل التوم ، حيث تبتهلين الى الله أن
يمنح بركته لكل من تعرفين وتحبين ،
وتدعين للاطفال المرضى بالشفاء ، وأن
يعين الله كل من يحاول مساعدتك ،
وأن يهبك الصحة والقوة !

واستمرت الآلام ، وبدا أنك في
حاجة الى بعض المورفين كل يوم ،
وكان الطبيب حذرا جدا بالنسبة
للمورفين ، فقد كان يجب الا تأخذي
منه أكثر مما تحتاجين اليه فقط .

وكنتم تكتمين الآلمك بين جوانحك ،
لاتفصحين عنها لاحد سوى ، عندما
نكون على انفراد . كان يبدو أنك
تخجلين من الآلم ، ولا تحبين أن يبدى
احد عطفه عليك .

وقلت لى يوما : يبدو أننى سأصبح
من المدمنات على المخدرات . لم يكن
من الواجب اعطائى كل هذا المورفين .

وتورمت فخذاك وأصبحتا
سوداوين زرقاوين ، مليئتين بالبقع
والقروح من كثرة الحقن ، التى لم
تقتصر على الدواء والعقاقير المخدرة
وحدها ، بل شملت حقن البنسلين
والفيتامين ، وأصبحت نحيلة جدا ،
حتى أصبح من العسير العثور على
مكان لحقنة جديدة لا يؤلمك كثيرا .

يتولى « الكوديين » تخفيف آلام
معدتك .

ولكن الآلام عادت فى الساعة الرابعة
من صباح أحد الايام . وفى هذه المرة
لم تفلح العقاقير . وعندما وصل
الدكتور ليند قال أن مفعول الديمرول
قد ضعف ، واننا يجب أن ننتقل الى
المورفين !

ونصحنا ليند مرة أخرى بنقلك
الى المستشفى ، فوافقتم بعد أن
وجدت اننى لآستطيع مساعدتك فى
المنزل خلال الازمات .

وقبلت أنت بعد أن شرحت لك
الامر ، وقلت لك أننى سأكون فى
قراش مجاور لقراشك ، والواقع أن
الآلام التى كانت تهاجمك فى قسوة
جعلتك لا تكثرين لشيء .

وكان بقاؤك فى المستشفى أكثر
راحة لك ولى ، فهناك كان فى الامكان
حقنك بالمورفين بمجرد اصابتك بالآلم
الشديد ، ولم أعد فى لهفة للحصول
على طبيب فى الحالات الطارئة ، كما
أننى أصبحت معك طول الوقت .
وكان والدك يأتى لزيارتنا فى المساء ،
وكننا نسمح أحيانا لشقيقتك بالحضور
لزيارتك ، كما كانت بعض الممرضات
يحضرن معهم أطفالا صغارا لارضاعهم
فى غرفتك ، فأجبت رؤية المواليد .

والراحة التامة .

وقال الدكتور ليند اننا يجب أن نتوقع رحيلك في أي وقت ، فاتصلت بشقيقتك تليفونيا واختليت بها في غرفة بالمستشفى وشرحت لها مدى مرضك ، وكيف أن الأطباء يعتقدون أنك ستموتين .

وسقطت الطفلة على الأرض باكية .
منتحبة ، دون أن تتمكن من السيطرة على شعورها ، وقالت :
— هذا لن يكون بآمامه .. ان الأطباء لا يعرفون كل شيء .

ووافقتها انا على أن الأطباء لا يعرفون كل شيء حقا ، وأن الحياة لا تخلو من أشياء لاتزال سرا غامضا .
واستيقظت في صباح الاثنين وعلى شفتيك ابتسامة حلوة ، وقلت :

— اننى جائعة .. ماذا حدث لى ؟
ماذا حدث لك يا حبيبتي ؟ لا أحد يعلم حقا ؟

وبدا أنك الآن أحسن مما كنت منذ أسابيع ، ولم يستطع دكتور ليند أن يشرح سبب هذا التحسن ولماذا لم ترحلى خلال عطلة الاسبوع ؟

ولكنك كنت تنامين قدرا كبيرا من الوقت ، وكان من النادر أن يمر يوم لا يصاب فيه جسمك بالآلام لاتحتمل أو تأخذين بعض المورفين ، وأصبحت

وأصبحت تحتاجين كل بضعة أيام الى نقل دم جديد ، وكان هذا اجراء طويلا مجهدا ، فلم يكن من اليسر أن يجد الطبيب مكان العروق في ذراعك النحيلة ، ولم أعد انا أطيق رؤية هذا المشهد كل مرة .

وفي خلال الاسبوع الثالث من مارس ، زادت نوبات القيء عن المعتاد ، وكنا نحاول أن نعلل ذلك بمختلف العلل ، فمرة تقول أنك شربت اللبن بسرعة . ومرة تقول أنك شربته ببطء .. الخ ...

وكانت هناك أشياء كثيرة لا يستطيع الأطباء شرحها ، فقد كانت الاعراض عندك تتبدل وتتغير من يوم الى يوم . كان الأطباء يحدسون مايجرى داخل جسمك ، ويقولون أنهم لا يعرفون شيئا عن سير المرض .

ولقد قال لى دكتور ليند يوما :
— لعل جابى تعرف عن مرضها أكثر مما نعلم نحن جميعا !

وفي صباح الخميس ، بدا أن حالتك تزداد سوءا من كل ناحية ، فقد ازداد قلقك ، وانتابك الشرود خلال النهار ، حتى اذا جاء المساء ، أصبحت في حالة هذيان عنيف . وبعد كفاح دام ١٢ ساعة استسلمت للغيوبة ،

عمليك تنقل الدم اليك أمرا شائعا .
وعلى الرغم من ذلك ، فقد كانت هناك
أوقات كنت تبدين خلالها متنبهة
للحياة ، توافقة الى العيش فيها .
وكان في استطاعتى أن أصحبك في
مقعذك المتحرك في رحلات قصيرة الى
الشرفة المشمسة التى تقع في نهاية
الردهة ، حيث التقيت بصديقة
تماثلك سنا ، تدعى واندا ، فتصادقتما
وقد ابتهجيت أنت بهذه الصداقة
الجديدة .

ومن العجيب أن عينيك الزرقاوين
الكبيرتين ، كانتا تزدادان جمالا ، في
الوقت الذى يزداد فيه جسمك
الصغير ضمورا ونحولا !

وبدأت الامسيات تتحول الى ليال
معطرة كليالى الربيع . كان الهواء
الذى يهب على نافذتنا رقيقا ، مليئا
بالوعود . وكنا أحيانا نشعر بقلوب
سعيدة رغم كل شيء . . كنت اذا
دخلت غرفتك يا جابى ، أحسست
بأريج البهجة الذى يجلب معه أعلى
معانى الحياة لا الموت . وكنت أشعر
دائما بالمعجزة الصغرى ، وهى أنك
مازلت على قيد الحياة .
هأنت أمامى أستطيع أن المسك
وأقبل جبهتك وأحدثك عن حبى .

وكانت هناك هالة من الضوء تحيط
بك دائما .
كانت هناك أشياء كثيرة مؤلمة حقا ،
ولكن الجو لم يكن قط كئيبا .
ولم أكن وحدى التى لاحظت هذا
الجو الذى يحيط بغرفتك ، فقد
لاحظه الاطباء والممرضات ، حتى
الخادمة التى كانت تنظف الغرفة ،
قالت أنها تحب أن تكون فيها دائما .
لقد كنت أنت مرشدتى يا جابى ،
كراعية صغيرة رقيقة حازمة ، لم
تسمحى لى قط أن أشعر بالاسى على
نفسى .

اننى أذكر ذات ليلة وقد كنا نستعد
للنوم عندما سمعتك تقولين لى فجأة :
- أنت تبدين قلقة اليوم ؟
فأجبتك كمن أخذ بذنبه :
- أنا . . . أبدا !

ولكنك عدت تقولين فى كبرياء :
- اننى لا أحب ذلك ، لقد كنت
أتوقع منك أن تتحملى كل ذلك وألا
تتغلب عليك عواطفك !

وفى اليوم الثالث من ابريل ، توقفت
عن القىء ، وقلت حاجتك الى المورفين ،
وبدا عليك التحسن . . فاقترح
الدكتور ليند أن أخرج من المستشفى
قائلا انك قد تبقيين هناك شهورا ،

تتطلعين الى حفلات العيد . وقد اتفقت
أنت وواندا على عمل سلال العيد
للأطفال الصغار في المستشفى ،
فاشتريت لك أدواتها وكل أنواع
الحلوى من بيض وخضر وحلوى ، وقد
أبهجك تلوين البيض ، وأحضرت لك
المرضات مائدة صغيرة من المطبخ ،
ووضعتها الى جوار فراشك ، وقد
ظهرت مواهبك الفنية في ابتكار
الالوان والرسوم على البيض . وفي
يوم السبت السابق على العيد ،
أحسست بقلق خفي عليك ، فقد كان
يبدو عليك الانفعال ، ولكنك ملأت
السلال مع صديقتك (واندا)
ورفضت أن تنامي بعد ذلك ، حتى
تأتى الممرضة التى ستوزع السلال .

وانخفضت درجة الحرارة حتى بلغت
٣٨ عند الظهر ، ولكنك كنت لاتزالين
غير راغبة في النوم ، وكانت حالتك
لا تزال منفعة . وعند منتصف
الليل ، سألت الممرضة عن دواء
منوم ، ظنا منى أن هذا قد يهدئ
أعصابك حتى يمكنك التمتع بصباحة
العيد جيدا .

وبعد أن أخذت حقنة الدواء المنوم ،
تلونا صلواتنا ، وأطفأت النور ،
أملا في أن تنامى سريعا ، ولكن لم
تكذ تمضى بضع دقائق ، حتى أصابك

وأنه من الانصاف لبقية الأسرة أن
توفر كل هذه النفقات .
وبحث الامر معك ، فوافقت قائلة
انك ستكونين بخير فى المساء وحدك .
ولكن كيف أستطيع أنا النوم في
المنزل ، وأنا أعرف أنك تستيقظين
دائما أثناء الليل ؟

كان الامل الذى أخفيه بين
ضلوعى ، أن تتقهر أعراض مرضك
قليلا ، حتى تعودى معى الى المنزل ،
ولكننى لم أبح بذلك لاحد ، فقد كان من
الجنون أن تغادرى المستشفى اذ ذاك .
ويبدو أنك كنت تدركين ذلك ، لانك
لم تطلبى العودة الى المنزل قط ، بل
انك امتنعت عن الحديث عن المدرسة
والعودة اليها ، مع أنك كنت تتوقين
الى ذلك ، وقد رأيتك تطالعين خطابا
ذات صباح ، وقد دمعت عيناك ،
وقلت لى :

— انه من جين . . لقد تعلموا
كتابة الاحرف المتشابهة فى المدرسة ،
أما أنا فقد ضاعت منى تلك الفرصة !
لم يبق على عيد الفصح غير أسبوع
. . . وكانت حرارتك مرتفعة جدا ،
ولم تعد العقاقير تفيد فى انزالها ،
وكنت أغسل يديك وساقيك بالماء
البارد كثيرا ، ولكن كل تخفيف للآلم
كان مؤقتا . ومع ذلك فقد كنت

انتهى مفعوله ، حتى لا تتكرر الرجفة ، ولكن رغم كل هذه الاحتياطات ، فقد أصابتك الرجفة مرة أخرى يوم الاثنين ، وأصابك القيء ثانية ، وكان هناك ما يدل على حدوث نزيف داخلي أيضا .

يارب .. كيف يمكن أن يحدث كل هذا لجسم صغير واحد ! ..

لقد حمدت الله لانك كنت غائبة عن الوعي لا تشعرين بشيء .. فقد كنت لا تستيقظين أكثر من بضع دقائق كل مرة ..

ولكن حرارتك بدأت تتناقص تدريجاً في اليوم التالي . وبعد الظهر ، استيقظت ونظرت اليأساً بابتسامة كبيرة ، ورحت تدورين بنظرك في أنحاء الغرفة باهتمام ، وكأنك عائدة لتوك من رحلة بعيدة .

ووقع نظرك على عرائسك ، فطلبت الدمية التي تمثل طفلاً أسبانياً ، وأخذت تلعبين به حوالي عشر دقائق قبل أن تعودى للنوم ثانية .

وتكررت هذه الظاهرة يوم الأربعاء .. لم تتكلمي كثيراً ، ولكن كان هناك جو من الأسرار الهادئة يحيط بك ، وكانت كل كلماتك وحركاتك حلوة رقيقة .

وبينما كنت تبسمين لنا وتصفين

قيء مفاجيء لأول مرة منذ ١٢ يوماً وبعد أن غسلت وجهك وأبدلت ثيابك حاولت أن أجعلك تنامين ، ولكنك أخذت ترددين قولك : ان الدعوة قادمة ، الدعوة قادمة !

واسألتني على الخوف من هذا المنظر ، فقرعت الجرس للممرضة ، التي ماكادت تصل الى جوار فراشك ، حتى اعترتك أول رجفة شديدة ..

وقالت لي الممرضة : من الأفضل أن تبارحي الغرفة .. !

أخرج .. يا له من طلب مستحيل ! أكدت لها انني غير خائفة ، وانني لن أتركك في مثل تلك اللحظة الحرجة ولم تدم الرجفة أكثر من دقيقة ، وحاولنا أن نريحك ، ولكن بعد عشرين دقيقة أخرى ، أصابتك نوبة أخرى من التشنجات والتقلصات ، وتغضن جلدك ، وتشوه وجهك بصورة مفرعة ، وأخذت النوبات تتوالى كل ١٥ أو ٢٠ دقيقة .

وكان تنفسيك يضعف بعد كل نوبة ، حتى لارتاب في أنك ستعودين الى التنفس مرة أخرى . ولكن الفجر جاء ، وأنت لم تقوتي بعد ، لقد أعطوك دواء جعلك تنامين نوماً عميقاً .. وتوقفت الرجفة في النهاية ..

وأخذنا نكرر الدواء النوم ، كلما

شجاعة ، فأحضرت لك معطفا جديدا ،
وضعته أمامك على المشجب في
المستشفى ، ولم أكد أستدير نحوك
حتى قلت لى :

- أنت تعرفين أنني لن أستطيع
الخروج من هنا ••

وحدث بعد ذلك تطور عجيب ••

لقد أصبحت حالة دمك عادية
فجأة ، ولم يعد من الضروري نقل أى
دم اليك ، وانخفضت نسبة الرواسب
فى الدم - وهى عالية عادة فى حالات
الاورام الخبيثة - وقال أخصائى
أمراض الكبد أن كبدك تؤدي عملها
بطريقة أفضل مما كانت يوم دخلت
المستشفى •• وأخذ الورم الذى انتفخ
فوق بطنك يتقلص رويدا ••

كانت هذه التطورات مفاجأة لكل
إنسان •

أنا ووالدك أصبحنا مثلهفين ، وقد
ملا الرجاء قلوبنا ، وطننا أن معجزة
توشك أن تقع ، وانك ستبقي معنا
على الرغم من كل ما حدث •
وهز الأطباء رؤوسهم ، دون أن
يستطيعوا تفسير تلك الظاهرة
العجيبة •

وكانت تلك فى الحقيقة صحوه
الموت •

ففى ليلة الجمعة ، أطفأت النور ،

فى أدب لما يقال لك ، كنت أحس أن
أفكارك تتجه نحو شئ آخر ••

لقد كنا نمنع الناس من زيارتك ،
فقد كان مرضك عنيفا • ولكن فجأة
بدأ معارفنا جميعا يشعرون بالجزع
عليك بعد العيد ••

لقد طال أمد مرضك الغامض ،
وأخذ الناس يتصلون بنا تليفونيا فى
المستشفى ، وهرع البعض لرؤيتك ،
وحضرت أمهات صديقاتك فى المدرسة
ليعرضن مساعدتهن المادية •

وسرعان ما نظم الاصدقاء بنكا للدم
من أجلك ، تبرع له كثيرون ممن
لا نعرفهم • كان الناس يسألون
أسئلة كثيرة ، ولم يكن الكذب عليهم
سهلا •

كيف أقول لهم الحقيقة ؟ ثم
أستمع الى تعبيرات العطف والثناء ،
وأنت لا تزالين حية ؟

انهم لم يصدقونى اذا قلت لهم
اننا ، أنا وأنت ، لسنا خائفتين ،
واننا أمضينا معا أوقاتا رائعة ، وأن
الطريق أمامنا لم تكن دائما كئيبة
كما يتصورون !

لقد ساءلت نفسى أحيانا : هل
يجب أن أبلغك حكم الاطباء •• ؟ وهل
كان ذلك يحدث فرقا فيما حدث ؟
اننى حاولت أن أثبت فى قلبك

واستعددنا للنوم ، فقلت لى هامسة : مماثلة •
 - أتمنى لك أحلاما حلوة •
 وكانت تلك آخر كلمة سمعتها منك •
 وافتتح الأطباء أن يغادر الغرفة
 وننتظر فى الخارج ، ولكننا رفضنا •
 وجلسنا الى جوار فراشك ••
 وكنت أنحنى على جبهتك كل هنيهة
 لأقبلها ••
 وأخذت أنفاسك تبطىء وتضعف
 ثم توقفت نفسك ، وسكن نبضك •
 وحاولت أن أصرخ •• ولكن الحجل
 تولانى •• لقد كانت العملية كلها
 تجرى فى سلام ، فخجلت أن أتدخل
 فيها •
 ونظرت الى أبيك •• وقالت عيوننا
 انك لم تعودى معنا ••
 وكان هذا لقاءنا الاخير يا صغيرتى
 جبريل ••
 وفى اليوم التالى ، رأيتك تنظرين
 الى بعينين واسعتين دون أن تتكلمى •
 وجلست الى جوارك طيلة الصباح
 أغنى لك الاغنيات التى تحبينها ،
 وأدلك سايك النحيلتين ، ولكن
 نوبة أخرى من الرجة والتقلصات
 ما لبثت أن أصابتك عند الظهر •
 وكان واضحا الآن ، لكل انسان ،
 انك سترحلين بكل تأكيد ، ما عداى
 أنا ووالدك ••
 لقد رأيناك تمرين بأزمات أخرى



الطفل قطعة فنية !

عندما عدت الى وطنى مع طفلى الذى يبلغ الشهر السادس من عمره ، هبط
 قلبي بين ضلوعى عندما وصلت الى الجمارك ، فقد كان موظف الجمره
 شخصا عابسا تنفر ملامحه بالشر . وكان معى كومة ضخمة من الحقائق ••
 وسألنا الرجل : ما هى الاشياء ذات القيمة التى حصلت عليها اثناء وجودك
 فى الخارج خلال الاثنى عشر شهرا الاخيرة ؟
 وبدأت أتكلم قائلة : هذا الطفل ••
 وعندئذ حذى الرجل برهة فى الطفل النائم بين ذراعى •• ثم قال فى حزم :
 - ان القطع الفنية الاصلية معفاة من الرسوم يا سيدتى •
 ثم سمع بمرودى مع جميع حقائقى بلا تفتيش !
 (مسز فيرونكا جالاجهر - سورى)



ISUZU

سيارات نقل وأوتوبيس

إنما تكون يوجد طراز من ايسوزو
يعلى جميع احتياجاتك المأجله



سيارة نقل ديزل TW 140

فجميع سيارات ايسوزو تحقق
لك الاقتصاد والقوة بدون تضحية
بالراحة . وسواء استعملت
أوتوبيس ايسوزو أو سيارة نقل
ايسوزو فتح بانك ستحصل على
الحد الاعلى من الفائدة



سيارة اوتوبيس ذات محرك ديزل خلفى دى لويس BG 20

ISUZU MOTOR CO., LTD.

2691, Oi-Sakashita - cho, Shinagawa - ku, Tokyo, Japan

Cable Address : ISUZU TOKYO

مصنع ساعات نيفادا ليمتد - جريشن



موديل ٨٣٩٣

شكرا لساعة كوينسمانك - ان ساعة
نيفادا - البرتا المزودة بجهاز للتنبيه هي
الساعة المثالية لرجل الأعمال لأنها تذكر
حاملها بمواعيده بشكل لطيف
يمكن الحصول على ساعة نيفادا - البرتا
نيكل - كروم أو ذهب دوبيله ومعنى ذلك
انها تحتفظ بدقتها في أية درجة حرارة
يمكن الحصول عليها من أي مخزن فرعي

Nivada

ALERTA



اثبت علماء مصانع باي وخبرائها انهم سحرة اذ
اتنجوا هذا الجهاز المثير العجيب وهو راديو باي ذو
الدائرة المطبوعة "Pye Printed Circuit Radio"

وهو الدليل القاطع على زعامة باي في عالم الالكترونيات
وتتكون الدائرة المطبوعة من لوحة باكاليت ذات طباعة
بارزة من النحاس النقي لتتلاءم مع نظام اسلاك الجهاز .
وهي ملحومة لحاماً عميقاً مع جميع الاجزاء المتصلة بها
لتكون جهازاً واحداً كاملاً . . . وبذلك امكن تجنب حدوث
اية اخطاء في الاسلاك مع الاقتصاد في الوزن والمساحة
والمواد والوقت . وجهاز راديو باي ذو الدائرة المطبوعة
معناه انك تستطيع ان تستمتع بجهاز راديو موثوق به
اخف وزناً واقل حجماً تتوفر فيه صفات اكثر امتيازاً
من ذي قبل

باي كوربوريشن اوف امريكا
٢٧٠ بارك افينو . نيويورك
باي ليمتد . اوكلاند . نيوزيلندا
باي (كندا) ليمتد . تورنتو . كندا
راديو وتليفزيون باي (PTY) ليمتد
جوهانسبرج . جنوب افريقيا
باي ليمتد تاكومان ٨٢٩ بونس ايرس
باي (ايرلندا) ليمتد . دبلن . اير
باي ليمتد . ستوتجارت . المانيا الغربية
باي ليمتد . ستوتجارت . المانيا الغربية
باي ليمتد . مكسيكو سيتي

PYE LIMITED • CAMBRIDGE • ENGLAND

توقيت جزء من الثانية !

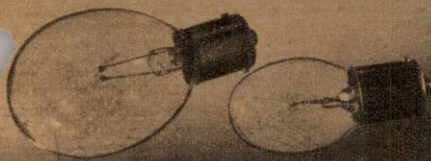
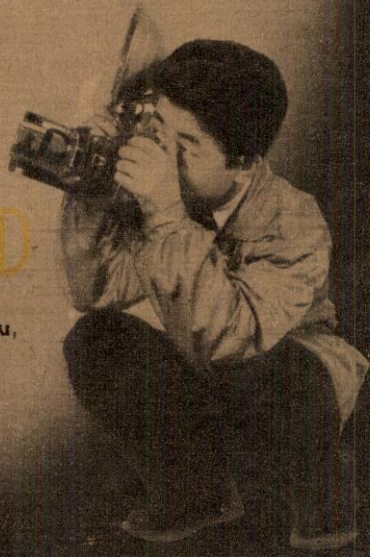
ان لعبة جودو - وهي رياضة نشأت في اليابان واكتسبت شهرة متزايدة بين الشباب في جميع أنحاء العالم - تعتمد على السرعة الخاطفة . فحينما يختل توازن الخصم ذلك الخل البسيط الطارئ الذي لا يوجد له تفسير، يعقبه الرمية في اللحظة التالية مباشرة .

وهذا هو الحال أيضا عند التقاط الصور، فالصورة الجيدة المتحركة يجب أن تلتقط في جزء الثانية الذي لن يعود ثانية والذي قد يتاح أنباء مراقبتك للمباريات الرياضية أو خلال حياتك اليومية أو حينما تكون في عطلتك. وحينما تحين هذه اللحظة تستطيع لمبات فوتو فلاش أن تساعدك على اقتناص الفرصة والتقاط الصورة التي تريد الاحتفاظ بها

استعمل لمبات فوتو فلاش التي تحمل Toshiba وهي ماركة زعماء الصناعات كما أنها العلامة المؤكدة على امتياز الصنف يمكن الحصول على الكتالوج .

ELECTRIC CO. LTD.

2, Ginza Nishi 5-chôme, Chuo-ku,
Tokyo, Japan.
Cable: TOSHIBA TOKYO





العلامة المسجلة
الكهربائية في اليابان
واعتدال السعر ..



ما تكشفه عين الإنسان من سيارة لاند-روفر

إن الطريق الامامي (سواء أكان موجودا ام غير موجود) لا يهم في كثير او قليل قائد سيارة لاند - روفر حتى ولو كانت تنقل حولة مقدارها ٢ طن . فالأحوال والرمال وغيرها تعتبر مشكلة يسهل التغلب عليها لهذه السيارة القوية التي يدفع محركها عجلاتها الأربع ، فليست هناك اية سيارة على الأرض تجمع بين قوة كهذه وراحة في القيادة كالسيارات الحديثة ... ولا مثل هذه السهولة في الحركة مع القدرة على نقل الحمولة الثقيلة .

ففي المزارع وحول المصانع واماكن البناء والانشاء . وفي الموانئ ومعسكرات العمل ستجد سيارة لاند - روفر في حركة دائبة ، وكلما ازدادت صعوبة الحركة ازدادت قدرتها على العمل .. ليس هناك بديل من السيارة ذات

العجلات الأربع المندفعة

أكثر من ٨٠ ٪ من سيارات لاند - روفر تصدر الى الأسواق خارج بريطانيا ، وتوجد دائرة موزعين واسعة في جميع أرجاء العالم لبيع وخدمة هذه السيارات .



MADE BY THE ROVER COMPANY LTD · SOLIHULL · WARWICKSHIRE · ENGLAND

شهرة واسعة

للصنف الممتاز
والتناسق
والثقة

خيوط الغزل



حرير صناعي
غزل مقتول
غزل مبروم
غزل قطاع



منسوجات الحرير
الصناعي



٦٠٤٠ M/B هابوتاي # ٦٨٠٠
٦٠٨٠ شيفون # ٢١٢٠
٦٢٨٠ كريب سيلفر # ٢٥٥٠
٦٣٠٠ كريب جورجيت # ٣٠٠٠
٦٣٤٠-٦٣٣٠ G.C. يوريو

بالاس
كريب لالات
كريب ساتان
ساتان

KURASHIKI RAYON Co., LTD.
2, Umeda, Kitaku, Osaka, Japan. Cable Address: "KURARAY OSAKA"



٨٠ دورة حول العالم.. لم تتعطل خلالها بطارية واحدة!

برهنت التجارب على أن بطاريات أوتو - لايت ستا - فل أحسن بطارية تستحق نقودك !

أثبت مهندسو بطاريات أوتوليت أمام أصحاب السيارات، في إحدى التجارب المثيرة لاختبار قوة احتمال البطاريات ، أن مشاكلها يمكن تلافيها !
وقد دامت هذه التجارب عامين ، قطع خلالها مائة من سائقي السيارات المتتخين مليوني ميل من غير توقف .

النتيجة النهائية : لم تتعطل ولا بطارية واحدة ! بل أصبحت ٩٥ ٪ من البطاريات المستعملة لمدة سنتين أقوى على بدء السير في الطقس البارد من البطاريات الجديدة .

وأثبتت التجارب أيضا بما لا شك فيه أن بطاريات أوتوليت ستافل لا تحتاج إلى الماء أكثر من ٢ مرات سنويا في الأحوال العادية . (وكل ٩ من ١٠ بطاريات تحتاج فعلا إلى مرتين فقط في السنة !)
هل تهتم بالسرعة ، وسهولة بدء السير .. ؟
أنك تحصل على أوتوليت ستافل ببضعة قروش أكثر من الثمن الذي تدفعه للبطاريات الأخرى .



AUTO-LITE sta-ful

Auto - Lite Export Company, Inc.

Chrysler Building New York 17, New York U. S. A.



الضحى خير دواء

ابتلى والد زوجى - وهو يعمل طبيباً
لعدد كبير من الاسر - بسيدة ثرية كثيرة
الوساوس دائمة القلق على صحتها ،
تشغل وقته دائماً فى عيادته وتستدعيه
بالليل .. ومع ذلك فهو لا تدفع اجرا .
وحدث أن قابلها ذات يوم فى الطريق
فاخذت السيدة تسرد على سمعه وصفا
طويلاً لما تقاسيه من اوجاع وآلام . وانتهر
الطبيب فرصة سكوتها برهة لتلتقط
انفاسها فقال لها : اغلقى عينيك واخرجى
لسانك !

وفعلت السيدة كما امرها الطبيب ..
بينما مضى هو فى طريقه بهدوء ،
وكانت تلك آخر مرة يراها فيها .

(م . ١)

ظلمت انا وزوجتى نقود سيارتنا
ساعات عديدة فى سهول معشوشية لم
تصادفنا فيها شجرة واحدة تغير من هذا
المنظر المتكرر الملل . ولما وصلنا الى احدى
المدن قررنا أن ننال شيئاً من الراحة
ونريح اقدامنا التى تعبت من الجلوس
بنزعة قصيرة على الاقدام . وكانت المدينة
هى الاخرى خالية من الاشجار تماماً الا
فى نقطة واحدة قرب اطرافها شاهدنا
فيها نوعاً من الاشجار غير معروف لدينا .
ولما كنا حريصين على أن نعرف نوع هذه
الاشجار فقد سألنا الرجل الذى كان
ينظف ممشى الحديقة .

قلت له وأنا اشير الى اقرب شجرة :
ما هذه ؟

فاجاب الرجل فى جلد قاتلا : لماذا

يابنى .. انها شجرة !

(ب . ه . ٥)

اجرت احدى صديقاتى عملية جراحية
خطيرة وكانت لاتزال فى شسبه غيبوبة
ووقف زوجها عند حافة الفراش يرقبها
فى قلق . فقالت له الممرضة تطمئننه :
لاتقلق ، فان صغر سنها سيمكنها من
المقاومة .

فرد الزوج قائلاً : انها ليست صغيرة
جداً على أية حال . فهي فى الثالثة والاربعين
من عمرها .

وحينئذ تحركت المريضة حركة خفيفة
وهمست فى هدوء ، ولكن فى حزم :
- اثنان واربعون فقط :

ومنذ هذه اللحظة تقدمت صحتها باطراد
(س . ج)

بينما كانت احدى المدربات المجندات
فى الجيش تعطى درساً لعدد من المجندات
الجدد فى البحرية عن «مراعاة رتب الجيش»
دخل ضابط كبير برتبة اميرال اثناء الدرس
فى زيارة مفاجئة . وفى الحصّة التالية
سألت المدربة عن رتبة الزائر الذى دخل
فى الدرس السابق . وكانت الاجابات
مخفية الى درجة شديدة جعلت المدربة
تقول للمجندات فى مراة :

لو كان بحاراً شاباً وسيماً ، لعرفتن
كل شي . فيه حتى لون عينيه .

وحينئذ ارتفع صوت من مؤخرة الفصل
يقول : لقد كانت عيناه زرقاوين

(ا . ب)

